



معارك استنزاف في الفاشر تقلل فرص المفاوضات

2 ص

مقتدى الصدر عائد إلى الساحة السياسية العراقية

3 ص

تونسيون ينتقدون غلبة الصراخ السياسي على النقاش الموضوعي في الإعلام

5 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 13/05/2024

05 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13128

Monday 13/05/2024

46th Year, Issue 13128

العرب

السلفيون في مصر يستنفرون ضد ظهور مفاجئ للعلمانيين

جاهزية وحضور دعائي لافت للسلفيين في مواجهة مؤسسة تكوين الفكرية

هشام النجار

القاهرة - كشف إطلاق مؤسسة معنية بالتطوير في مصر تحمل اسم "تكوين الفكر العربي" مؤخرًا مدى تغلغل السلفية في المجتمع المصري، حيث هاجمت أصوات عديدة هذه المؤسسة، واستنكر معارضوها اهتمام رموزها بتطوير خطاب التسامح وطرح الأسئلة حول المسلمات الفكرية وإرساء قيم العقل والحوار وقبول الآخر.

لم تكن الانتقادات التي تعرضت لها "تكوين"، والحط من شأن القائمين عليها واتهامهم بعدم الأهلية للقيام بمهمة التجديد، عقوبة وتبيين أن خلفها لجانًا إلكترونية نشطة على مواقع التواصل الاجتماعي ومُدرّبة على تكتيكات الدعاية المضادة وحشد جمهور غير ملم بتفاصيل ملف التجديد والتعديلات المحيطة به.

وفاجأ أعضاء التيار السلفي الجميع بحضور دعائي لافت عكس حجم القدرة على استغلال الفرص والجاهزية للتعامل مع المستجدات.

واستغل هؤلاء بعض الأسماء القيادية في مؤسسة "تكوين" للشكك في دورها وأهدافها، حيث أثار عدد منهم لغط الفترة الماضية بسبب اجتهاداتهم الصادمة للمجتمع المصري، وأبرزهم يوسف زيدان وإبراهيم عيسى وإسلام بحيري وفاطمة ناعوت.

وانتشرت أخبار خلال الأيام الماضية مفادها إغلاق المركز، وهو ما نفيه يوسف زيدان ووصفه بـ"الأكاذبية".

القائمون على حملة النيل من «تكوين» عمداً إلى استعادة تكتيكات التشويه وتلويث السمعة وإطلاق تهم الإلحاد

وقال يوسف زيدان في بيان عبر حساباته الرسمية في فيسبوك ومنصة إكس إن "تلك الأكاذيب أطلقها المدعورون من مؤسسة تكوين، زاعمين أن النائب العام أعلقها، واستدعى أمئامها للتحقيق".

وأضاف "يا قوم، تكوين ليست مبنى يمكن إغلاقه، هي مبادرة للتحقيق العام في البلاد العربية، ودعوة مفتوحة

لإعمال العقل وإعادة بناء المفاهيم العامة وتحكيم المنطق والعقلانية". ويعكس هجوم الإسلاميين الرغبة في تعويض تراجع حظوظهم في المنطقة على مستويات مختلفة عبر طرح فكرة مفادها عدم الاستغناء عن الإسلام السياسي وحاجة الساحة إليه كي لا تترك خالية يتمدد فيها "علمانيون ولا دينيون".

وفقد التيار الإسلامي غالبية الأوراق المتعلقة بالشأن السياسي وحالة الصراع والتنافس الإقليمي التي كانت سائدة خلال سنوات ما بعد ثورات الربيع العربي، وبات يجد صعوبة في توظيف المتغيرات، وأخرها الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتداعياتها الإقليمية، في خلق رأي عام منحاز إلى تصورات بعد الفشل في السلطة والعجز عن استعادتها.

ومثل إطلاق المنصة الجديدة، التي عكست حضوراً لافتاً للعلمانيين في مصر، فرصة أمام تيار الإسلام السياسي لتعويض عجزه عن إعادة إنتاج نفسه في المشهد من خلال الزعم بأن ثوابت الدين في خطر.

واشدد الصراع في العقود الماضية بين تونسيين علمانيين وتراثيين سلفيين في ظل تعاطف نفوذ وأعداء

التيار الإسلامي بأطرافه المختلفة، وهو ما أظهرته نتائج انتخابات عام 2012 التي فاز فيها المرشح الإخواني محمد مرسي، وتشكل قبلها برلماناً غالبية من المنتمين إلى هذا التيار.

وتكسفت فعاليات عامة لهذا التيار، ويُنسب إليه الدور الأكبر في نشر مظاهر التشدد والغلو، أنه استفاد بشكل كبير من الفترة بين 1970 و2010 عبر بناء قاعدة تعتنق رؤية تقليدية من منطلق تقيد العقل وحرية الفكر.

وفي المقابل رفعت نخب داخل التيار العلماني لواء التنوير في الوقت الذي لم تملك فيه الكثير من أدوات النفوذ والقوة، ما جعل رموزها عرضة للتصفية الجسدية أحياناً، كما جرى مع فرج فودة في بداية الثمانينات، أو التشويه المعنوي كما جرى مع نصر حامد أبو زيد والباحث إسلام بحيري.

ويخشى التيار السلفي، الذي سيطر على أعداد كبيرة من المساجد وامتلك تمويلاً سخياً وحضوراً إعلامياً، فرضية تشكل واقع جديد بولته، وأن تحتل القوى العلمانية التي كانت مهشمة وملاحقة في أروقة القضاء صدارة المشهد، ما يعني أن يكون سقوط الإسلاميين وتكريس العلمانيين لنفوذهم عنوان المرحلة الراهنة.



قدرة كبيرة على التحشيد

ويتخوف التيار السلفي من أن يكسب "التنويريون العلمانيون" أرضاً وتزايد أعداد المنتقنين لتصوراتهم وقناعاتهم، مع ظهور متطور من خلال عمل مؤسسي منظم من شأنه نقل نشاط العلمانيين من الإطار النخبوي المحسود إلى الفضاء الجماهيري الواسع. وعهد القائمون على حملة النيل من "تكوين" إلى استعادة تكتيكات التشويه وتلويث السمعة وإطلاق تهم الإلحاد، بهدف تعطيل التفاعل المجتمعي مع أي أفكار جديدة مُغايرة للطروحات التقليدية، في وجود رغبة شعبية كامنة في التطور للاستفادة من التجارب الإنسانية والخروج من متاهة أفكار كثيرة خارج العقل وموعدة في التشدد.

وأسهم فراغ ساحة التجديد والإصلاح الديني في زيادة تطلعات بعض التيارات ذات الأهداف السياسية وادعاء أحقيتها في القيام بهذه المهمة، وزعم تيار الإسلام السياسي أنه سيحل محلها. والقادر على إعادة قراءة التاريخ، وبدا ذلك واضحاً في إعادة نشر مزاعم مرجع الإخوان الفكري الراحل يوسف القرضاوي، عندما أوحى بأن الجماعة هي البديل المعتدل، في سياق مناورة خدعت البعض.

الشيخ مشعل الأحمد يتحرك سريعاً ويعين حكومة جديدة

تكون هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير قوية والعودة إلى أساليب الحكم السابقة، واعتبر الكثيرون في ذلك الوقت، ذلك تهديداً لتعليق الحياة البرلمانية.

وجاء قرار الحل قبل أربعة أيام من موعد افتتاح أعمال مجلس الأمة الذي انتخب في مطلع أبريل الماضي وبعدها رفض نواب المشاركة في الحكومة.

وغالباً ما يكون سبب حل البرلمان مطالبته نواب بمسألة وزراء من العائلة الأميرية على خلفية قضايا تتصل بالفساد. ويمنح الدستور الكويتي كل نائب في مجلس الأمة حق استجواب الوزراء ورئيس الحكومة، كما يشترط وجود نائب على الأقل في الحكومة.

وستشهد الفترة المقبلة، وفق ما جاء في كلام الأمير، مراجعة لكافة جوانب المسيرة الديمقراطية، بما فيها الدستور.

الحكومة لم تضم سوى عضوين من الأسرة الحاكمة، هما رئيس الوزراء ونائبه الأول الذي جمع وزارتي الداخلية والدفاع

ويلفت أولريخسن إلى أن عمل البرلمان عُلق مرتين سابقاً لفترات طويلة بين عامي 1976 و1981 و مرة أخرى من عام 1986 إلى عام 1992 "وفي كلتا الحالتين سبب رفض النواب الحقائق الوزارية التي عرضها عليهم، بعضهم رفض لعدم رضاه عن الحقائق المطروحة، والبعض الآخر امتنع لتخوفه من أن تكون حكومة مؤقتة قد يخسر مقاعده النيابية في حال انضمام إليها".

ويقول الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة الكويت إبراهيم الحمود "أفرط مجلس الأمة في استخدام أداة الاستجواب والتهديد بها، بينما عزف النواب عن المشاركة في الحكومات التي أصبحت مؤقتة وتحت رحمة البرلمان، ما منعها من تحقيق برنامج عملها".

ويشير الخبير الدستوري إلى أن "الأمير رأى أن المصلحة العامة تقتضي سرعة وتنمية شاملة في الكويت"، بينما "هناك فريق آخر يشعر بالأسف لتراجع الديمقراطية مع تعليق بعض مواد الدستور".



ليست إجازة من السياسة والمشاكل في الكويت هيتم الزبيدي 9 ص

تونس تراهن على «خط بغداد» لتطوير علاقاتها مع المشرق العربي

على تطوير السياحة البيئية وحركة تنقل الأشخاص والبضائع بين البلدين. واتفق على التعجيل في اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتشغيل هذا الخط وضمان ديمومته.

كما دعا الوزيران إلى استكمال التفاوض حول مشاريع الاتفاقيات في مختلف مجالات النقل وإلى تبادل التجارب والخبرات في مجال الأرصاء الجوية والسكك الحديدية والنقل البحري والطيران المدني والمطارات. ورحب الجانب العراقي باقتراح بحث إبرام اتفاق إطارى في مجال النقل وإحداث لجنة قطاعية رفيعة المستوى تهدف إلى إقامة حوار منظم ووضع إستراتيجية مشتركة للتعاون الثنائي في هذا المجال.

على تعزيز علاقات التعاون بين البلدين، مشددين على الإرادة السياسية الصادقة لقيادتهما وعزمهما الراسخ على تطوير هذه العلاقات إلى مستوى شراكة ناجحة تعود بالنفع على الشعبين الشقيقين.

كما عقد عمار جلسة عمل مع وزير النقل العراقي رزاق ميبس السعدوي، حيث بحث الوزيران خلال هذا اللقاء العلاقات السياسية المتميزة التي تجمع البلدين، ما يعد خير حافز لدفع وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، ولاسيما في قطاع النقل الذي يكتسي طابعاً إستراتيجياً لكونه إحدى ركائز الاندماج الاقتصادي والتنمية الشاملة.

وشدد على ضرورة فتح خط جوي مباشر بين تونس والعراق بما يساع

المبادلات التجارية والعمل على دفع التعاون في مختلف المجالات، لاسيما السياحة والنقل الجوي والصناعات الدوائية والتعليم العالي والبحث العلمي.

وتشير التقديرات إلى أن حجم التبادل التجاري السنوي تراجع كثيراً خلال السنوات الماضية بعد أن عمت الفوضى البلديين، حيث استقر عند 12 مليون دولار، يشمل في معظمه تجهيزات كهربائية وسلعاً زراعية.

واجتمع الوزير التونسي مع نظيره فؤاد حسين، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، حيث أشادا بماتانة وعراقة الروابط الأخوية التاريخية التي تربط بين تونس والعراق وأكد حرصهما

وذكر المكتب الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء العراقي في بيان أن "رئيس مجلس الوزراء رجب بزيارة الوزير التونسي التي تمثل بداية لتفعيل الملفات المشتركة بين البلدين، مباركا انعقاد الدورة الـ17 للجنة العراقية - التونسية المشتركة، لثلاثة أيام متواصلة في العاصمة بغداد، مؤكداً ترحيب العراق بالشركات التونسية للعمل في مجالات مختلفة، ومشيراً إلى أهمية تعزيز العلاقات في التبادل التجاري والتعليم والسياحة".

وتم أثناء اللقاء التوثيق بعقد الدورة الـ17 للجنة والتعبير عن التطلع إلى أن تحقق نقلة نوعية في علاقات التعاون الثنائي وذلك عبر تذليل كل الصعوبات وإيجاد الصنع المناسبة للرفع من نسق

أخرى عربية وعالمية، ما يعني أن آفاق التعاون مرشحة للنمو أكثر في ظل رغبة الجانبين في تعزيز علاقاتهما في مختلف المجالات.

ويشير المحللون إلى أن تونس تمثل في المقابل محورا للوصل بين المشرق والغرب، ما يعكس الإمكانات الواعدة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية المشتركة، والوصول بها إلى آفاق أوسع مستقبلاً.

ونقل عمار دعوة الرئيس التونسي قيس سعيد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إلى زيارة تونس في أقرب وقت ممكن، فيما تم التوقيع على 18 مذكرة تفاهم بين البلدين في إطار الدورة الـ17 للجنة العراقية - التونسية المشتركة.

تغير الإستراتيجيات الإيرانية يقوض خطط الولايات المتحدة في شمال سوريا

حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، لكن الخلافات تصاعدت مؤخراً وتحولت إلى اشتباكات مسلحة بين الحليفين وهي حالة لم تتخلف إيران عن استثمارها لصالحها. وتستثمر إيران الصراعات المتصاعدة بين المكون العربي والكردي في شرق سوريا لتحقيق هدفين أساسيين وهما مواجهة الأكراد والسيطرة على منطقة شرق الفرات الحيوية لمصالحها بهدف إقامة ممر متواصل لانتقال المقاتلين التابعين لها. ويرى محمد صالح، وهو زميل أول في برنامج الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية أن هذه التطورات تستلزم إعادة تشكيل شاملة للإستراتيجية الولائية المنصدة على مختلف المستويات لتعزيز المنطقة التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية باعتبارها العنصر الأساسي لهدفها المتمثل في دحر داعش.

ويضيف صالح أن هناك أربعة مجالات رئيسية تتطلب اهتماماً متزامناً في إستراتيجية متعددة الأوجه: مكافحة داعش، وتعزيز الحكم المحلي، وإدارة العلاقات بين شمال شرق سوريا وتركيا، والتعامل مع دمشق.

ويجب أن تركز الإستراتيجية الأميركية الجديدة على تعزيز الحوكمة السياسية والاقتصادية في المنطقة، مع السعي إلى تخفيف الأعمال العدائية بين تركيا وقوات سوريا الديمقراطية وتعزيز علاقة المنفعة المتبادلة بين الطرفين من خلال تعزيز العلاقات التجارية، وعلاوة على ذلك، يجب أن تدعو الإستراتيجية إلى التوصل إلى اتفاق سياسي بين نظام الرئيس السوري بشار الأسد وقوات سوريا الديمقراطية لإرساء الأساس لاستقرار أوسع في سوريا وضمان استمرار النفوذ الأميركي في المنطقة.

ورجح الأحمد، تغيير طرق الإستهداف من المدى البعيد عبر الصواريخ والطائرات المسيّرة إلى استخدام الهجمات المباشرة على الدوريات الأميركية، متسائلاً عن وجود إستراتيجية أميركية واضحة للتعامل مع هذه التطورات.

واستثمرت إيران جيداً الصراع على النفوذ والحكم المحلي بين قوات سوريا الديمقراطية الكردية (قسد) والقبائل العربية بما يخدم مصالحها طويلة الأمد في المنطقة الحيوية.

محللون يرجحون تغير طرق استهداف القوات الأميركية من المدى البعيد إلى استخدام الهجمات المباشرة

ويرجح محللون أن يتسارع تطوير إيران للمليشيات القبلية العربية في شرق سوريا باستخدام نموذج مليشيات حلب وبدعم من أجنحة اجتماعية واقتصادية وإدارية جديدة مموله من الحرس الثوري الإيراني.

وتعتبر معظم المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) شمالاً وشمال شرق سوريا مناطق ذات طابع عشائري، مما فرض على قسد والإدارة الذاتية الكردية منذ تأسيسهما التعامل على هذا الأساس والتواصل بشكل رئيسي مع الفاعلين المحليين من شيوخ ووجهاء قبائل وعشائر وفق سياسات مختلفة بين الاستثمار أو التحالف أو التفكيك أو تغيير مراكز القوى للقبائل والعشائر بالشكل الذي يضمن مصالحهما واستدامة مشروع

دمشق - يعكس استقطاب إيران للعشائر العربية في شمال سوريا تغيراً في الإستراتيجيات الإيرانية لسيطرتها في المنطقة ومواجهة الأكراد والقوات الأميركية المتمركزة هناك بعناصر محلية عوض استهدافها من قبل الفصائل العراقية.

ومن أجل ذلك أقدم النظام السوري مؤخراً على خطوة اعتبرها محللون دعماً لأجندات حليفه الإيراني في المنطقة تمثلت في منح عدد من الترفيقات العسكرية لضباط مقربين من طهران. وحذر الباحث السوري سامر الأحمد، من أن الوضع في شمال شرق سوريا يتطور بسرعة ما قد يعقد الجهود الأميركية ويؤدي من التوترات الإقليمية. وقال الأحمد في منشورات على منصة "إكس" إن النفوذ الإيراني بات يتعزز في القامشلي والحسكة شمال شرقي سوريا، مع ترقية العميد أحمد شعبان، "الحليف القوي لإيران"، من رئيس فرع المخابرات الجوية في القامشلي إلى رئيس لاقوى الفروع الجوية في سوريا، وهو فرع المنطقة الجنوبية في حرسنا، المسؤول عن دمشق وريفها ودرعا والقنيطرة والسويداء.

وأوضح أن هذا التحول قد يعكس زيادة دعم ونفوذ المليشيات الإيرانية داخل المخابرات الجوية في سوريا، وتعزيز قوتها في القامشلي. واعتبر أن محاولة اغتيال الحاج إباد الصالح، "أبرز أزع إيران" في الحسكة، قد يدفع الإيرانيين إلى زيادة وتسريع نشاطهم لكسب رجال جدد يمكن الاعتماد عليهم في المرحلة المقبلة. وأضاف أن ذلك يتزامن مع قلق أميركي من تحول طهران إلى استخدام العشائر المحلية لاستهداف قواعد التحالف الدولي، بدلاً من الفصائل العراقية.

معارك استنزاف في الفاشر تقلل فرص المفاوضات

صعوبة في تحقيق انتصار حاسم للجيش السوداني أو الدعم السريع في شمال دارفور



التسوية السياسية لا تزال بعيدة المنال

التي دارت على مدى عشر ساعات بين عناصر الجيش والحركات المسلحة المتحالفة معه من جهة، وقوات الدعم السريع والجماعات المتحالفة معها من جهة أخرى.

وذكر أنم والي، القيادي بحركة جيش تحرير السودان/ جناح مني أركو مناوي، أن الفاشر ستشهد جولات عدة من الهجمات والهجمات المضادة من الطرفين الأيام المقبلة، ما يقوض الذهاب إلى طاولة المفاوضات، فما تسعى على ترجيح كفة العملية عند استئناف المفاوضات. وقال المحلل السياسي السوداني محمد تورشين إن الاشتباكات المتفرقة في الفاشر هي حرب استنزاف، وأن قوات الدعم السريع التي تطوق المدينة منذ فترة تدرك أنها قد تحقق انتصاراً جزئياً في جميع الكاسبات التي حققها في ولايات دارفور الأخرى، لأنها ستواجه في العاصمة (الفاشر) التي تتواجد فيها كافة أجهزة ومؤسسات إقليم دارفور، والأكثر من ذلك أنها مقر رئيسي للحركات المسلحة منذ فترة طويلة.

هناك اقتناع بأن إعادة تقييم موازين القوى هدف لدى الجيش، والدعم السريع مقدم على الذهاب إلى جدة

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن قوات الدعم السريع لديها هدف رئيسي يتمثل في السيطرة على المدينة ثم التفاوض مع الجيش على إقليم دارفور بشكل عام، وفي المقابل لا يعرف الجيش كيف يأخذ زمام المبادرة في ظل حصاره داخل المدينة، ويحاول أن يبذل الهجمات للتأكيد على أنه مستعد للرد العسكري، ويسعى إلى هدف رئيسي الآن يتمثل في عدم خسارة تمركزاته داخل المدينة.

وشدد والي على أن آمال السلام تتضاءل لدى مواطني دارفور بوجه عام، وفي الفاشر على وجه التحديد لأن الانخراط القلبي في المعارك شديداً للغاية وهناك أزمات شح غذاء غير مسبوق، ومع ذلك لا ينظر أحد إلى معاناتهم، كما أن التسكاوي تتزايد لدى المواطنين في باقي إقليم دارفور وهي أجواء تشير إلى وجود معالم حرب طاحنة.

وقالت المديرية التنفيذية ليونيف كاترين راسل في وقت سابق إن الهجمات في الفاشر "أدت إلى جرائم مروعة وأعمال عنف، بما في ذلك العنف الجنسي، وإصابة وقتل الأطفال وإضرار النار في المنازل وتدمير الإمدادات المدنية الحيوية والبنية التحتية".

وأكدت أن القتال والخوف المتزايد من أعمال العنف ذات الدوافع العرقية دفعا العديد من الأسر إلى مخيمات النازحين المكتظة، مثل مخيم زمزم ومواقع التجمع غير الرسمية في مدينة الفاشر وما حولها.

تصاعد القتال في مدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور يلقي بظلاله على مفاوضات التسوية المحتملة في مدينة جدة السعودية بين طرفي القتال. ويشير مراقبون إلى أن توازن القوى العسكري لا يزال عقبة أمام أي مفاوضات تسوية.

هدف لدى الجيش، والدعم السريع مقدم على الذهاب إلى جدة. وظهر ذلك على نحو أكبر من جانب الجيش الذي يحاول بشتى الطرق إلحاق هزيمة بقوات الدعم السريع تساعده على ترجيح كفة العملية عند استئناف المفاوضات.

وقال المحلل السياسي السوداني محمد تورشين إن الاشتباكات المتفرقة في الفاشر هي حرب استنزاف، وأن قوات الدعم السريع التي تطوق المدينة منذ فترة تدرك أنها قد تحقق انتصاراً جزئياً في جميع الكاسبات التي حققها في ولايات دارفور الأخرى، لأنها ستواجه في العاصمة (الفاشر) التي تتواجد فيها كافة أجهزة ومؤسسات إقليم دارفور، والأكثر من ذلك أنها مقر رئيسي للحركات المسلحة منذ فترة طويلة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن تحقيق انتصار خاطف لقوات الدعم السريع في الفاشر سيكون صعباً، لأن الاشتباكات الأخيرة كانت شاهدة على وقوع خسائر في صفوف الأطراف المتقاتلة، وحال بادرت الدعم السريع بالهجوم داخل المدينة وعلى نطاق واسع فمن المتوقع أن تتكبد خسائر، لأن الجيش يحاول أن يتلافى إلحاق هزيمة بقواته، وسيجاول صد الهجمات والحفاظ على تموضعه الحالي.

وأشار تورشين إلى عدم وجود ملامح تؤكد جدية الاتجاه نحو استئناف مفاوضات جدة، فمزال هناك توازن بين الطرفين على أرض الواقع، ومن الصعب الوصول إلى تفاهات في ظل استمرار قوة الطرفين العسكرية، فمطالب الجيش تتمثل في دمج قوات الدعم السريع داخله، وهو أمر لا يلقى قبولا من قيادتها.

وأكد قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان أخيراً أنه لن تكون هناك مفاوضات ولا سلام أو وقف لإطلاق النار إلا بعد دحر قوات الدعم السريع، في إشارة إلى أن الجيش لا يضع في اعتباره التجاوب مع الضغوط الدولية التي تمارس عليه حالياً، مع تزايد الحديث عن دعم عسكري روسي قد يساعده على تغيير موازين القوى في المستقبل، وما زال البرهان يراهن على الزمن كي يتمكن من لملمة صفوف قواته، وقد يدفع ذلك إلى مجارة قوات الدعم السريع في معركة استنزاف طويلة في دارفور.

وقالت منظمة أطباء بلا حدود التي تدير المستشفى الجنوبي بمدينة الفاشر إنهم استقبلوا 160 مصاباً الجمعة، بينهم 31 امرأة، و19 طفلاً، أصيبوا خلال الاشتباكات العنيفة

الخطوط - أكدت المعارك الدائرة على أطراف مدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور بين قوات الجيش والدعم السريع الدخول في حرب استنزاف قد تستمر وقتاً، ما يقلص فرص التجاوب مع المساعي الدولية للعودة قريباً إلى منبر جدة، خاصة مع فرض الجيش لآليات جديدة ترتبط بـ"رفض التفاوض والسلام ووقف إطلاق النار".

وأعربت منظمة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في السودان كليمنتين كويتا سلامي، الأحد، عن قلقها من استخدام أسلحة ثقيلة في معركة الفاشر، مشيرة إلى أن مدنيين جرحى نُقلوا إلى مستشفيات وأخرين يحاولون الفرار من القتال.

وتحدثت تقارير محلية عن أن الجيش السوداني وجماعات مسلحة متحالفة معه أحبطوا هجوماً شنته قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر، بعد عدة أشهر من حشد الدعم السريع قواتها سعياً للسيطرة على منطقة تعد آخر معاقل الجيش في إقليم دارفور.

وأشارت تقارير أخرى إلى أن الفاشر قد تشهد معارك استنزاف طويلة يصعب حسمها سريعاً، لأن قوات الجيش تتحصن داخل المدينة، وتعتبر سقوط الفاشر نهاية لوحدة البلاد، وسيكون من الصعب الحديث عن تحقيق انتصار عسكري.



وتبدو قوات الدعم السريع جاهزة لخوض معركة طويلة وحاسمة في الفاشر، فالسيطرة عليها تنهي ما تبقى من قوة لدى الحركات المسلحة المتحالفة مع الجيش، وتخرج من معادلة الحرب، كما أنها تمثل ضغطاً سياسياً على الجيش في أي مفاوضات مقبلة. وأصبح ضجيج المعركة في الفاشر يعلو على أصوات السلام، خاصة أن عملية استئناف مفاوضات منبر جدة غير واضحة المعالم، ويغيب عنها الجانب التنظيمي الذي يحدد مسارها، وهناك قناعة بأن إعادة تقييم موازين القوى العسكرية على أرض الواقع

مؤتمر مانحين في الكويت يتعهد بأكثر من ملياري دولار دعماً لغزة

مجدداً وإعادة بناء حياتهم". واندلعت الحرب في السابع من أكتوبر بعدما نفذت حماس هجوماً غير مسبوق على جنوب إسرائيل أسفر عن مقتل أكثر من 1170 شخصاً معظمهم مدنيون، حسب بيانات إسرائيلية رسمية.

2 مليار و696 ألفاً و314 دولاراً خلال عامي 2024 و2025 كمرحلة أولى قابلة للتמיד

وخطف أكثر من 250 شخصاً ما زال 128 منهم محتجزين في غزة توفي 36 منهم، وفق مسؤولين إسرائيليين. ورداً على الهجوم، تعهدت إسرائيل بـ"القضاء" على حماس، وتنفيذ ذلك حملة قصف مدمرة وعمليات برية في قطاع غزة تسببت بسقوط 35034 قتيلاً غاليتهم مدنيون، وفق وزارة الصحة التابعة لحماس.

الكويت - تعهدت جهات مانحة مجتمعة في الكويت الأحد بتقديم أكثر من ملياري دولار لدعم قطاع غزة المحاصر والمدمر جراء حرب مستمرة منذ أكثر من سبعة أشهر.

وجاء في البيان الختامي لمؤتمر دولي للمانحين، نظّمته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أن المبلغ هو ملياران و696 ألفاً و314 دولاراً "يتم تنفيذه خلال عامي 2024 و2025، وستعمل المبادرة خلال العامين القادمين، كمرحلة أولى قابلة للتמיד، على حشد الجهود لدعم التدخلات الإنسانية المنقذة للحياة في قطاع غزة".

وشهد المؤتمر حضوراً من مثلي وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وكبرى المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية المهتمة بتقديم البرامج والمبادرات الإغاثية والتنموية في قطاع غزة.

وجدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأحد دعوته إلى

الكويت - تعهدت جهات مانحة مجتمعة في الكويت الأحد بتقديم أكثر من ملياري دولار لدعم قطاع غزة المحاصر والمدمر جراء حرب مستمرة منذ أكثر من سبعة أشهر.

وجاء في البيان الختامي لمؤتمر دولي للمانحين، نظّمته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أن المبلغ هو ملياران و696 ألفاً و314 دولاراً "يتم تنفيذه خلال عامي 2024 و2025، وستعمل المبادرة خلال العامين القادمين، كمرحلة أولى قابلة للتמיד، على حشد الجهود لدعم التدخلات الإنسانية المنقذة للحياة في قطاع غزة".

وشهد المؤتمر حضوراً من مثلي وكالات الأمم المتحدة المتخصصة وكبرى المنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية المهتمة بتقديم البرامج والمبادرات الإغاثية والتنموية في قطاع غزة. وجدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأحد دعوته إلى



حاجيات إنسانية ملحة

مقتدى الصدر عائد إلى الساحة السياسية لنشر معسكر حلفاء إيران في العراق وإعادة تشكيله

طهران لا ترى في زعيم الصدر خصما مطلقا ولا ترغب في منحه مكانة أكبر من حجمه



عودة مقتدى الصدر عن قرار مقاطعته الحياة السياسية ومشاركة تياره في الانتخابات البرلمانية القادمة في العراق، لا تعنيان بالضرورة التأثير على مكانة حلفاء إيران في تجربة الحكم القائمة في البلاد، بقدر ما تعنيان حدوث تغييرات في التحالفات والاصطفافات داخل معسكر هؤلاء الحلفاء أنفسهم، بعد أن يكون الإطار التنسيقي الذي يجمعهم قد استكمل عمره الافتراضي وزالت الحاجة التي وقفت وراء تشكيله.

بغداد - قالت مصادر متعددة إن رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر يمهّد الطريق لعودته إلى المشهد السياسي بعد عامين من فشل محاولته تشكيل حكومة بدون منافسيه الشيعة. وظهر الصدر خلال السنوات الأخيرة في مظهر المعارض للقوى الشيعية المقربة من إيران والتي حكمت العراق في فترة ما بعد حكم نظام حزب البعث، وقد نجح بالفعل في كسب قدر من الشعبية من خلال انتقاده الحاد لفساد تلك القوى التي تشاركه الانتفاء إلى نفس العائلة السياسية الشيعية وفشلها في إدارة شؤون الدولة وتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية. ويقود ذلك إلى التساؤل عما إذا كانت عودة رجل الدين الشيعي إلى الساحة من خلال خوضه الانتخابات البرلمانية المنتظرة سنة 2025، تشكل تهديدا فعليا لنفوذ الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة القريبة من إيران.

ولا يستبعد هؤلاء أن يكون زعيم دولة القانون بصدد الهيئة لإبرام اتفاق سياسي مع غريمه القديم الصدر لمواجهة قوى شيعية أخرى صاعدة بشكل لافت من خلال الإطار التنسيقي المثلث للحكومة الحالية.

وتتمثل شعبية الصدر في صفوف الأوساط الناقصة على الأحزاب والشخصيات التي قادت العراق خلال العشرينين الأخيرين، نقطة قوته التي تجعله واثقا من العودة إلى الحياة السياسية التي سبق له أن أعلن مقاطعته لها. ويرجح أن يرحب كثيرون من الغالبية الشيعية في البلاد بعودة الصدر لاسيما انصراره ومغظهم من اتباعه المتدينين والفقراء الذين يعتبرونه نصير الضعفاء. وتحدثت وكالة رويترز بشأن عودة الصدر مع أكثر من عشرين مصدرا، منها ساسة شيعية من التيار الصدري وفصائل منافسة ورجال دين وسياسيون في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة ومسؤولون حكوميون ومحليون.

وقال نائب سابق عن التيار الصدري "هذه المرة لدى التيار تصميم أقوى من ذي قبل على الفوز بعدد أكبر من المقاعد لتشكيل حكومة أغلبية"، رغم أن القرار النهائي للترشح لم يتخذ رسميا.

حمزة حداد



على الصدرين أن يعودوا إلى الساحة أقل عدائية

نهاية موسم التنبؤات السياسي

والولايات المتحدة. وقال حمزة حداد، وهو محلل عراقي وزميل زائر في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، "بالطبع، يزيد دائما خطر الاضطرابات عندما يزيد عدد الفصائل في عملية توازن السلطة، خاصة عندما تكون مسلحة. لكن على الصدريين أن يعودوا بشكل أقل عدائية". وأضاف "الفصائل السياسية تعلم أنه من الأفضل تقاسم السلطة بدلا من خسارتها بالكامل".

وقال سياسي بارز من الصدريين إن التيار قد يسعى إلى التحالف مع بعض الفصائل الشيعية الحاكمة، مثل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي يحظى بشعبية كبيرة مع استبعاد آخرين بمن في ذلك منافسه اللدود قيس الخزعلي. وقال مستشارون للسوداني إن رئيس الوزراء يبقى خياراته مفتوحة. وذكر السياسي الصدري "هناك فصائل في الإطار تربطنا بها علاقات طويلة الأمد ويمكن أن نتحالف معها قبل الانتخابات أو بعدها. وما لا نقله هو الدخول في اتفاقات مع الفصائل الفاسدة".

وقال رجل دين مقرب من السيستاني إن الصدر تحدث عن عودة محتملة إلى الحياة السياسية والبرلمان وخرج من هذا الاجتماع المهم "بنتيجة إيجابية". وبعد مرور أيام على الاجتماع دعا الصدر نواب الكتلة الصدريّة الذين استقالوا عام 2021 إلى تجميع صفوفهم والتواصل مجددا مع القاعدة السياسية للتيار.

وقال مصدر مقرب منه إن الصدر أعاد بعد ذلك تسمية التيار ليحمل اسم "التيار الوطني الشيعي"، في انتقاد مبطن للفصائل الشيعية المنافسة التي يعتبرها غير وطنية وتدين بالولاء لإيران، وكذلك في محاولة لحشد قاعدته الشعبية الشيعية. وفي حين يتوقّع بعض المحللين حدوث حالة من الارتباك جراء عودة الصدر إلى المشهد السياسي، يقول آخرون إنه قد يعود أكثر تواضعا بسبب هزيمة انصراره خلال مواجهات مسلحة مع فصائل شيعية منافسة، وكذلك النجاح النسبي الذي حققته حكومة بغداد الحالية، بما في ذلك موازنة العلاقات مع إيران

به كقوة مهيمنة ومنفردة. ومن جهتها ترى الولايات المتحدة، التي حاربت مسلحين مواليين للصدر بعد أن أعلن الجهاد ضد قواتها سنة 2004، في زعيم التيار الصدري تهديدا لاستقرار العراق الهش، لكنها تعتبره أيضا أداة لمواجهة النفوذ الإيراني.

ويقول الكثير من العراقيين إن أحوالهم تسوء بغض النظر عن يتولى السلطة بينما تستنزف النخب ثروة البلاد النفطية. وقالت سبعة مصادر من التيار الصدري إن الصدرين يفسرون اللقاء الذي جرى في 18 مارس الماضي مع السيستاني، الذي بنى بنفسه عن المشهد السياسي المعقد ولا يلقي عادة بالسياسيين، على أنه تأكيد ضمني.

وفاز التيار الصدري في الانتخابات البرلمانية عام 2021 لكن الصدر أمر نوابه بالاستقالة، ثم أعلن في العام التالي الانسحاب بشكل نهائي من العملية السياسية في البلاد بعد أن أحبطت أحزاب شيعية منافسة محاولته تشكيل حكومة أغلبية مع الأحزاب الكردية والسنية فقط.

ويُندد الصدر، وهو شخصية بارزة في العراق منذ الغزو الذي قادته واشنطن عام 2003، بنفوذ كل من إيران والولايات المتحدة في العراق. ومع ذلك فإن إيران لا تنظر بسلبية مطلقة إلى دور مقتدى الصدر في تجربة حكم الشيعة في العراق وما زالت تعتبره ضمانا لتواصل التجربة بل دليل دوره في مواجهة الانقراض الشعبية العارمة التي اندلعت في أوساط شيعة البلاد سنة 2019 وتمكن الصدر بفضل قوته الجماهيرية من اختراقها من الداخل وتحويلها بعيدا عن هدف إسقاط حكم الأحزاب الشيعية الذي رفعه المنتفضون كشعار. وما ترفضه إيران تحديدا هو تطورات الصدر المبالغ فيها وسعيه إلى الاعتراف

أزمة كهرباء حادة تهدد الحكومة اليمنية بصيف ساخن بالاحتجاجات

الضروري لتشغيل محطات التوليد، وهو خيار لم يلبث أن اصطدم بشح التمويل بسبب توقف تصدير النفط الخام جراء استهداف الحوثيين لمنافذ التصدير ما حرم السلطة الشرعية من موارد مالية كان جزء منها يذهب لتغطية مصاريف توفير الطاقة الكهربائية.

وتشمل أزمة الكهرباء أيضا، وإن بدرجة أقل حدة، مناطق يمنية أخرى من بينها حضرموت التي شهد مركزها، مدينة المكلا احتجاجا شعبيا على تردي الخدمة تمثل في قيام مجموعة من سكان المدينة بقطع الشوارع في منطقة الديس بالحجارة والإطارات المشتعلة رفضا للانقطاع المستمر للكهرباء في فصل الصيف.

وبلغت حالة الغضب من أداء الحكومة اليمنية في مجال الخدمات حدّ دعوة دوائر نافذة لها سكان عدن لاتخاذ خطوات "متطرفة" من قبيل التوجه إلى قصر معاشيق مقر السلطة الشرعية في عدن وحصاره "ومنع وصول الماء والكهرباء والغذاء إليه".

ولا تهدد أزمة الكهرباء فقط علاقة الشرعية اليمنية بسكان مناطق الجنوب ولكنها تهدد أيضا علاقتها بأحد الشركاء الأساسيين في تشكيلها؛ المجلس الانتقالي الجنوبي الذي وجّه لها مؤخرا نقدا لاذعا واتهمها بالعبث في إدارة الشأن الخدمي بمناطق الجنوب.

بقيمة ربع مليار دولار، ومع عودة الفشل سريعا في إدارة ملف الكهرباء ستكون الحكومة عرضة لانتقادات أشدّ بشأن التصرف في الأموال وحسن توظيفها وإدارتها.



وقال عبدالرحيم فتح وزير الإدارة المحلية السابق إن المعالجات الحكومية لمشكلة الكهرباء في عدن لا قيمة لها.

وقال عبدالرحيم فتح وزير الإدارة المحلية السابق إن المعالجات الحكومية لمشكلة الكهرباء في عدن لا قيمة لها. وتكتب فتح في منصة إكس قائلا "في عدن مع بداية كل صيف تتكرر نفس الأسطوانة؛ يناقش مجلس الوزراء مشكلة الإطفاء وانعدام الوقود. وتحت ضغط الصيف يتم فرض شراء الوقود من التجار. ويثبت في المحاضر أن ذلك آخر صيف (يشهد مشكلة) وعلى مؤسسة الكهرباء تقديم الحلول العاجلة. لكن لا يحدث جديد حتى الصيف القادم، وهكذا".

وتصطدم معالجة ملف الكهرباء في عدن بمشكلة مزدوجة تتمثل في توقف مصافي تكرير النفط بسبب الحرب، واللجوء إلى استيراد الوقود

وأضاف "شحنة المازوت ما زالت في البحر، وستصل المكلا في غضون يومين إلى ثلاثة أيام وبعد تفريغ جزء من الشحنة ستصل عدن، أما النفط الخام فلا جديد بشأنه، وقد تكون هناك انفراجة ولكن ليس الآن".

ويشير المسؤول بحديثه عن الشحنة المتوقفة في البحر إلى رفض مالك شحنة وقود خاصة بكهرباء عدن والمقدرة بائنتين وثلثين ألف طن من الديزل إدخالها إلى ميناء الزيت قبل تسديد قيمتها. ونقل موقع عدن الغد الإخباري المحلي عن مصادر عاملة في مؤسسة الكهرباء قولها إن جهودا حكومية تبذل لإقناع التجار بإدخالها وبعد ذلك سداد ثمنها.

ويشير ذلك بحسب منتقدي الحكومة إلى حالة ارتباك في عملها بسبب اختلالات تنظيمية معطوفة على الأزمة المالية التي تواجهها. وأصبحت الشرعية اليمنية تعول إلى حد كبير في إدارة المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين، على المساعدات المالية الخارجية، لكن جهات يمنية تحذر من أن تكون السلطة قد استهلكت جميع أنواع المساعدات، ولم تنجح في إصلاح الاختلالات الكبيرة في أوضاع تلك المناطق لاسيما الأوضاع الاجتماعية والخدمية. ولم يرض وقت طويل على تسلم الحكومة اليمنية لمساعدة سعودية

واستدعت أزمة الكهرباء التي لاحت بوادرها من اقتراب موسم الحرارة الذي تتضاعف فيه الحاجة إلى هذه الخدمة شديدة الحيوية، توجيه السلطات المختصة لنداء استغاثة إلى حكومة بن مبارك لنزويد محطات التوليد بالوقود قبل خروجها عن الخدمة بشكل كامل.

وقال نوار أكبر مدير مكتب إعلام المؤسسة العامة للكهرباء بعدن إن إجمالي التوليد الحالي هو مئة وأربعون ميغاواط في الساعة، ويتم التوقف تدريجيا للمحطات منذ فجر الأحد، متوقعا أن تتوقف جميع محطات التوليد العاملة على وقود الديزل.

وحذر أكبر عبر حسابه في فيس بوك من أن محطة الرئيس بمنطقة الحسوة ستوقف صباح الإثنين عن الخدمة كليا وذلك لنفاذ وقود المحطات، موضّحا أن ساعات الانقطاع حاليا بلغت سبع ساعات قابلة للزيادة مقابل ساعتي تشغيل. وأكد أنه في حال لم يتم توفير أي وقود ستكون العاصمة عدن في ظلام دامس بسبب انقطاع جميع محطات التوليد، لافتا إلى أنه "حتى اللحظة لم يتم ضخ الديزل من السفينة وتاجل ذلك لحين حل الإجراءات المالية بين الجهات المعنية والتاجر".

عدن - بدأت أزمة الكهرباء الحادة في عدن وعدد من مناطق جنوب اليمن تتحول إلى عنوان بارز لفشل حكومة أحمد عوض بن مبارك في معالجة الملف الاجتماعي والخدمي في مناطق



بنية متهترئة تصارع للبقاء

مخاوف غربية من دور الجفرة في إستراتيجية روسيا في ليبيا

مالية لموسكو في جميع أنحاء شرق وغرب أفريقيا. بقيت فقط تشاد لتقسيم أفريقيا إلى قسمين. وتعد تشاد هي الأخرى موضع رغبة شديدة من قبل روسيا. ويرى التقرير الفرنسي أن "ليبيا إذا كانت حاسمة في هذا الهجوم الأفريقي لروسيا، فلذلك لأنها تعمل كمنصة لنشر المعدات والمقاتلين نحو الدول المجاورة: السودان في حرب أهلية، والنيجر ومالي وجنوب بوركينافاسو بقيادة المجالس العسكرية القريبة من الكرملين، وربما تشاد".

1800 روسي ينتشرون الآن في جميع أنحاء الأراضي الليبية، مع وصول سفينتين إلى ميناء طبرق

وتقع العقدة الإستراتيجية لهذا النظام الجديد في الجفرة، التي تقع على بعد 350 كيلومترا جنوب خليج سرت، حيث تصل المعدات والمسحون من طبرق قبل إعادة توجيههم إلى المسارح الإقليمية التي تطعم فيها موسكو. ويشير التقرير إلى أن "روسيا لم تعد خائفة من إظهار تورطها المباشر في ليبيا"، كما يشير الباحث المشارك في المعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الدفاع والأمن جليل حرشاوي. وقال حرشاوي "عندما دخلت فاغنر ليبيا في العام 2019 من خلال دعم قوات القيادة العامة" في هجومها على طرابلس كانت موسكو في حالة إنكار رسمي، لكنه اعتبر أن "هذا العصر انتهى، حيث أجرى نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك إيفكوروف أربع زيارات إلى بنغازي، القاعدة السياسية والعسكرية للمشير خليفة حفتر، منذ أغسطس 2023".

كما سافر حفتر بنفسه إلى موسكو في نهاية سبتمبر، والتقى الرئيس فلاديمير بوتين. ومنذ ذلك الحين، أصبح الوجود الروسي أكثر وضوحا، حيث استحوذت وزارة الدفاع الروسية على الفرع الأفريقي لمجموعة مرتزقة فاغنر السابقة، التي قطع رأسها بعد مقتل زعيمها يفتي بريغوزين في أغسطس 2023، وأصبح مسماها "الفيلق الأفريقي الجديد".

وتنص العقدة الإستراتيجية لهذا النظام الجديد في الجفرة، التي تقع على بعد 350 كيلومترا جنوب خليج سرت، حيث تصل المعدات والمسحون من طبرق قبل إعادة توجيههم إلى المسارح الإقليمية التي تطعم فيها موسكو. ويشير التقرير إلى أن "روسيا لم تعد خائفة من إظهار تورطها المباشر في ليبيا"، كما يشير الباحث المشارك في المعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الدفاع والأمن جليل حرشاوي. وقال حرشاوي "عندما دخلت فاغنر ليبيا في العام 2019 من خلال دعم قوات القيادة العامة" في هجومها على طرابلس كانت موسكو في حالة إنكار رسمي، لكنه اعتبر أن "هذا العصر انتهى، حيث أجرى نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك إيفكوروف أربع زيارات إلى بنغازي، القاعدة السياسية والعسكرية للمشير خليفة حفتر، منذ أغسطس 2023".

كما سافر حفتر بنفسه إلى موسكو في نهاية سبتمبر، والتقى الرئيس فلاديمير بوتين. ومنذ ذلك الحين، أصبح الوجود الروسي أكثر وضوحا، حيث استحوذت وزارة الدفاع الروسية على الفرع الأفريقي لمجموعة مرتزقة فاغنر السابقة، التي قطع رأسها بعد مقتل زعيمها يفتي بريغوزين في أغسطس 2023، وأصبح مسماها "الفيلق الأفريقي الجديد".

وتنص العقدة الإستراتيجية لهذا النظام الجديد في الجفرة، التي تقع على بعد 350 كيلومترا جنوب خليج سرت، حيث تصل المعدات والمسحون من طبرق قبل إعادة توجيههم إلى المسارح الإقليمية التي تطعم فيها موسكو. ويشير التقرير إلى أن "روسيا لم تعد خائفة من إظهار تورطها المباشر في ليبيا"، كما يشير الباحث المشارك في المعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الدفاع والأمن جليل حرشاوي. وقال حرشاوي "عندما دخلت فاغنر ليبيا في العام 2019 من خلال دعم قوات القيادة العامة" في هجومها على طرابلس كانت موسكو في حالة إنكار رسمي، لكنه اعتبر أن "هذا العصر انتهى، حيث أجرى نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك إيفكوروف أربع زيارات إلى بنغازي، القاعدة السياسية والعسكرية للمشير خليفة حفتر، منذ أغسطس 2023".

وتنص العقدة الإستراتيجية لهذا النظام الجديد في الجفرة، التي تقع على بعد 350 كيلومترا جنوب خليج سرت، حيث تصل المعدات والمسحون من طبرق قبل إعادة توجيههم إلى المسارح الإقليمية التي تطعم فيها موسكو. ويشير التقرير إلى أن "روسيا لم تعد خائفة من إظهار تورطها المباشر في ليبيا"، كما يشير الباحث المشارك في المعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الدفاع والأمن جليل حرشاوي. وقال حرشاوي "عندما دخلت فاغنر ليبيا في العام 2019 من خلال دعم قوات القيادة العامة" في هجومها على طرابلس كانت موسكو في حالة إنكار رسمي، لكنه اعتبر أن "هذا العصر انتهى، حيث أجرى نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك إيفكوروف أربع زيارات إلى بنغازي، القاعدة السياسية والعسكرية للمشير خليفة حفتر، منذ أغسطس 2023".

وتنص العقدة الإستراتيجية لهذا النظام الجديد في الجفرة، التي تقع على بعد 350 كيلومترا جنوب خليج سرت، حيث تصل المعدات والمسحون من طبرق قبل إعادة توجيههم إلى المسارح الإقليمية التي تطعم فيها موسكو. ويشير التقرير إلى أن "روسيا لم تعد خائفة من إظهار تورطها المباشر في ليبيا"، كما يشير الباحث المشارك في المعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الدفاع والأمن جليل حرشاوي. وقال حرشاوي "عندما دخلت فاغنر ليبيا في العام 2019 من خلال دعم قوات القيادة العامة" في هجومها على طرابلس كانت موسكو في حالة إنكار رسمي، لكنه اعتبر أن "هذا العصر انتهى، حيث أجرى نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك إيفكوروف أربع زيارات إلى بنغازي، القاعدة السياسية والعسكرية للمشير خليفة حفتر، منذ أغسطس 2023".

الجفرة (ليبيا) - تتصاعد مخاوف القوى الغربية على غرار الولايات المتحدة وأبرز العواصم الأوروبية من نقل روسيا لجنود ومقاتلين إلى مدينة الجفرة الليبية، ما قد يجعل المنطقة هدفا واضحا لموسكو ضمن إستراتيجية الكرملين الجديدة. وكشفت الشبكة الاستقصائية "كل العيون على فاغنر"، في تحقيق لها، أن روسيا تنقل جنودا ومقاتلين روسا إلى ليبيا منذ ثلاثة أشهر، بينما تقع الجفرة في صميم إستراتيجية الكرملين في النظام الجديد.

وأشارت الشبكة الاستقصائية إلى عمل موسكو على زيادة عدد قواتها والمعدات في المنطقة، وبالتالي تعزيز نفوذها الذي يمكن أن يؤثر على تدفقات الهجرة نحو أوروبا.

وأوردت جريدة "لوموند" الفرنسية أن الهيكل الإستراتيجي الذي رسمته موسكو في شمال أفريقيا يتم تعزيزه "قطعة قطعة"، حيث شهد الوجود الروسي في ليبيا، الذي أصبح ملموسا منذ العام 2019 على شكل وحدات شبه عسكرية (مجموعة فاغنر سابقا)، تسارعا مفاجئا منذ بداية العام، وهو ما لم يغب عن نظار الغرب "المصابين بالعجز"، حبال الأمل.

وكشفت مذكرة نشرها الفريق الدولي بمنظمة "كل العيون على فاغنر"، الذي يحقق في الشبكات الروسية في أفريقيا، "تسليم المعدات والمركبات العسكرية من سوريا إلى ليبيا، وهو ما يشكل الجانب الأكثر وضوحا في هذا التدخل المتزايد".

ونقلا عن المنظمة، ينتشر 1800 روسي الآن في جميع أنحاء البلاد، مشيرة إلى أن سفينتين تابعتين للبحرية الروسية - سفينتي إنزال - غادرتا قاعدة طرطوس البحرية السورية، ووصلتا إلى ميناء طبرق في الثامن من أبريل في برقة. ويؤكد فريق المحققين تفريغ مركبات وأسلحة، مثل مدافع الهاون "2 أس 12 ساني" أو مركبات النقل المدرعة، ليكون هذا التسليم الخامس من هذا النوع إلى طبرق خلال خمسة وأربعين يوما.

وتؤكد مصادر دبلوماسية غربية هذا التصعيد للنفوذ الروسي في ليبيا، وهي الدولة المحورية في شمال أفريقيا، وملتقى المشرق والمغرب العربي. ونقلت الجريدة عن دبلوماسي أوروبي قوله "الزيادة تتعلق بالمعدات أكثر من المقاتلين"، مضيفا أن "هذه التحركات الأخيرة في ليبيا هي جزء من اختراق روسي يهدف إلى تثبيت حكومات

خوري تمهد الطريق نحو غدامس بحثا عن توافق حول حكومة مصغرة

اجتماع منتظر مع أعيان المدينة لبحث استضافة الفرقة الليبية



مهمة صعبة من أجل خلق توافق ليبي

ومن المتوقع أن يتباشر خوري خلال الفترة المقبلة مهام رئيس البعثة الأممية عبد الله باتيلي الذي استقال في منتصف أبريل الماضي، على خلفية تعثر مبادرته لجمع الأطراف الرئيسية الخمسة، المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة ومجلس النواب والقيادة العامة ومجلس الدولة، على طاولة مفاوضات تستهدف حل الإشكالات التي حالت دون إجراء الانتخابات في عام 2021.

وتشهد ليبيا أزمة سياسية متصاعدة في ظل وجود حكومتين في البلاد، واحدة شرقي البلاد مكلفة من البرلمان، وأخرى في الغرب وهي منبثقة عن اتفاقات سياسية رعتها الأمم المتحدة، إذ ترفض الحكومة في طرابلس غربي البلاد، بقيادة عبد الحميد الدبيبة، تسليم السلطة إلا عبر انتخابات.

وكان من المقرر أن تجرى أول انتخابات رئاسية في تاريخ ليبيا يوم 24 ديسمبر 2021، لكن خلافات سياسية بين مختلف أطراف الأزمة الليبية، فضلا عن خلافات حول قانون الانتخابات، حالت دون إجرائها.

الاجتماعي وأمن الحدود في هذه المنطقة. ومنتظر أن تتجه خوري خلال هذا الأسبوع إلى بنغازي للاجتماع مع القائد العام للجيش الوطني خليفة حفتر ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، وذلك بهدف الاستماع إلى تقييم كل منهما للوضع العام في البلاد، وللمساعي المبذولة للتوصل إلى حكومة مصغرة تدير شؤون البلاد وتشرف على تنظيم الانتخابات.

وأكد رئيس مجلس الدولة الاستشاري محمد تكالة التزام مجلسه بتشكيل حكومة جديدة وفق اتفاق القاهرة، وقال في مقابلة تلفزيونية إن لجنة 6+6 انحرفت عن مسارها بعد عودتها إلى طرابلس وبنغازي بإدخالها تعديلات على التوافق التي توصلت إليها في بورنيقة المغربية، معتبرا أن المبعوث الأممي المستقبل عبد الله باتيلي لم يحاول تقرب وجهات النظر بين مجلسي النواب والدولة ولم يبارك ما توصل إليه برعاية الجامعة العربية. وأردف "لم تكن للمبعوث المستقبل القدرة على الصمود أمام التدخلات الأجنبية في الشأن الليبي".

ونقل عضو المجلس الرئاسي الليبي موسى الكوني عن خوري تأكيدها على "استمرار دعمها لجهود المجلس الرئاسي، الهادفة إلى تحقيق الاستقرار في ليبيا، والتعاون مع المجلس لمعالجة حالة الانسداد السياسي"، مشيرا إلى أن اللقاء ناقش أيضا آخر مستجدات الأوضاع في البلاد. وكان عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي قد اجتمع الأربعاء الماضي بعدد من أعيان وحكام مدينة غدامس، وأعضاء من المجلس البلدي للمدينة، حيث تم استعراض الأوضاع العامة في المدينة، ولإسيما الوضع الأمني، بالإضافة إلى مناقشة العديد من الملفات المتعلقة بتوفير الخدمات الأساسية في مختلف القطاعات.

وعبر الأعيان والحكام عن دعمهم الكامل لجهود النائب والمجلس الرئاسي لإنجاح مشروع المصالحة الوطنية، وإعادة الاستقرار للبلاد، فيما شدد اللافي على أهمية الاستقرار والتنظيم الأمني في مدينة غدامس، باعتبارها من أهم المدن الحدودية، وأن وضع الترتيبات الأمنية المناسبة سيعزز الحفاظ على النسيج

من المنتظر أن تبدأ ستيفاني خوري، نائبة رئيس البعثة الأممية للشؤون السياسية، من مدينة غدامس جهودها الرامية إلى تجاوز الخلافات بين مكونات المشهد الليبي وتشكيل حكومة جديدة موحدة تشرف على انتخابات طال انتظارها وحلحلة الأزمة المتفاقمة في البلاد.

الحبيب الأسود

كشفت مصادر صحفية مطلعة أن نائبة رئيس البعثة الأممية للشؤون السياسية ستيفاني خوري تستعد لآداء زيارة إلى مدينة غدامس الواقعة بالقرب من المثلث الحدودي بين ليبيا وتونس والجزائر، والتي تبعد 543 كيلومترا عن العاصمة طرابلس، وذلك بهدف الإعداد لجولة جديدة من الحوار الليبي - الليبي تشرف عليها الأمم المتحدة - ويكون هدفها تحقيق التوافق بين الفرقاء من أجل تشكيل حكومة جديدة موحدة تشرف على الانتخابات.

وقالت المصادر إن خوري ستجتمع مع مسؤولي وأعيان ووجهاء غدامس لبحث تفاصيل استضافة الفرقة الليبية، وخاصة أعضاء مجلسي النواب والدولة، في سياق تمهيد الطريق لجمع الفاعلين الأساسيين تحت سقف التوافق والعمل على حلحلة الأزمة السياسية المتفاقمة في البلاد والتي تحتاج إلى حوار داخلي لتجاوزها.

ستيفاني خوري ينتظر أن تتجه خلال هذا الأسبوع إلى بنغازي للاجتماع مع القائد العام للجيش الوطني خليفة حفتر

وأول أمس السبت أكدت خوري على "ضرورة التنسيق مع كل الأطراف السياسية، وإشراكها في الوصول إلى حلول ناجحة تفضي إلى إجراء الانتخابات التي يطمح إليها الشعب الليبي".

تونس تراهن على آلية العودة الطوعية لاحتواء أزمة الهجرة

عودة 2500 مهاجر أفريقي غير نظامي إلى بلدانهم

تونس بقيمة 127 مليون يورو، تدرج ضمن بنود مذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين، جزء منها للحد من توافد المهاجرين غير النظاميين. ومنذ أيام أمنت المنظمة الدولية للهجرة بتونس العودة الطوعية لـ 1611 مهاجرا من تونس إلى غامبيا ضمن برنامج العودة الطوعية وإعادة الإدماج.

وقال الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة إن "العودة الطوعية جزء بسيط من الحل الجزرية، ويجب أن تكون هناك مصارحة من السلطة لخطة تونس في التعامل مع أزمة الهجرة وبما تم الاتفاق عليه مع الاتحاد الأوروبي حتى يخرط الجميع في الحل".

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "عودة 2500 مهاجر غير نظامي إلى بلدانهم رقم مهم وحل جزئي، لكن يجب أن يكون ضمن مقاربة شاملة في التعاطي مع الظاهرة، وتونس ملتزمة منذ البداية بما تعهدت به خلافا لشركائها".

وقال مراد علالة "نحن جميعا في أفريقيا ضحايا الخيارات الأوروبية، وتشديد الإجراءات الرقابية في تونس جعل شريحة من المهاجرين تفقد الأمل في اجتياز الحدود التونسية نحو أوروبا، فاختار كثيرون العودة الطوعية". وأضاف الكاتب والمحلل السياسي "يجب تشديد الحراسة أيضا على الحدود مع ليبيا والجزائر، والحد من تدفق المهاجرين نحو الأراضي التونسية".

والأنتين الماضي جند الرئيس قيس سعيد، خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي، تأكيده أن بلاده "سن تكون أرضا لتوطين هؤلاء (المهاجرين غير النظاميين)، وتعمل على ألا تكون معبرا لهم، وعلى دول شمال المتوسط أن تتحمل مسؤولياتها". وسبق أن أعلنت المفوضية الأوروبية في سبتمبر 2023 تخصيص مساعدات

جنوب الصحراء المتواجدين في تونس بطريقة غير نظامية". وذكر البيان أن ذلك يأتي إثر "تقدم العديد من المهاجرين غير النظاميين من أفارقة جنوب الصحراء إلى العديد من المقرات الأمنية (أمن وحرس وطنيين) طالبين إمكانية النظر والتدخل لفائدتهم مع المنظمات التي تعنى بالهجرة" في البلاد قصد ترحيلهم نحو وطنهم.

وتشهد تونس منذ فترة ليست بالقصيرة تصاعدا مطردا في تدفق المهاجرين غير النظاميين نحو أراضيها، طامحين إلى العبور نحو أوروبا، خصوصا باتجاه سواحل إيطاليا، على وقع تداعيات الأزمات الاقتصادية والسياسية في البلاد ودول أفريقية أخرى لاسيما جنوب الصحراء. وذكرت الإدارة العامة للحرس الوطني أنه "بعد التنسيق مع التمثيليات الدبلوماسية لبلدان العديد من المهاجرين تم وضع خطة إستراتيجية خاصة لعملية عودتهم نحو وطنهم".

وأفاد البيان بأن "عملية العودة الطوعية يتم التنسيق فيها من خلال ثلاثة جوانب: أولها الاستقبال من طرف الوحدات الأمنية وتسجيل الراغبين، وثانيها الاتصال بالمنظمة الدولية للهجرة قصد تسهيل العودة وتحضيرات تادبيرها، وثالثا التنسيق مع شرطة الحدود والأجانب لضبط مواعيد الرحلات".

للتعزز لولا إيفاء تونس بتعهداتها تجاه شريكها الأوروبي في علاقة بمعالجة الظاهرة، كما أن الأمن البحري التونسي لعب دورا مهما في تشديد الحراسة، وبالتالي التقليل من أعداد الوافدين على أوروبا. وأعلنت السلطات التونسية السبت عن تسجيل عودة نحو 2500 مهاجر غير نظامي من أفارقة جنوب الصحراء إلى بلدانهم في إطار العودة الطوعية منذ بداية العام الجاري.

وأكدت الإدارة العامة للحرس الوطني في بيان لها أنه "منذ بداية السنة الجارية تم تسجيل عودة قرابة 2500 أجنبي إلى بلدانهم، في إطار العودة الطوعية لأفارقة

خالد هدوي

تونس - تراهن السلطات التونسية على العودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين نحو بلدان الانطلاق، وذلك بعد تشديد الرقابة على الحدود البحرية مع أوروبا، من أجل احتواء أزمة الهجرة ولو جزئيا.

وتقول أوساط سياسية إن آلية عودة المهاجرين من تلقاء أنفسهم إلى بلدان أفريقيا جنوب الصحراء تعود بالأساس إلى حالة فقدان الأمل لدى البعض في فرص العبور نحو السواحل الإيطالية. وتضيف الأوساط ذاتها أن آلية العودة الطوعية للمهاجرين ما كانت



أزمة مستحلة تستدعي حلولاً جذرية

إهانة البلاد في برامج تلفزيونية تسبب جدلا في تونس بعد توقيفات

تونسيون ينتقدون غلبة الصراخ السياسي على النقاش الموضوعي في الإعلام



«المحامي الصحافي» فوق القانون

هذا ما يمكن الإفادة به إلى حين استيفاء الإجراءات.

وأصدر الرئيس التونسي قيس سعيد في الثالث عشر من سبتمبر 2022 مرسوماً عُرف بـ «المرسوم 54»، يَصْنَعُ على عقاب السجن لمدة خمسة أعوام «كل من يعتمد استعمال شبكات وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج، أو ترويج، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو وثائق مصنوعة أو مزورة أو منسوبة كذبا للغير بهدف الاعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطني». والثالث، قسّر القضاء التونسي تمديد توقيف سعدية مصباح، رئيسة منظمة «منامي» غير الحكومية التي تناهض العنصرية وتدافع عن حقوق المهاجرين، على ما أفادت المنظمة الإنسانية.

وقال رئيس الرابطة بسام الطريقي لوكالة فرانس برس إنه صدر قرار بـ «الإحفاظ بسعدية مصباح خمسة أيام على نمة البحث». ونقلت وسائل إعلام محلية أن الشرطة أوقفت مصباح ليل الاثنين - الثلاثاء وتحتفل معها «في جرائم مالية» - وتوجه منظمتها حقوقية تونسية ودولية انتقادات شديدة لنظام سعيد مؤكدة أنه «يقع الحريات في البلاد». لكن الرئيس التونسي يكرّر أن «الحريات مضمونة» في تونس.

السياسي على أي نقاش موضوعي جيد وجاء في تعليق:

@belloFatnassi

برهان بسيس: أشنوة يحيوا يستولوا على تونس معناها؟ سنية الدهماني: شوف هاك البلاد الهائلة إعلام العار.

في موازاة ذلك، وجد البعض من أحزاب المعارضة الفرصة ملائمة لتسجيل مواقف سياسية ضد السلطة، حيث تظاهر الأحد عدد من أنصار «جبهة الخلاص الوطني» المكنى بالسياسي المعارض في العاصمة تونس وطالبوا بإطلاق سراح الموقوفين.

وأعتبر رئيس الجبهة أحمد نجيب الشابي في تصريح لفرانس برس أنه «نظام ضد الحريات»، مضيفا «كل الحريات ضربت بقوانين غير دستورية... هو نظام يوظف كل وسائل الدولة لقمع الحقوق». من جهة، أفاد المتحدث الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بتونس محمد زيتونة «تم بيان من النيابة العمومية للإدارة الفرعية للقضايا الإجرامية الاحتفاظ لمدة 48 ساعة بكل من مراد الزغدي وبرهان بسيس من أجل جريمة استعمال أنظمة معلومات لنشر وإشاعة أخبار تتضمن معلومات شخصية ونسبية أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير وتشويه سمعته». وتابع «الأبحاث لا تزال جارية في الموضوع واحتراما لسلامتها وسريتها

ورافض لتوقيف الإعلاميين والصحافيين بهذه الطريقة، وجاء في تعليق على فيسبوك:

Adel Ltfi

كيف قررت توقيف سنية الدهماني بتعلة تافهة وفي دار المحامي، على الأقل رفقها واحفظ صورة تونس، موش دخول لعناصر ملثمة دون صفة والفضيحة على المباشر في العالم كامل واعتداء على الصحافيين. المفروض الأمن يعرف أئومة نقل مباشر لأخبار في قناة عالمية. البارح دارت في العالم صورة لتونس دولة موش خارجة على القانون، بل خارجة من عقلها. هار علاش تهبط دمونا بالحق...

وتداولت صفحات التبرير القانوني الذي استندت إليه السلطة في توقيف الدهماني:

@Carthage1423

وضعية سنية الدهماني القانونية هي عدم الاستجابة للاستعاء في الأجل القانونية فصدرت في حقها بطاقة جلب من قاضي التحقيق فتحصنت بمبنى هيئة المحامين وضغطت إعلاميا بصحافيين أجانب - فرونس 24 - ما قامت به قوائمتها الأتية من تنفيذ بطاقة الجلب الصادرة عن قاضي التحقيق.

وهناك البعض من الناشطين الذين يمتلئون طيفا من الجمهور التونسي الذي داب على انتقاد إعلام بلاده والطريقة التي يعمل بها وغلب فيها النقاش والصراخ

والشعب والمواطن البسيط بمن يحتمي أي معنى لدولة القانون والمؤسسات بعد الآن؟ وأي معنى للقضاء عندما تتجرأ من تدعي أنها محامية وتقولها على رؤوس الملأ بأنها ستتزمّد على القانون وعلى القضاء».

ووجه تحية للقضاء قائلا «تسلم الأيادي وقبله على جبين القضاة الشرفاء ويواسل وأسود تونس الذين طبقوا القانون عليها مظهرها في ذلك مثل أي مواطن تونسي على قدم المساواة». وغداة توقيف طال المعلقة التلفزيونية سنية الدهماني، أصدرت السلطات القضائية التونسية الأحد مذكرة توقيف بحق مقدم البرامج برهان بسيس والملق السياسي مراد الزغدي، إثر تعليقات اعتبرت أنها تتضمن «جريمة استعمال أنظمة معلومات لنشر وإشاعة أخبار تتضمن معلومات شخصية ونسبية أمور غير حقيقية بهدف التشهير بالغير وتشويه سمعته».

وفي وقت سابق أفاد المحامي غازي مرابط بأن السلطات أصدرت بحق الزغدي وبسيس «بطاقة احتفاظ (توقيف) لمدة 48 ساعة على أن يمتلا الأثنين أمام قاضي التحقيق مجددا». وأوضح مرابط أنه تم التحقيق مع الزغدي «في خصوص تدونية على مواقع التواصل الاجتماعي بساند فيها صحافيا موقفا، وكذلك عن جملة تصريحاته خلال برامج تلفزيونية منذ شهر فبراير الفائت». وأكد نزار عياد محامي بسيس أن توقيف الأخير يأتي على خلفية «الإساءة إلى رئيس الجمهورية عبر البرامج الإذاعية والتدوينات».

والزغدي محلل ومعلق تلفزيوني على المواضيع السياسية والاجتماعية، ويعمل مع برهان بسيس الذي يقدم برامج إذاعية وتلفزيونية في محطات خاصة تنطلق إلى الشان العام في البلاد.

وأتى توقيفهما بعدما أوقفت السلطات ليل السبت المعلقة الدهماني التي تعمل معها في البرامج نفسها في راديو «أي. إف. أم» الخاص وفي التلفزيون الخاص «قرطاج ++» وأوضح المحامي أن قرار الاحتفاظ ببسيس والزغدي يستند إلى «المرسوم 54». وانتشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر ملثمين يدخلون مقر «دار المحامي» ويدفعون الموجودين من محامين وإعلاميين تم منهم من تغطية عملية التوقيف. وانقسم الناشطون على الشبكات الاجتماعية بين مؤيد لسلطة القانون

تثير قضية توقيف معلقين وصحافيين تونسيين جدلا واسعا ونقاشات بشأن حدود حرية التعبير والإساءة وإهانة البلاد، بالإضافة إلى حق المحامي في معاملة خاصة بعد اعتقال محامية ومعلقة في البرامج التلفزيونية كانت تحصنت في مقر «دار المحامي».

وقال مدون على فيسبوك:

Bilel Ismail

انتهى زمن العيب — أيا يا سيدي أنا اللي فمتهو من حكاية سنية الدهماني أن قاضي التحقيق بعثها باش يسلمها في موضوع تصريح تم تداوله بصفحات التواصل الاجتماعي، غير أنها رفضت الامتثال للقضاء والحضور لبيان حسن نيتها في التصريح إن كانت هناك حسن نية، ومشأت اعتصمت بدار المحامين إلى الكهف يعرفون أن ما قامت به يعقد الموضوع ويسرع في إيداعها السجن، ورغم ذلك يتم تشجيعها على الاعتصام.

وأضاف المدون:

Bilel Ismail

أثناء الاعتصام تقوم بتصريح صحفي، وبعد سؤالها من قبل الصحافي بإيعاز من معز بن غربية سؤالاً بريئا وهو «هل أنت بتصرفك تتحدين القضاء» فاجابت وهي متحمسة وفرحانة «إيه تتمر، إيه تتمر، تتمر ضد الطغيان، تتمر ضد الهبال اللي وصلناو في هالبلد، إلى متى القضية في جرت القضية؟ شمعناها الإسكات؟ شكوتو سنية الدهماني يطالعوك 20 كفيها، تسكوتو 20 ماشي يطالعوك 200، راك ماشيين في ثنية غالطة».

وأعتبر رياض جراد، المحلل في قناة التاسعة التونسية والناطق الرسمي للاتحاد العام لطلبة تونس، في تدويته على صفحته في فيسبوك «عاجل.. تم منذ قليل تطبيق القانون وتنفيذ بطاقة الجلب في حق المسماة سنية الدهماني، ولّى وانتهى زمن العريضة والتطاول على الوطن وعلى الدولة وشعبها ومؤسساتها، ومن يأخذ الحنين إلى تلك الممارسات فهو واهم جدا».

ما معنى «الاحتفاء» بدار المحامي؟ ما معنى أن تتحول بعض المقررات إلى قبلة بقصدها المطلوبون للعدالة لتوفير الصيانة لهم والحيلولة دون تطبيق القانون عليهم؟ خاصة وأنها ليست المرة الأولى. وتابع «يعني كل قطاع يعمل دار ليحصّن فيها بعد ذلك البعض بالفراق».

تونس - آثار توقيف المحامية والمعلقة

في البرامج التلفزيونية التونسية سنية الدهماني في دار المحامي، موجة جدل واسع بسبب تحصنها في دار المحامي بعد طلب الاستماع إليها بسبب تصريحات تلفزيونية اعتبرت «مهينة» للبلاد.

وفتح القضاء التونسي تحقيقا بحق الدهماني إثر إدلائها بتصريحات ساخرة حول الوضع في البلاد «شوف هاك البلاد الهائلة» على صلة بظاهرة الهجرة غير القانونية للأفارقة. وبعيد توقيف الأمن التونسي للدهماني من مقر «دار المحامي»، أعلن المحامون الإضراب في محاكم العاصمة اعتبارا من الاثنين احتجاجا، وبادت «الهيئة الوطنية للمحامين» ما اعتبرته «اقتحاما لمقر الهيئة واعتداء سافرا» خلال توقيف الدهماني، مطالبة بإطلاق سراحها فوراً.

لكن العديد من الناشطين اعتبروا أن القضية تحمل جوانب أخرى وأن تحرك المحامين مبالغ به.

ناشطون يستنكرون أن يطالب المحامون بمعاملة قانونية خاصة وأن يتم اعتبارهم محصنين دوناً عن باقي المواطنين

واستنكر تونسيون على الشبكات الاجتماعية أن يطالب المحامون بمعاملة خاصة من قبل قوى الأمن وأن يتم اعتبار المحامي محصنا دوناً عن باقي المواطنين، معتبرين أن كل مواطن تونسي يمتلك نفس الحقوق والواجبات أمام القانون ولا يصح تفضيل أحدهم على الآخر بحجة المهنة والنقابة.

وجاء في تعليق:

@sonia_claesson

دار المحامي مش على رأسها ريشة، القانون فوق الجميع؛ باي باي سنية الدهماني.

مؤشرات على تصفية ملف «ماسبيرو» في مصر بإحالة إلى البرلمان

وعلم موظفو اتحاد الإذاعة والتلفزيون بعزم الحكومة على الخلاص من المبنى الرئيسي وتحويله إلى فندق سياحي، واستثمار موقعه على نيل القاهرة، ولم يصدر نفي رسمي بهذا الشأن، وبعد ذلك أثيرت تكهنات حول اتخاذ خطوة من شأنها خفض العمالة إلى الحد الأدنى بالخروج إلى المعاش المبكر.

وليس من السهل على الحكومة الدخول في صدام مع الآلاف من الموظفين داخل «ماسبيرو»، لأن، فقد سبق لمئات منهم أن نظموا مظاهرات داخل المقر للرد على أبناء تواترت بشأن وجود رغبة في غلق القنوات الخاسرة، ونقل عدد من العاملين إلى العاصمة الإدارية الجديدة في شرق القاهرة، بعد أن أصبحت مقرا للحكم في مصر.

ويؤكد تخصيص مبنى في العاصمة الإدارية ليكون مقرا مصغرا للتلفزيون الرسمي واختيار بعض العاملين ونقل عدد من الاستوديوهات إلى هناك وجود اتجاه لإنهاء صلاحية المقر القديم وسط القاهرة. ويحمل بعض العاملين في «ماسبيرو» الحكومات المتعاقبة مسؤولية تدهور الأوضاع في التلفزيون بعد أن رفعت أيديها تدريجيا عنه وقررت أن ينقذ على نفسه من موارده الذاتية، وتعاملت معه من وجهة نظر اقتصادية تخضع لحصاد المكاسب والخسائر المادية، ومن دون أن تختار الكوادر القادرة على التطوير بما يتناسب مع المستجدات الإعلامية، ما عرضه لآزمات مالية يصعب تعويضها.

الهيئات الإعلامية المترهلة ولن تبذل جهدا لإصلاحها، فالإعلام الرسمي كان يعبر عن حقبة تاريخية لها تصورات سياسية محددة لم تعد تنسجم مع توجهات الجمهورية الجديدة، لكن تظل المشكلة الحقيقية: من أين يبدأ حصار أزمات التلفزيون الرسمي؟

حسن علي

تراجع تأثير منبر لا يعني إعدامه، فالإصلاح يبدأ من إعادة الاعتبار

وقال عضو لجنة التطوير الإعلامي في اتحاد الإذاعة والتلفزيون سابقا وأستاذ الإعلام بجامعة السويس حسن علي «من الواضح أن ماسبيرو تنتظره قرارات صعبة في الفترة المقبلة، بحجة خفض فاتورة الخسائر، والخوف أن تستمع الحكومة لنداءات بعض المستثمرين ورجال الأعمال والخصاص من المبنى الرئيسي الضخم على النيل لعدم فائدته عمليا، لأن ذلك يمثل انتهاكاً لصوت مصر الرسمي».

وأضاف لـ «العرب» أن «تراجع تأثير منبر إعلامي بعيدة لا يعني إعدامه، لأن الإصلاح يبدأ من إعادة الاعتبار والبحث عن الأسباب التي قادت إلى ذلك، لكن اختزال المشكلة في الخسائر المادية بمهد الطريق لقرارات صعبة، مثل التصفية، لأنه لا يجب التعامل مع ماسبيرو وفقا لبدأ الربح والخسارة».

وأمام اهتمام الدولة بالقنوات البدئية، أصبح اتحاد الإذاعة والتلفزيون مترهلا ولا تتم الاستفادة منه، وترتب على ذلك تراجع إنتاج البرامج ونذرة الإيرادات، وأغلب ما يدخل خزائنه يتم الاستحواذ عليه لصالح بعض البنوك لسداد مديونيات وقروض، وينفق الباقي على جزء من الرواتب والصيانة وتكفل وزارة المالية بما يتبقى من مصروفات، ما ضاعف الديون وراكم الخسائر.

وأوحى التقرير الرقابي حول خسائر «ماسبيرو» بوجود اتهامات مبطنة لوجود شبهات حول مخالفات مالية وإدارية في بعض القنوات والإذاعات الحكومية والبرلمان، لأنه ليس منطقيا عدم إنتاج برامج وتراجع قطاع الإنتاج الدرامي وانخفاض أعداد الموظفين، وتزايد الديون بلا مبررات منطقية.

ويدافع مسؤولون في الهيئة الوطنية للإعلام ضد ما يوجه من اتهامات صريحة أو مبطنة، بأن ديون التلفزيون ليست كلها خسائر، لأنه يتفق من موازنته الخاصة على بعض المشروعات الإعلامية القومية، مثل المساهمة في تأسيس القمر الصناعي النابيل سات وتطوير مدينة الإنتاج الإعلامي، من دون أن يحقق عوائد مباشرة من وراء ذلك، علاوة على أن الديون مترامية منذ سنوات، وتضاعفت بسبب الفوائد البنكية عليها.

ويرى خبراء إعلام أن الحكومة حسمت موقفها بشأن تقيوض بعض

الحد، على الرغم من تراجع دور وتأثير القنوات والإذاعات المملوكة للدولة.

وتأكد أن خيارات الحكومة بشأن مستقبل «ماسبيرو» محدودة، ولا تستطيع التصرف وحدها بشأن الخسائر المالية والجماهيرية التي تحاصره، ما دفعها إلى وضع المشكلة في ملعب البرلمان للبحث عن حل لا يقمها في أزمة مع الموظفين والرأي العام. وتعتقد دوائر إعلامية أن توقيت الإعلان عن خسائر اتحاد الإذاعة والتلفزيون جاء متعمدا، لتكون لدى الحكومة مبررات لاتخاذ خطوات مؤجلة، تتعلق ببيع بعض الأصول وخلق قنوات وإذاعات محلية لا تواكب متطلبات العصر، وتحتمل موازنة الدولة مبالغ مالية طائلة في خضم أزمة اقتصادية قاسية.

وارتبطت تفسيرات الحكومة بشأن خسائر «ماسبيرو» بالزيادة المفرطة في أعداد الموظفين، حيث وصل عددهم إلى 45 ألفا، ومع وقف التعيينات منذ فترة، وخروج الكثير من العاملين على المعاش، كان من المفترض خفض الخسائر، لكن ارتفعت الديون من خمسة مليارات جنيه عام 2017 إلى أكثر من عشرة مليارات حاليا.

ومع كل طرح للأزمة تطال الاتهامات الحكومة وتحميلها مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع المالية والمهنية داخل تلفزيون الدولة، وجرى إنشاء قنوات وإذاعات تابعة لجهاز رسمية، والاستحواذ على أخرى امتلكها بعض رجال الأعمال.

وناقش البرلمان المصري قبل أيام تقريرا صدر عن الجهاز المركزي للمحاسبات (جهة رقابية رسمية) تضمن خسائر فادحة تتعرض لها بعض الهيئات العامة، وتم التركيز على خسائر جهات محددة، على رأسها الهيئة الوطنية للإعلام التي تضم تحت مظلتها اتحاد الإذاعة والتلفزيون، بقنواته وإذاعاته المختلفة.

وأعلن الجهاز المركزي للمحاسبات أن خسائر التلفزيون الرسمي بلغت خلال العام المالي الماضي نحو 10.5 مليار جنيه (حوالي 200 مليون دولار)، ما أثار غضبا برلمانيا واسعا في ظل عدم الإفصاح عن الأسباب التي أدت إلى تراكم الديون بهذا الشكل مباشر، فقد يذهب البرلمان إلى القضية باتخاذ إجراءات تكشف قاسية تقود لاحقا إلى التصفية بعد أن عجزت الحكومة عن رسم خارطة لمستقبل التلفزيون الرسمي، مع تراكم الديون.



ترحيل أزمات

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - وضعت الحكومة المصرية أمام مجلس النواب حجم الخسائر المالية التي يتعرض لها التلفزيون الرسمي للدولة «ماسبيرو»، لإيجاد حلول للمشكلة دون ظهورها في المشهد بشكل مباشر، فقد يذهب البرلمان إلى القضية باتخاذ إجراءات تكشف قاسية تقود لاحقا إلى التصفية بعد أن عجزت الحكومة عن رسم خارطة لمستقبل التلفزيون الرسمي، مع تراكم الديون.

واشنطن تستغل العلاقات السعودية - الإسرائيلية لعزل إيران

ولطالما عارضت إيران التطبيع العربي مع إسرائيل، وهي من أشد المنتقدين لاتفاقيات أبراهام، التي شهدت إقامة البحرين والإمارات العربية المتحدة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل في عام 2020.

وفي الأول من مايو انتقد المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي العلاقات مع إسرائيل على أمل حل القضية الفلسطينية.

وتقول آنا جاكوبس، كبيرة محللي شؤون الخليج في مجموعة الأزمات الدولية، في تصريح لموقع أويل برايس الأميركي "تبدو الرياض واثقة من أن التطبيع مع إسرائيل لن يكون له تأثير كبير على علاقتها مع طهران"، مضيفة "الإستراتيجية السعودية مع إيران في الوقت الحالي هي الاحتواء والمشاركة".

وأشارت إلى أن النموذج الإماراتي لتحقيق توازن في العلاقات مع إيران وإسرائيل يوحى بأن السعودية يمكن أن تفعل الشيء نفسه.

وأضافت جاكوبس "يبدو أن الرياض واثقة من أن التطبيع مع إسرائيل لن يكون له تأثير كبير على علاقتها مع طهران". وتابعت "الإستراتيجية السعودية مع إيران الآن هي مزيج من الاحتواء والمشاركة".

النموذج الإماراتي لتحقيق توازن في العلاقات مع إيران وإسرائيل يوحى بأن السعودية يمكن أن تفعل الشيء نفسه

واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية بوساطة صينية في مارس 2023، حيث أبدى البلدان رغبتهم في أن "تتغنى عودة العلاقة الطبيعية إيجابياً على المنطقة والعالم الإسلامي والعالم أجمع"، وفق ما قاله آنذاك وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان.

ويحاول السعوديون منذ بدء الحرب في غزة قبل 7 أشهر عزل أنفسهم عن التهديدات الأمنية - خاصة من إيران وولاياتها - التي قد تعرقل جهودهم لتحقيق أهداف رؤية 2030 المعتمدة على الأمن المحلي والإقليمي.

وعبر اتباع هذا النهج تأمل السعودية في مواصلة التعاون مع طهران قدر استطاعت في القضايا الإقليمية والثنائية وتجنب دفع الإيرانيين إلى إعادة شن هجماتهم بالوكالة من العراق واليمن ضد مصالحها.

وعلى الرغم من احتمال إقامة علاقات واثقة مع إسرائيل، وتعاون دفاعي أقوى مع الولايات المتحدة، وعلاقات ثابتة مع إيران، من المرجح أن تستمر السعودية في مواجهة العديد من التهديدات الأمنية الإقليمية في توازنها الجيوسياسي خلال السنوات القليلة المقبلة.

ومن المتوقع أن تستمر أنماط العداوات المتكررة بالمنطقة والصراعات المستمرة منذ عقود في تشكيل تهديد مستمر لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتتنوع اقتصادي. كما من المرجح أن يستمر الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في السنوات المقبلة، حتى لو وافقت الحكومة الإسرائيلية المستقبلية على مسار لا رجعة فيه لتحقيق حل الدولتين.

واشنطن - يرى محللون أن فرض تحول تدريجي في حسابات صنع القرار في إيران من بين الأهداف التي تسعى الولايات المتحدة لتحقيقها من خلال التوقيع على اتفاق دفاعي مع المملكة العربية السعودية وتأمين تطبيع العلاقات بين الرياض وإسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية لإذاعة RFE "نواصل العمل مع الحلفاء والشركاء لتعزيز قدرتهم على ردع ومواجهة التهديدات التي تشكلها إيران، وفرض تكاليف على إيران بسبب أفعالها، والسعي إلى تغيير حسابات صنع القرار في إيران بمرور الوقت".

وتتكون الحزمة الأمنية من عدة مكونات، بما في ذلك اتفاق دفاعي ثنائي بين الولايات المتحدة والسعودية بهدف تعزيز قدرة المملكة على الردع، لكن واشنطن مصرّة على أنه بغض النظر عن مدى قرب الأميركيين والسعوديين من اتفاق ثنائي، فإن الحزمة الأمنية لا يمكن أن تتحقق دون التطبيع السعودي الإسرائيلي.

وتستلزم المملكة العربية السعودية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل وقف إطلاق النار في غزة ومساراً موثقاً لإقامة الدولة الفلسطينية.

ويواجه الاتفاق الكثير من العقبات، لكنه سيكون بمثابة نسخة جديدة من إطار العمل الذي تم إلغاؤه نتيجة الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في غزة.

ومن المحتمل أن تعيد مثل هذه الصفقة تشكيل الشرق الأوسط، فإلى جانب تعزيز أمن إسرائيل والمملكة العربية السعودية من شأنها أيضاً أن تعزز موقف الولايات المتحدة في المنطقة على حساب إيران وحتى الصين.

وسيتيح الاتفاق إلى موازنة الكونغرس لأنه قد يمنح السعودية إمكانية الوصول إلى الأسلحة الأميركية المتقدمة التي كانت محظورة في السابق.

ويضمن الاتفاق كذلك موافقة السعودية على الحد من استخدام التكنولوجيا الصينية في الشبكات الحساسة في البلاد مقابل الحصول على استثمارات أميركية كبيرة والمساعدة على بناء برنامج نووي مدني.

وترى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أن التوصل إلى اتفاق هو أمر أساسي لضمان سلام مستدام في الشرق الأوسط، والذي يتضمن عزل إيران وجعل حفاظ الجمهورية الإسلامية على سياساتها الإقليمية الحالية مكلفاً.

ويقول حميد رضا عزيزي، زميل المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، "سيحدث تحول في الحسابات بالتأكيد، ولكن ليس بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة"، مضيفاً "إن أي نوع من بناء التحالف سيؤدي إلى توجيه إيران نحو تحالفات مضادة".

لكن المحللين يؤكدون أنه بالنسبة إلى السعودية، فإن عزل إيران ليس الهدف الأساسي للاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة. وقال عزيزي إن السعوديين يعتبرون تطبيع العلاقات مع إسرائيل بمثابة نفوذ إستراتيجي لمساعدتهم على انتزاع التزامات أمنية كبيرة من واشنطن، وبالتالي تحقيق التوازن ضد النفوذ الإيراني دون استثناء طهران بشكل علني.

وفي الوقت نفسه يمكن أن يساعد تأمين المسار نحو إقامة الفلسطينية المملكة العربية السعودية على تأكيد قيادتها العالم الإسلامي وإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي بشكل فعال.

ما الذي تريده حماس في غزة ما بعد الحرب

الحركة تسعى للمحافظة على قدرة القتال دون تحمل عبء الحكم



حماس تسعى لاستنساخ نموذج حزب الله

وفي الحادي والعشرين من أبريل، اقترح هنية صراحة إعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية لتشمل جميع الفصائل الفلسطينية.

وبالنسبة إلى حركة إسلامية متشددة طالما تيرت من السلطة الفلسطينية الأخرى اعتدالاً وعلمانية، فإن السعي إلى توحيد الجهود مع منظمة التحرير الفلسطينية قد يبدو مفاجئاً.

ولكن وراء اندفاع حماس الأخيرة يكمن الهدف الإستراتيجي الأكثر أهمية المتمثل في محاكاة نموذج حزب الله.

وفي لبنان، يُعد حزب الله اسماً جزءاً من الدولة اللبنانية الضعيفة، مما يسمح له بالتأثير على السياسة ويكون له على الأقل بعض القول في توجيه الأموال الحكومية، ومع ذلك فهو يحافظ على استقلاليتها الكاملة في إدارة جيشه القوي وفي قتال إسرائيل.

وبموجب ترتيب جديد لغزة والضفة الغربية، تامل حماس في ممارسة نفس النفوذ والاستقلال مع حركتها وميليشياتها الخاصة، التي لا تخضع لحكومة ولا تسيطر عليها.

منع انتصار ما بعد الحرب

على الرغم من إعلان حماس المتأخر في أوائل مايو أنها قد توافق على نسخة ما من صفقة الرهائن مقابل السجناء، فإن مسؤولي إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن طالما القوا اللوم على قيادة حماس لإطالة أمد الحرب من خلال عدم إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين وإلقاء السلاح ولكنهم ليسوا الأشخاص الوحيدين. وهناك دلائل تشير إلى أن سكان غزة أنفسهم، الذين أصبحوا يائسين بشكل متزايد بعد ما يقرب من سبعة أشهر من الحرب الدمرة، بدأ ينفذ صبرهم تجاه الحركة وفشلها في اتخاذ خطوات لحمايتهم من الانتقام الإسرائيلي الذي كانت حماس عازمة على استغزازه.

ومن المؤكد أن قادة حماس، الذين يختبئون في أنفاقهم تحت الأرض، يدركون أن المدنيين الذين تركوهم دون حماية فوق الأرض يتزايد غضبهم ضد الحركة، وهو ما قد يفسر النيرة الأكثر اعتدالاً في بعض التصريحات التي أطلقها قادة الحركة مؤخراً. لكنهم يشعرون بالقلق من الموافقة على أي مبادلة للرهائن بالأسرى دون أن يصاحبها وقف كامل لإطلاق النار وإبقاذ ما تبقى من كتائب حماس في رفح.

وفي الواقع، من المرجح أن تؤدي أرقام استطلاعات الرأي الضعيفة فقط إلى التأكيد على أهمية تأمين منصب داخل أي هيكل حكم يأتي بعد ذلك، وهو هيكل لن تكون فيه حماس الحزب الوحيد الذي يحكم غزة، وبالتالي لن يكون التسير الذي يتم إلقاء اللوم عليه عندما لا تسير الأمور على ما يرام. وتدرك حماس أنها بعد إطلاق سراح الرهائن المتبقين، فإن أفضل وسيلة لضغط لديها هي كادرتها القتالي المتبقي.

الدفاعات الجوية الإسرائيلية وحلفاؤها إلى حد كبير بتحديد ما ثبت أنه عملية لمرّة واحدة. وكان كل من حزب الله وإيران، أقوى حلفاء حماس، حريصين على الانضمام إلى القتال، ولكن لم يكن أي منهما يرغب في حرب واسعة النطاق.

وكانت الحرب بين إسرائيل وحماس دمرة، لكنها لم تتسبب في إشعال حرب إقليمية تهدد بقاء إسرائيل، وحماس تقبل ذلك في الوقت الراهن.

وبالنسبة إلى حماس، الصبر الإستراتيجي فضيلة. وعلى الرغم من أن المجموعة خططت لاحتمال تحقيق نجاح أكبر، إلا أن هدفها الأساسي كان بدء عملية أطول وأشد صرامة تؤدي إلى تدمير إسرائيل.

ولقيام بذلك، كان على حماس أن تخرج من تحت وطأة حكم قطاع غزة، الذي خلصت إلى أنه يقوض هجماتها على إسرائيل بدلاً من تمكينها. وبعد تحريرها من هذه المسؤولية، أصبح بوسع حماس الآن أن تتعهد "بتكرار هجوم السابع من أكتوبر، مراراً وتكراراً، إلى أن يتم إعادة إسرائيل".

مع استمرار الجدل حول إدارة القطاع بعد الحرب، بدأت حماس في إرساء الأساس للتصالح مع منظمة التحرير الفلسطينية والاستيلاء عليها في نهاية المطاف، وبالتالي ضمان كونها جزءاً من أي هيكل حكم قد يظهر.

وقال القيادي في حركة حماس خليل الحية إن جماعته تريد تغيير المعادلة برمته واعترف مؤخراً بهذه الخطة وطرح فكرة هدية لمدة خمس سنوات مع إسرائيل أسوة بالهدية التي كانت موجودة قبل حرب عام 1967 والتي تقوم على أساس حكومة فلسطينية موحدة تسيطر على الضفة الغربية وقطاع غزة.

والواقع أن منذ ديسمبر، كان كبار قادة حماس يجتمعون مع فصائل فتح التي تعارض الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي لا يحظى بشعبية كبيرة، لمناقشة مثل هذا التقارب.

الإثارة عليها، سعت حماس إلى استفزاز إسرائيل ودفعها إلى غزو بري كبير لغزة. وكانت إحدى الركائز الأساسية لهذه الإستراتيجية هي بدء حرب من شأنها أن تتسبب في سقوط أعداد كبيرة من الضحايا الفلسطينيين، كما أكد زعيم حماس السياسي في الدوحة إسماعيل هنية بصراحة في خطاب بالفيديو بعد أيام على السابع من أكتوبر "نحن من تحتاج إلى هذه الدماء، فتوقظ فينا الروح الثورية، فتوقظ فينا العزيمة، فتوقظ فينا روح التحدي والمضي قدماً".

ولم يكن من قبيل الصدفة أن تقوم حماس ببناء أكثر من 300 ميل من الأنفاق في غزة لحماية مقاتليها، ولكن ليس ملجأ واحداً لحماية المدنيين الفلسطينيين.

وكانت حماس تعلم جيداً أن الرد الإسرائيلي سيؤدي إلى سقوط ضحايا من المدنيين الفلسطينيين، وأنه سيهيئ أيضاً مشروع حكم حماس في غزة، وهي المسؤولية التي كانت الجماعة حريصة على التخلي عنها.

وعلى الرغم من أن الهجوم استمر دون رادع لعدة ساعات، واستغرق الأمر من القوات الإسرائيلية أياماً لإلقاء القبض على جميع المهاجمين أو قتلهم واستعادة السيطرة على الحدود، إلا أنه لم يحقق العديد من النتائج التي كانت حماس تتنسى تحقيقها، فمن ناحية، لم تتشن إسرائيل على الفور حرباً برية في غزة، حيث اعتقدت حماس أنها ستحقق ميزة كبيرة فيها بسبب شبكة أنفاقها.

وبدلاً من ذلك، استغرقت إسرائيل بضعة أسابيع للتخطيط لرها، الذي بدأ بهجوم جوي عقابي أعقبه بعد أسابيع هجوم جوي وبري مشترك بهدف

إلى اقتلاع البنية التحتية العسكرية التي بنتها حماس داخل المجتمعات المدنية وتحتها.

كما أن حزب الله وغيره من أعضاء محور المقاومة لم يشنوا هجوماً واسع النطاق على إسرائيل. وعندما نفذت إيران هجوماً كبيراً في أبريل رداً على غارة إسرائيلية على كبار القادة الإيرانيين في سوريا، قامت

بمهاجمة أهداف في العراق وسوريا، مما دفعها إلى سحب قواتها من سوريا، مما دفعها إلى سحب قواتها من سوريا، مما دفعها إلى سحب قواتها من سوريا.

بمهاجمة أهداف في العراق وسوريا، مما دفعها إلى سحب قواتها من سوريا، مما دفعها إلى سحب قواتها من سوريا، مما دفعها إلى سحب قواتها من سوريا.

تتبع حركة حماس في حرب غزة قواعد اللعب التي يتبعها حزب الله إلى أقصى حد فهي تسعى إلى البقاء على قيد الحياة وبعد ذلك تتبنى نموذج حزب الله في علاقتها بهيكل الحكم الذي سينشأ بعد الحرب، أي الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية مع الحفاظ على قوة مقاتلة مستقلة.

غزة - بعد سبعة أشهر من الحرب في غزة، تسبب الصراع بين إسرائيل وحماس في دمار لا يوصف لأكثر من مليونين من سكان غزة، كما أدى إلى تدمير مشروع حكم حماس في القطاع ما يطرح تساؤلات أساسية: ما هي أهداف حماس وما هي إستراتيجيتها لتحقيقها؟

ومع هجومها على إسرائيل في السابع من أكتوبر، سعت حماس إلى إعادة نفسها والقضية الفلسطينية إلى مركز الأجندة الدولية، حتى ولو كان ذلك يعني تدمير قسم كبير من غزة نفسها. وكان الهدف من الهجوم أيضاً إحباط اتفاق تطبيع محتمل بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية من شأنه أن يعزز المعتدلين الفلسطينيين ويهزم حماس.

ويقول ماثيو ليفيت، وهو زميل أدم في فروم - ويكسلر في تقرير نشره موقع فورغن أفار، إن لدى قادة حماس أهداف سياسية أيضاً إذ يحاولون إعفاء أنفسهم من العبء الوحيد المتمثل في حكم قطاع غزة، الذي أصبح عائقاً أمام تحقيق هدف المجموعة المتمثل في تدمير إسرائيل. وكما أكدت المحادثات التي استضافتها الصين في أوائل شهر مايو بين مسؤولي حماس وفتح، فإن قيادة حماس تحاول أيضاً إطلاق عملية مصالحة مع فتح والسلطة الفلسطينية، التي تسيطر عليها فتح، على الرغم من سنوات العداء الشرس بين المجموعتين، ما يخدم غرضاً أعمق.

حماس بدأت في إرساء الأساس للتصالح مع حركة فتح وبالتالي ضمان كونها جزءاً من أي هيكل حكم قد يظهر

وفي سعيها إلى فرض بنية حكم جديدة على غزة وإعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية على صورتها، تامل حماس في فرض نموذج حزب الله على القطاع.

ومثلها كمثل حزب الله، الحركة الشيعية المسلحة المدججة بالسلاح والمدعومة من إيران في لبنان، تريد حماس مستقبلاً تكون فيه جزءاً من أي بنية حكم فلسطينية قد تنشأ في غزة بعد ذلك.

وبهذه الطريقة، كما هو الحال مع حزب الله في لبنان، تامل في ممارسة الهيمنة السياسية والعسكرية في غزة وفي نهاية المطاف الضفة الغربية دون تحمل أي مسؤولية تأتي من الحكم وحده.

تغيير المعادلة

منذ بداية خطتها، توقع حماس أن غزوها لجنوب إسرائيل من شأنه أن يجبر إسرائيل إلى صراع أكبر، وهو الصراع الذي كانت تامل أن ينضم إليه حزب الله وغيره من أعضاء "محور المقاومة" الإيراني بسرعة.

واحتفظت حماس بالتفاصيل الدقيقة لهجومها، بما في ذلك التاريخ الدقيق، لكن إيران وحزب الله كانا على علم بالمفهوم العام. كما خطط قادة حماس لاحتمال أن يحقق الهجوم المزيد، بما في ذلك السيناريو الذي يتم فيه ربط مقاتلي حماس المتمركزين في غزة مع المقاتلين في الضفة الغربية ومتابعة الهجوم الأولي من خلال استهداف المدن والقواعد العسكرية الإسرائيلية. ولتحقيق هذه الغاية، عندما انطلق مقاتلو حماس من غزة في السابع من أكتوبر، كان مسلحو حماس يحملون ما يكفي من الغذاء والعتاد لعدة أيام. وفي نهاية المطاف، عطلت القوات الإسرائيلية تلك الخطط ومن خلال تنظيم هذه الفوضى وإضفاء



السعودية أمام تحدي إدارة توازن العلاقات

جدل في فرنسا بشأن عزم ماكرون استخدام تقنيات الإنجاب لزيادة المواليد

طرح الديمقراطيون في مجلس الشيوخ مشروعاً لحماية عمليات التخصيب المعطى صوت الجمهوريون ضده. ويعلق سمير حمامة وهو طبيب مقيم بمدينة مونبلييه الفرنسية، متخصص في الخصوبة وأحد المسؤولين عن صياغة خطة ماكرون في التوسع في التقنيات المساعدة على الإنجاب، على مشهد تقنية الإخصاب في المختبر بالولايات المتحدة، فيقول "إنه ضرب من الجنون التام، إنه لأمر غريب وغبي أن يتم اعتبار جنين لديه خمس أو ست خلايا إنساناً".

وفي الخطاب الذي ألقاه ماكرون قال إنه يريد إعطاء الأولوية للخصوبة، وفي إطار هذه الجهود إتاحة الإخصاب بالمختبر، وغيره من أشكال المساعدة على الإنجاب على نطاق أوسع.

ويؤكد مشروع الخطة الصحية الوطنية الفرنسية، الذي سيتم طرح صياغته النهائية في الخريف المقبل، أهمية الاستثمار الحكومي في عمليات الإخصاب بالمختبر، وفي إجراء البحوث الطبية حول أسباب العقم والتوصل إلى علاجات جديدة له.

غير أن المنظمات النسائية في فرنسا لم تستقبل خطة ماكرون باستحسان، ويرى الكثير منها أن خطته لتعزير الخصوبة تعد بمثابة تدخل حكومي في حقوق المرأة الإنجابية، كما تشعر المنظمات بالقلق من أن الضغط، من أجل إنجاب المزيد من الأطفال إنما يوقد نيران التيارات القومية، ويتعلق جزء كبير من خطة ماكرون المقترحة، بالسماح بإجراءات اختبارات مجانية للخصوبة للنساء اعتباراً من سن 25 عاماً.

وفي حوار واسع النطاق استغرق ساعة من الزمن، أشار الطبيب سمير حمامة إلى مشكلة تزايد عدد المهاجرين في فرنسا، وما يثار من إمكانية تهديدهم للهوية الفرنسية، وقال إن مشكلة المهاجرين ترتبط بشكل مباشر بإزاحة الخصوبة في البلاد، وأضاف إن "تناقص عدد المواليد الفرنسيين يثير مشكلة داخل المجتمع الفرنسي".

وهذا النوع من السلوك تجاه خصوبة المرأة، آثار استياء المنظمات الرائدة لرعاية صحة النساء، وتقول كارين فاقييه الرئيسية المشاركة، لفرع جمعية تنظيم الأسرة في إقليم أوسيتاني الفرنسي، "نحن لا نوافق على هذه الخطة"، وتعبّر عن اعتقادها بأنه يجب أن تترك مسألة إنجاب الأطفال برمتها إلى اختيار "الزوجين وليس للدولة".

وصفت جوديث ميني وهي متطوعة بعبادة لتنظيم الأسرة بمدينة مونبلييه، خطة ماكرون لتعزير الخصوبة بأنها "خطوة إلى السوء"، بالنسبة لحركة حقوق المرأة في الإخصاب، لأنها تشترك الحكومة كثيراً في القرارات الخاصة بإنجاب المرأة.

كما حذرت ميني من الأيدولوجيات القومية المعادية للمهاجرين المحيطة بالخطة. وهي ترى أن هذه الخطة تعد "تخويفاً للفرنسيين من أنهم لم يعودوا دولة، وليسوا متحدثين ولم تعد هويتهم فرنسية بعد الآن".

التقنية أكثر بدرجة طفيفة من 2 في المئة، غير أن الديمقراطيين والمدافعين عن هذه الطريقة، يشعرون الآن بالقلق من أن استخداماتها قد يصبح أكثر صعوبة، مع إغلاق بعض المستشفيات التي تقدمها أبوابها، خوفاً من التعرض لعقوبات جنائية بسبب التخلص من الأجنة.

وأظهرت أرقام نشرها المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية، أن فرنسا شهدت ولادة 678 ألف طفل في عام 2023، أي أقل بنسبة 6,6 في المئة من عدد المواليد في العام السابق.

ويذكر أن عدد سكان البلاد بلغ أكثر من 68,4 مليون نسمة في الأول من يناير 2024، أي بزيادة قدرها 0,3 في المئة على مدى عام واحد.

ويُعزى تراجع الولادات في فرنسا بشكل رئيسي إلى "الانخفاض الحاد" في معدل الخصوبة، الذي بلغ 1,68 طفل لكل امرأة العام الماضي مقارنة بـ1,79 في عام 2022.

ومع ذلك، ظلت فرنسا في عام 2021 (أحدث مقارنة ممكنة) الدولة الأكثر خصوبة في الاتحاد الأوروبي، مع 1,84 طفل لكل امرأة، بحسب المكتب الإحصائي الأوروبي "يوروستات".

وارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة إلى 85,7 عاماً للنساء و80 عاماً للرجال، وفق المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية.

الإحصائيات تشير إلى تراجع عدد المواليد في فرنسا ببطء، حيث تناقصت إلى حدود 7 في المئة

ويعود انخفاض معدلات الإنجاب، عدة أسباب، منها تغير نمط حياة الفرنسيين، ما أثر بشكل كبير على معدلات الإنجاب، إذ أصبحت النساء أكثر تعليماً وشغلت أوقاتاً أكثر أهمية في سوق العمل، ما أدى إلى تغيير في الأولويات والتوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

وأثرت الظروف الاقتصادية، بما في ذلك الحروب في أوكرانيا والشكوك المتعلقة بتغير المناخ، على قرار الأفراد بشأن الإنجاب. بالإضافة إلى ذلك، الظروف الشخصية مثل ظروف المعيشة والتوظيف يمكن أن تلعب دوراً مهماً في قرار الإنجاب.

وأكدت الدراسة أنه رغم التقدم الذي أحرزته النساء في التعليم والعمل، فإن الرجال لم يتولوا بشكل كبير المزيد من مهام المنزل ورعاية الأطفال. هذا قد يدفع النساء إلى التفكير في تقليل حجم الأسرة. إذن فإن التحولات الاجتماعية والاقتصادية تلعب دوراً محورياً في انخفاض معدلات الإنجاب في فرنسا.

وعلى الرغم من التصريحات العلنية من جانب الكثير من الجمهوريين المساندة لتقنية الإخصاب في المختبر، إلا أن المحافظين لا يزالون مترددين في سن التشريعات التي تحميها، فعندما

مونبلييه (فرنسا) - فجأة أصبحت عملية الإخصاب في المختبر، وهي إجراء تم استخدامه لأول مرة منذ أكثر من 45 عاماً، موضوعاً يدور حوله الجدل السياسي على جانبي المحيط الأطلسي لأسباب مختلفة تماماً.

وتتطلع حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى تطبيق حزمة سياسات، لتشجيع استخدام التقنيات المساعدة على الإنجاب بما فيها الإخصاب بالمختبر، من أجل زيادة معدلات المواليد المتناقصة في البلاد، ومع ذلك ترى المنظمات النسائية الفرنسية، أن هذه التقنيات تدخل الحكومة بلا ضرورة في الحياة الخاصة للنساء، كما تعرب هذه المنظمات عن قلقها من أن الشعور القومي المتنامي في البلاد، يدفع الجهود الرامية إلى زيادة معدلات الإنجاب.

وذكر الموقع الإعلامي الأمريكي المتخصص في شؤون الكونغرس (سي-كيو-رول كول)، أن الخلاف في وجهات النظر في إطار الجدل الدائر حول استخدامات الإخصاب داخل المختبر، يبدو متبايناً تماماً في الولايات المتحدة حيث يعد التيار المحافظ العقبة الرئيسية لنشر هذه التقنية، وبرغم موافقة الرئيس السابق دونالد ترامب هذا الشهر على استخدام التقنية، فإن استخدامها كعلاج للعقم آثار رفض الكثير من غلاة المحافظين والإنجيليين المتشددين، خاصة فيما يتعلق بمسألة التخلص من الأجنة التي لم يعد بها حاجة لاستخدامها في عملية الإخصاب.

وأصدرت الهيئات التشريعية في 13 ولاية أميركية على الأقل، ما يعرف باسم القانون الخاص بالشمسية، والذي يصنف الجنين على أنه شخص حي، وقضت المحكمة العليا في ولاية ألاباما في فبراير الماضي، بشأن الأجنة المحمودة بغرض استخدامها في التخصيب المعطى يمكن اعتبارها أطفالاً، وهو قرار

تسبب في أن تغلق بعض المستشفيات التي تجري هذه العملية أبوابها.

وبالمقارنة يعمل خبراء الخصوبة في فرنسا بناء على طلب من مكارون، على وضع خطة وطنية لزيادة الخصوبة لمواجهة تراجع عدد المواليد، ويوصي أولئك الخبراء بزيادة الاستثمارات الحكومية في التخصيب المعطى وغيره من إجراءات علاج العقم.

وتشير الإحصائيات إلى تراجع عدد المواليد في فرنسا ببطء خلال السنوات الأخيرة، حيث تناقصت بشكل تقريبي بنسبة 7 في المئة خلال عامي 2022 و2023، ومع ذلك لا يأخذ هذا التراجع شكلاً حاداً كما هو الحال في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي، غير أن مكارون أعلن

في خطاب ألقاه في يناير الماضي، أن فرنسا بحاجة إلى "إعادة تسليح سكاني". وتتفكر الخطة الوطنية للصحة في فرنسا بدفع تكلفة عملية الإخصاب في المختبر، وتبلغ نسبة المواليد الفرنسيين بهذه التقنية نحو 4 في المئة، وتتخلص هذه الدولة مما يقرب من 150 ألف جنين سنوياً خلال العمليات.

وبالمقارنة تشير الإحصائيات في الولايات المتحدة إلى أنه في عام 2021، بلغت نسبة المواليد باستخدام هذه

لماذا صعدت تركيا إجراءاتها ضد إسرائيل في الفترة الأخيرة

أهداف سياسية ودعائية وراء الخطوة



أسباب داخلية وخارجية وراء التصعيد التركي

وأكد حجازي أن عدداً من منظمات المجتمع المدني المنضوية تحت "تحالف أسطول الحرية الدولي"، على رأسها هيئة الإغاثة الإنسانية (IHH) التركية، يعزّمون إيصال آلاف الأطنان من المساعدات الإنسانية إلى غزة عن طريق البحر، انطلاقاً من ميناء تونزلا التركي الواقع على بحر مرمر، لكسر الحصار المفروض على القطاع.

ويتكون الأسطول من ثلاث سفن على الأقل، مُحملة بمسعة آلاف طن من المواد الغذائية ومياه الشرب والمساعدات الطبية، ومئات الناشطين والأطباء والمعلمين في مجال الإغاثة من أكثر من 30 دولة، وينتظر الأسطول الضوء الأخضر من السلطات التركية للإبحار.

وأشار إلى أن "أسطول الحرية الجديد يعيد للأذهان ذكرى حادثة "أسطول الحرية"، في مايو 2010، الذي نظّمته أيضاً هيئة الإغاثة الإنسانية وانطلق من تركيا، عندما اعتدت القوات الإسرائيلية على إحدى سفن الأسطول "مافي مرمرة".

ما أسفر حينها عن مقتل عشرة أترك كانوا على متنها؛ الأمر الذي تسبب في قطع العلاقات التركية الإسرائيلية. وثمة مخاوف من تكرار هذه الحادثة مع الأسطول الجديد حال قررت السلطات الإسرائيلية اعتراضه في البحر لمنع من الوصول إلى غزة، مبرراً أنه كان من المقرر أن ينطلق الأسطول من تركيا يوم 26 أبريل الماضي، غير أنه تم تأجيله أكثر من مرة بسبب تأخر الإجراءات في الميناء، إلا أن البعض يرجع التأخير إلى ضغوط دولية على أنقرة، كما أن سحب جمهورية غينيا

بيساو عليها من سفن الأسطول - وهو ما أرجعته اللجنة المنظمة إلى ضغوط إسرائيلية - أدى إلى تعقد مهمة إبحار الأسطول في القريب العاجل.

وعدد الكاتب مجموعة من الأسباب التي ربما تفسر التصعيد التركي ضد إسرائيل في الفترة الأخيرة، أهمها خسارة حزب العدالة والتنمية الانتخابات البلدية التركية، التي أجريت في 31 مارس الماضي؛ إذ فقد الحزب 15 بلدية لصالح المعارضة من أصل 39 بلدية كان قد فاز بها في انتخابات عام 2019، وتراجعت نسب التصويت له إلى 35,5 في المئة مقارنة بـ44 في المئة في الانتخابات السابقة، وربما كان أحد الأسباب الرئيسية لهذه

الخسارة هو عدم استجابة حكومة أردوغان لمطالب الشارع التركي منذ بداية الحرب على غزة باتخاذ إجراءات ضد إسرائيل.

واعتبر المقال أن بعض الأحزاب والمنظمات نظمت وقفات احتجاجية للضغط على الحكومة التركية، كان من أبرزها اعتراض بعض الأتراك، في مطلع مارس الماضي، طريق وزير العمل، إنشيق هان، للمطالبة بقطع العلاقات التجارية مع إسرائيل وإغلاق الموانئ أمام سفنها، كما تزايد الغضب الشعبي التركي من حكومته بعد أن نشرت وسائل إعلام محلية، في 26 مارس الماضي، أي قبل نحو خمسة أيام من الانتخابات البلدية، بيانات رسمية صادرة عن هيئة الإحصاء التركية تظهر استمرار الصادرات التركية إلى إسرائيل بما في ذلك العسكرية؛ إذ صدرت أنقرة لقل أبيب، في يناير وفبراير 2024، ذخائر وبسارود وقطع الأسلحة ومواد متفجرة بقيمة 150 ألف دولار.

اتخذ الموقف التركي تجاه إسرائيل منحى تصديدياً في الفترة الأخيرة، بسبب عدة عوامل يرتبط بعضها بالداخل التركي ونتائج الانتخابات البلدية التي أسفرت عن تراجع حزب العدالة والتنمية وأخرى تتعلق بالتفاعلات المرتبطة بتطورات حرب غزة ورغبة أنقرة في لعب دور بالمنطقة.

أنقرة - صعدت تركيا في الآونة الأخيرة من إجراءاتها السياسية والاقتصادية ضد إسرائيل، بسبب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، صاحبتهما تصريحات تصديدية للمسؤولين الأتراك في مختلف الأصعدة، منها الانضمام إلى دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في غزة.

وحظرت تركيا جميع أنشطة الاستيراد والتصدير مع إسرائيل، معلنة أن المقاطعة ستستمر إلى أن "يتم تامين وقف دائم لإطلاق النار وتوفير المساعدات الإنسانية في غزة".

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب مجموعة من القيود التجارية المستهدفة التي صدرت في 9 أبريل الماضي.

ويرى مراقبون أن التصعيد التركي تجاه إسرائيل يبدو مختلفاً عما سبقه، خصوصاً فيما يتعلق بدرجة الحدة والتطورات التي تزامن معها خطاب الرئيس رجب طيب أردوغان، والمرتبطة بالمواجهة بين إسرائيل وإيران.

ويقول عبداللطيف حجازي، رئيس التحرير التنفيذي لكتاب المستقبل، ومتخصص في الشؤون التركية، في مقال نشره لمركز الدراسات "المستقبل"، إن "تركيا اتخذت في الآونة الأخيرة إجراءات تصديدية ضد إسرائيل، على المستويات السياسية والاقتصادية والدعائية، على خلفية الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة، وهي الإجراءات التي جاءت بعد مرور سبعة أشهر على هذه الحرب"، لافتاً إلى أن "أنقرة اكتفت في البداية بإدانة التصعيد الإسرائيلي، مع إطلاق التصريحات والبيانات المنددة بالإجراءات الإسرائيلية في غزة والضفة الغربية، علاوة على التصعيد الكلامي المتبادل بين الرئيس أردوغان، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، مما أدى إلى تبادل كل من أنقرة وتل أبيب سحب الدبلوماسيين".

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد أن حجم التبادل التجاري بين تركيا وإسرائيل كان يصل إلى 9.5 مليار دولار

ويستدرك الكاتب أن "الموقف التركي تجاه إسرائيل اتخذ منحى تصديدياً مؤخراً، وهو التغيير الذي يرجع إلى مجموعة من العوامل، بعضها يرتبط بالداخل التركي ونتائج الانتخابات البلدية التي أجريت في 31 مارس 2024، والبعض الآخر يتعلق بالتفاعلات المرتبطة بتطورات حرب غزة ورغبة أنقرة في أداء دور أكبر في القطاع في اليوم التالي للحرب، كما اتخذت تركيا عدة إجراءات ضد إسرائيل، صاحبتهما تصريحات تصديدية للمسؤولين الأتراك على مختلف المستويات، منها الانضمام إلى دعوى جنوب أفريقيا ضد إسرائيل حيث أعلن وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، في 1 مايو الجاري أن أنقرة قررت المقاطعة إلى الدعوى المرفوعة من قبل جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين في غزة.

وفي ذات السياق، انتقد وزير العدل التركي، يلماز تونتش، المحكمة الجنائية



تراجع كبير في عدد المواليد

غزة تحت احتلالين

ما إن أعلنت حماس عن قبول الورقة المصرية - القطرية حتى خرج البعض يقول إن نتنياهو في ورطة. ولم تقرا حماس المزاج الإسرائيلي تنتباهو على قلب الطاولة، وتحجج كعادته ببعض البنود التي لم تطرح أصلا. وهذا كان متوقعا. ولكن ما لم يتوقعه البعض هو لماذا يعمل نتنياهو على إطالة أمد الحرب؟ البعض يقول إن الخوف من المحاكمة في حال انهيارت حكومته هو السبب الرئيسي في الموضوع. وهذا صحيح، ولكن ربما يعول رئيس وزراء إسرائيل على إقراوات الانتخابات الأميركية القادمة، فهو يتطلع إلى دونالد ترامب كحليف قوي لإسرائيل. وفعلا تعتبر فترة إدارته ذروة أمدح الدعم الأميركي لإسرائيل سياسيا وأمنيا.

فتحدي أحمد
كاتب فلسطيني

في زمننا الراهن، وطالما الحرب في غزة مستعرة، لا أحد ينكر أن قطاع غزة مازال في وضع لا يحسد عليه. مشاهد الدمار، ورائحة دم في كل ركن وزاوية. قطاع أصبح مدينة أشباح طريق الوصول إليه من الشمال إلى الجنوب محفوف بالمخاطر، لقد قسم من وسطه، وقطعت أوصاله شر تقطيع، أناس جيع هناك، مستشفيات عطلت وأخرجت عن الخدمة، كل ذلك مره احتلال ما فتى يترصص بنا الدوائر. مقابل الرصيف البحري الذي أقامته الولايات المتحدة على شاطئ المتوسط قصة احتلال أخرى، حتى اللحظة لم يعرف المراد منه، لكن الحجة الأميركية أنه أثنى من أجل تقديم المساعدات لسكان غزة، أما معبر رفح فحدث ولا حرج؛ فعندما اجتاحت إسرائيل المعبر قبل عدة أيام ورفعت العلم الإسرائيلي بدل العلم الفلسطيني كانت نيتها المبيتة هي الوصول إلى أهم نقطة عبور بين مصر والقطاع.

غزة لم تعد غزة التي كانت عليها قبل 7 أكتوبر الماضي، والنيات الشريرة لم تكن سرية في هذه الحرب؛ فالمخططات الإسرائيلية تهدف إلى تمكين المستوطنين من إعادة البناء في القطاع، وعدم قدرة الفصائل الفلسطينية على بناء نفسها كما كانت من قبل، ثمة ما يبعث على الريبة، فهذا المخطط سوف يجلب إلى سكان القطاع نتائج عكسية.

لقد انطلقت شرارة 7 أكتوبر من أجل المسرى والأسرى، ولم تعد القضية قضية القدس. ترك الأقصى ليعبث فيه المستوطنون خرابا ودمارا، واستباحوه بعد طوفان الأقصى بشكل كبير. للأسف تمسكت حماس بورقة الأسرى وتركت الأقصى، حتى خطاباتها تخلو من المطالبة بوقف الاقتحامات المتكررة له، المهم جدول زمني لانسحاب من قطاع غزة الذي وقع تحت احتلالين، وعودة تدفق المساعدات، وإعادة الإعمار.

المستجد في موقف حماس هو أنها لا تمنع في وجود السلطة الوطنية لإدارة القطاع وإعادة الإعمار، هنا تكمن المصلحة لأنها تعرف أن العالم لن يقدم دولارا واحدا لغزة ما دامت حماس تحكم هناك.

وسط التطورات الجديدة في الاشتباك الفلسطيني - الإسرائيلي، ما من شك أن حماس اليوم تقاوض من أجل الأسرى، فالخلاف الموجود على الطاولة يتمثل في أن إسرائيل تريد إخراج المحكومين بالمؤبد إلى خارج الضفة الغربية نحو غزة والخارج، بينما تصر حماس على خروجهم إلى مناطق سكانهم. ربما هذه المسألة تطول، وتكون إسرائيل قد أجهزت على أهل غزة، وارتكبت المجازر كما حصل في شمال القطاع ووسطه.

إذا، إسرائيل تلعب في الوقت بدل الضائع، وتعرف كيف تستغل المفاوضات الجارية في القاهرة لصالحها فهي معركة وجود في نظرها. ولا يزال بنيامين نتنياهو يكره "إن أحدا لن يمنع إسرائيل من الدفاع عن نفسها. وإذا كان يجب أن تبقى وحدها، فهي ستبقى وحدها"، وهذا غير ممكن.

العرب



حرب تبحث عن مشروع سياسي

ليست الحاجة إلى وقف للحرب فحسب، بل الحاجة أيضا إلى مشروع سياسي لما بعد الحرب التي تمتلك "الجمهورية الإسلامية" مفتاح توسيعها، خصوصا عبر جبهة جنوب لبنان أو عبر عرقلة الملاحة في البحر الأحمر بواسطة الحوثيين في اليمن.

لقد انطلقت شرارة 7 أكتوبر من أجل المسرى والأسرى، ولم تعد القضية قضية القدس. ترك الأقصى ليعبث فيه المستوطنون خرابا ودمارا، واستباحوه بعد طوفان الأقصى بشكل كبير. للأسف تمسكت حماس بورقة الأسرى وتركت الأقصى، حتى خطاباتها تخلو من المطالبة بوقف الاقتحامات المتكررة له، المهم جدول زمني لانسحاب من قطاع غزة الذي وقع تحت احتلالين، وعودة تدفق المساعدات، وإعادة الإعمار.

المستجد في موقف حماس هو أنها لا تمنع في وجود السلطة الوطنية لإدارة القطاع وإعادة الإعمار، هنا تكمن المصلحة لأنها تعرف أن العالم لن يقدم دولارا واحدا لغزة ما دامت حماس تحكم هناك.

إذا، إسرائيل تلعب في الوقت بدل الضائع، وتعرف كيف تستغل المفاوضات الجارية في القاهرة لصالحها فهي معركة وجود في نظرها. ولا يزال بنيامين نتنياهو يكره "إن أحدا لن يمنع إسرائيل من الدفاع عن نفسها. وإذا كان يجب أن تبقى وحدها، فهي ستبقى وحدها"، وهذا غير ممكن.

المستجد في موقف حماس هو أنها لا تمنع في وجود السلطة الوطنية لإدارة القطاع وإعادة الإعمار، هنا تكمن المصلحة لأنها تعرف أن العالم لن يقدم دولارا واحدا لغزة ما دامت حماس تحكم هناك.

المستجد في موقف حماس هو أنها لا تمنع في وجود السلطة الوطنية لإدارة القطاع وإعادة الإعمار، هنا تكمن المصلحة لأنها تعرف أن العالم لن يقدم دولارا واحدا لغزة ما دامت حماس تحكم هناك.

المستجد في موقف حماس هو أنها لا تمنع في وجود السلطة الوطنية لإدارة القطاع وإعادة الإعمار، هنا تكمن المصلحة لأنها تعرف أن العالم لن يقدم دولارا واحدا لغزة ما دامت حماس تحكم هناك.

لم يكن وأن مرحلة ما بعد "طوفان الأقصى" حدث سير عابر بأضرار محدودة يمكن إصلاحها بسهولة والعودة إلى ما كانت الأمور عليه قبل السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي. لا وجود لمنطق حماسوي من أي نوع، لا إدراك لغياب أي طرف إقليمي أو دولي على استعداد لإعادة إعمار غزة في يوم من الأيام في حال وجود "حماس" وسلاحها.

في حرب خريف 1973 كان لدى كل من الشريكين العربيين في تلك الحرب، أي أنور السادات وحافظ الأسد، اجندته. سعى السادات إلى استعادة سيناء والأراضي المصرية المحتلة إسرائيليا منذ العام 1967. كان يعرف الثمن الذي عليه دفعه. لذلك ذهب إلى القدس والقى خطابا في الكنيست الإسرائيلي تحدث فيه عن "السلام العادل" و"لبس سلام المغلوب على أمره". لذلك أيضا وقع معاهدة سلام مع إسرائيل في آذار - مارس 1979 بعدما ضمن استعادة سيناء وحقوق النفط والغاز فيها. في الوقت ذاته، كان الأسد الأب يبحث عن هدف من نوع آخر يتمثل في توفير شرعية عربية للنظام الأقليمي الذي أقامه في سوريا. لم يكن يسعى عمليا إلى استعادة هضبة الجولان المحتلة بمقدار ما كان يسعى إلى تقوية نظامه وتعزيز دوره الإقليمي عن طريق الإعداد للدخول إلى لبنان مستخدما الوجود الفلسطيني المسلح فيه، وهو وجود عمل على بسطه منذ ما قبل استحوذ على كل السلطة في سوريا في 16 تشرين الثاني - نوفمبر 1970.

في غياب المشروع السياسي لمرحلة ما بعد حرب غزة، يبدو مهتما التعجيل في وقف الحرب. هذا ما يفسر التوتر المستجد على صعيد العلاقات الأميركية - الإسرائيلية.

لدى أي من الطرفين الرئيسيين المعنيين بالحرب. إن لدى "حماس" وإن لدى إسرائيل. تبدو السياسة غائبة، علما أن هناك توجهها أميركيا وأوروبيا وعربيا إلى الضغط في اتجاه التوصل إلى وقف لإطلاق النار يسمح بالتفكير في مستقبل القطاع، أي في ما بعد حرب غزة. طرح موضوع خيار الدولتين منذ بداية حرب غزة. يطرح حاليا هذا الخيار في إطار تسوية إقليمية شاملة فيما السؤال الأساسي: من سيكون إلى طاولة المفاوضات لدى البحث في مثل هذه التسوية وأين موقع إيران إلى طاولة المفاوضات هذه؟

لا وجود لمشروع سياسي إسرائيلي ما دام "بيبي" نتنياهو في السلطة وما دام عليه الائتال على وزراء من طينة إيتمار بن غفير ويتسلل سموتريتش كي تبقى حكومته حية ترزق. أكثر من ذلك، يستغل اليمين الإسرائيلي حرب غزة لتحقيق حلم مستحيل يتمثل في تصفية القضية الفلسطينية متجاهلا وجود شعب فلسطيني على أرض فلسطين، بما في ذلك مليون فلسطيني في إسرائيل نفسها، أي إسرائيل ما قبل حرب 1967.

مثلما يبدو حلم اليمين الإسرائيلي مستحيلا، كذلك يبدو حلم "حماس" ما بعد حرب غزة. سهلت "حماس"، شئنا أم أبنينا، عملية التدمير المنهجية لغزة. إنها عملية ينفذها الوحش الإسرائيلي بإتقان في ضوء عثوره على المبرر. تريد "حماس" العودة حاليا إلى حكم غزة عبر استعادة "الإمارة الإسلامية" التي أقامتها في القطاع منذ استيلائها عليه منتصف العام 2007. إلى أي غزة ستعود "حماس"؟ هل بقي شيء من القطاع كي تعود إليه وتتصرف كأن شيئا

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

سببان على الأقل يحولان دون توقف حرب غزة في المدى القريب. أولهما الوضع الداخلي الإسرائيلي في ضوء الضربة التي تلقتها الدولة العبرية يوم السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023 إثر هجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته "حماس".

المرّة الأولى منذ "حرب تشرين" أو "حرب أكتوبر" 1973، تتعرض قوة الردع الإسرائيلية لهزة في العمق. من دون قوة الردع لا وجود لإسرائيل نفسها. لا خيار آخر أمام إسرائيل غير استعادة قوة الردع. لذلك تستمر الحرب بطريقة أو بأخرى في وقت ربط بنيامين نتنياهو مستقبله السياسي بمتابعة الحرب التي قضت عمليا على غزة وأهل غزة. أما السبب الآخر الذي يجعل وقف الحرب صعبا في الوقت الحاضر فيعود إلى غياب المشروع السياسي

من سيشارك في صياغة المشروع السياسي للمنطقة؟ من سيفاوض في شأنه؟ وأين موقع «الجمهورية الإسلامية» الإيرانية التي تريد رفع العقوبات المفروضة عليها والتي تؤكد يوميا سيطرتها على العراق بميليشياته المذهبية



إلى أي غزة ستعود حماس؟



أعرف من دفع الثمن

ليست إجازة من السياسة والمشاكل في الكويت



محاصصات قبلية وطائفية ضيقت معنى الديمقراطية

وعربيا من على منابر الساحة هو جزء من محاولة منع الكويت من اللحاق بركب التغيير في المنطقة. المرحلة القادمة لن تكون سهلة بالتأكيد. هذه ليست إجازة من السياسة والمشاكل في الكويت، ولن تستطيع الطبقة السياسية، بما فيها تيارات الأسرة الحاكمة، أن تنزوي وتعيد كتابة هذه الفقرة من الدستور أو تلك لتعود بعد سنة أو أربع سنوات بحل سحري يداوي حالة الجمود الدورية التي سادت البلاد على مدى عقود. الشيخ مشعل الأحمد شخص علة "المرض الكويتي". الآن صار من الضروري البحث عن علاج. قبل أن يبكي البعض على ضياع الديمقراطية في الكويت، عليه أن يسأل: كم ضاع على الكويت بسبب الديمقراطية؟

والتواصل الاجتماعي بشأن قضايا تمس العمالة الوافدة بالأساس. بعض مفردات الترشح هزلية من نوعية أن المصريين تسببوا في اختفاء البصل من رفوف الجمعية (السوبر ماركت المدعوم) في أسواق الكويت. الوضع الإقليمي، سياسيا وطائفيًا، ليس في صالح الكويت. ثمة قوى تستثمر في مشاكل الكويت. تقسيم الولاءات بين الكتل السياسية والمجموعات الطائفية في الكويت واضح. وتحاول محاور إقليمية ودولية مختلفة تسجيل حضورها إلى درجة أنها تتصارع على ذلك. ما يجري في "ساحة الإرادة" هو استعراض للقوى السياسية تبعًا لولاءاتها، وإن كانت كلها، أي بوجهها الإخواني أو الشيعي، تصب في صالح إيران بحجة غزوة. التهجم على دول نافذة خليجيا

وقبيلة مطير تنتخب المطيري حتى وإن قالت إن مرشحها يمثل الإخوان. التعثر السياسي التنموي انعكس سلبًا على الأداء الاقتصادي للبلاد. عجز مزمن في الميزانية واستدانة من صنابير الاستثمار التي كانت نظريا خزينة للأجيال القادمة من ثروة النفط اليوم. لا شك أن الكويت لا تزال بلدا مرفها بالمقاييس العربية، ولكنها رفاهية قلقة تحتاج الحكومة أن تسند بها بكل عائدات النفط وتزيد عليها من أموال الاستثمارات. الرفاهية القلقة تأتي بمشاكلها الاجتماعية. الكويت اليوم ليست في أعلى قائمة الدول التي يفشلها العاملون الأجانب في الخليج. مشاكل العمالة المنزلية صارت تسيء إلى سمعة البلاد، ولا يتردد الكويتيون في الترشح مع المصريين على مواقع

ولي العهد ونائب الأمير آنذاك والأمير الحالي الشيخ مشعل الأحمد. ينظر الكويتيون فيرون واقعا غير مريح لدولتهم. أي كويتي سيسأل نفسه: هل ما ضاع من تنمية، كسبناه في البناء الديمقراطي؟ الرد سيكون: لا حققنا تنمية ولا شيدنا بناء ديمقراطيا. الكويت جزء من منطقة انتقلت تنمويا إلى الطريق السريع وقطعت أشواطا كبيرة في عملية تبدل عميقة وجوهية. خلال ربع قرن تمكنت دول متفاوتة الإمكانات، من حيث ريع النفط والغاز، من الوصول إلى مستويات تنموية عالية. الكويتي يقارن وضع بلاده مع الإمارات وسلطنة عمان وقطر أولا، وصار يرى ما يمكن للإرادة السياسية والإصرار تحقيقه في السعودية خلال فترة وجيزة. استند المبررون كل الحجج لتأخر الكويت عن الركب. فازمة سوق المناخ في الثمانينات والغزو العراقي مطلع التسعينات أصبحا من الماضي ولا يمكن الاستمرار في تقديمهما كاسباب الدول الخليجية التي تقود مسيرة التنمية أنجزت ما أنجزته انطلاقا من مطلع التسعينات. بلد مثل قطر، انطلق منذ منتصف التسعينات من حالة شبه مفلسة للميزانية الحكومية. انظر إلى أين وصلت قطر الآن! الإمارات حالة فوق استثنائية بما حققته، فمن غير المفيد إجراء مقارنة معها. ماذا عن بلد بإمكانات متوسطة مثل عمان؟ الوقت الذي يتجادل فيه أعضاء مجلس الأمة الكويتي في مشروع ما، يكون مشروع مشابه قد أنجز في بلاد التنمية على الطريق السريع. الوجود الديمقراطي أقسى وأمر. الواحة الليبرالية الكويتية انحصرت، وبدلا من ازدهار البناء الديمقراطي في مناخ الليبرالية المفترض، تحولت انتخابات مجلس الأمة إلى محاصصات قبلية وطائفية ضيقت معنى الديمقراطية. الشيعي ينتخب الشيعي والسلفي ينتخب السلفي

من الطبقة النافذة ومن وزراء الأسرة الحاكمة. ثم جاء دور وزراء السيادة، ونواب رئيس الوزراء وبعدها رئيس الحكومة. في كل مرة تكسر المعارضة حاجزا جديدا. ومع عودة برلمان منتخب يستعيد في عضويته نفس التركيبة السياسية القبلية والطائفية مع تغييرات شكلية في الوجود، تكون الاستجابات أقسى وأشد وتقود بدورها إلى حل البرلمان. راهنت الأسرة الحاكمة على أن بوسعها في نهاية الأمر احتواء الموقف. ثمة وجوه نافذة في الأسرة تحظى بالاحترام، وبقيت الأمور بيد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد أشبه بعملية تنفيس ومداواة لعل الأمور تسير نحو الأحسن. لا شك أن الأسرة الحاكمة تتذكر تلك الأيام الصعبة في الأشهر الأولى من الربيع العربي. كان الوضع على المحك إلى درجة أن قادة خليجين عرضوا على الشيخ صباح الأحمد التدخل لمنع وصول الأمر إلى حافة خطرة كما حدث في البحرين. القى الشيخ صباح الأحمد بنقله المعنوي في مواجهة الأزمة واستطاعت البلاد تحطى ذلك التحالف الهجين بين القبلية والمد الإخواني. لكن الزمن لم يكن في صالح الأسرة الحاكمة وقدرتها على احتواء الموقف لاعتبارات تتعلق بالانشقاقات داخل الأسرة نفسها. استثمرت الطبقة السياسية من خارج الأسرة في تلك الخلافات، أي حدث عكس المطلوب. وبرزت كتل سلفية وإخوانية وشيعية وقبلية وحاولت تقديم شيوخ نافذين من الأسرة كواجهات داعمة لها. وفي السنوات الأخيرة من حكم الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، ازدهرت الصراعات لاعتبارات منها مرض الأمير وتسامحه. وكاد الأمر يتكرر في عهد الأمير الراحل الشيخ نواف الأحمد، لولا أن مرضه كان شديدا ما أوكل مهمة إدارة الدولة لشخصية لم تعرف عنها الرغبة في المساومات، أي

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

أردت الطبقة السياسية الكويتية أن الأمير الجديد الشيخ مشعل الأحمد لن يتعايش مع واقع الاضطراب المستمر وجولات انتخاب البرلمان وحله، فبادرت إلى التصعيد بما يتجاوز كل ما وصلت إليه الأزمات السياسية من قبل في البلاد. الشيخ مشعل لم يتردد في تقديم الأمر كما هو بالقول إنهم وصلوا إلى تحدي صلاحيات الأمير. الكلمة التي ألقاها لتشرح قراره حل البرلمان وتعليق فقرات في الدستور لوضع سنوات وإعادة النظر المحتملة في فقرات من الدستور، كانت النتيجة التي لا مفر منها للخروج من حالة الجمود المتكررة التي أعاقت كل مفاصل الحياة في الكويت.

الكويتيون ينظرون حولهم فيرون واقعا غير مريح لدولتهم. أي كويتي سيسأل نفسه: هل ما ضاع من تنمية كسبناه في البناء الديمقراطي؟ الرد سيكون: لا حققنا تنمية ولا شيدنا بناء ديمقراطيا

لا بد من الإشارة إلى أن المعارضة في الكويت استعدت للأمر منذ سنوات طويلة. للوصول إلى مرحلة المس بصلاحيات أمير البلاد، كان من الضروري التدرج في تحدي السلطة. بدأنا باستجوابات للوزراء الثائمين ورؤساء الهيئات التي تحمل هيكليته شبه وزارية. ثم تطور الأمر إلى وزراء

كشف التعقيدات: فشل الديمقراطية في العراق

هنتختون بالانحلال أو التفسخ السياسي. ويستطلب ذلك بذل جهود حقيقية للتغيير الجزري من الجهات الفاعلة المحلية والدولية لتحقيق المصالحة وتعزيز المؤسسات ومكافحة الفساد وحصر السلاح بيد الدولة. وعند ذلك فقط يمكن التغلب على مشاكل العراق وتحقيق الديمقراطية وبناء مستقبله الزاهر.

استمرار النزعة الاستبدادية بين النخب السياسية وانعدام الثقة في العملية الديمقراطية. وينظر العديد من العراقيين إلى الديمقراطية على أنها مرادفة للفوضى وانعدام الأمن، ما يدفع البعض للتطلع إلى استقرار الماضي، على الرغم من طبيعته الاستبدادية. خامسا، تقيد منظمات المجتمع المدني: إن تطوير مجتمع مدني نابض بالحياة ومستقل أمر أساسي للديمقراطية قوية. وقد واجه المجتمع المدني في العراق تحديات عديدة، مثل حرية التعبير المحدودة، والقيود المفروضة على وسائل الإعلام، ونقص الموارد والدعم.

وواجه مظلوه يوميا العنف وتدخلات الأحزاب وقوى الدولة. ويتعرض أعضاء الجمعيات والنشطاء للمراقبة والاعتقال المتكرر، وهو ما تسبب في تعذر ترجمة أعمالهم إلى ثقافة مدنية حقيقية. وقد أعاق ذلك قدرة منظمات المجتمع المدني على لعب دور فعال في تعزيز القيم الديمقراطية ومحاسبة الحكومة.

سادسا، التحديات الاقتصادية: تعرض الاقتصاد العراقي لضربة شديدة بسبب إهمال الصناعة والزراعة لسنوات طويلة، ما أعاق قدرته على توفير الخدمات الأساسية والفرص للمواطنين. إن ارتفاع معدلات البطالة والفقر وعدم المساواة يؤدي إلى تغذية السخط وتوقير أرض خصبة لترسيخ الأيديولوجيات المتطرفة. وبدون معالجة المظالم الاقتصادية الأساسية للسكان، فمن غير المرجح أن تزدهر الديمقراطية في أي بلد. اليوم لم يعد العراق أكثر سلاما أو ازدهارا مما كان عليه قبل عام 2003. وما زال العراق من أكثر الدول هشاشة على وجه الأرض. وعلى الرغم من هذه التحديات لا يزال هناك أمل في الديمقراطية في العراق. ويتطلب بناء نظام ديمقراطي مستدام معالجة الأسباب الجذرية لفشله. إن فشل الديمقراطية في العراق هو فشل بنوي للنظام السياسي وعلاقته بالمجتمع التي وصفها صموئيل

والأحزاب، وعمق الاختلاف العرقي والديني على حساب الهوية الوطنية العراقية. وإذا أردنا كشف التعقيدات التي رافقت التجربة الديمقراطية نجد أن هناك عوامل عديدة ساعدت على فشل هذه التجربة في العراق لعل أهمها: أولا، الحزب على الطائفية والانقسامات العرقية: العراق بلد متنوع من المجموعات الدينية والعرقية، يضم العرب والكرديين والتركمانيين والأشوريين من بين آخرين، ثم جرى تقسيم العرب إلى شيعية وسنة. ولسوء الحظ كثيرا ما استغل القادة السياسيون هذا الطيف المتنوع لتعزيز أجنداتهم الخاصة، حتى أدى إلى الانقسامات العرقية والطائفي بدلا من تعزيز الوحدة الوطنية. ثانيا، انتشار الفساد: لا يزال الفساد يشكل تحديا كبيرا في العراق، ما يؤدي باستمرار إلى تآكل الثقة في الحكومة وإعاقة التقدم الديمقراطي.

إن البرلمان الذي صوت لرئيس الوزراء الحالي هو ليس الذي تم انتخابه، حيث فاز التيار الصدري بأغلبية الأصوات في عام 2021، وبعد انسحاب جميع ممثليه من البرلمان تم ملء الشواغر بأعضاء غير منتخبين من الإطار التنسيقي، وتسبب ذلك في انعدام الثقة في المؤسسات السياسية. يجري التساؤل كثيرا حول جدوى الحكم الديمقراطي في البلاد مع هذا الكم الهائل من الخروقات الدستورية والأمنية والفساد المستشري. العراق لم يصل بعد إلى ما يشير إليه علم الأهد، لولا أن مرضه كان شديدا ما حيث أصبح التلاعب بنتائج الانتخابات أمرا مألوفًا. ولا يزال هذا الخطر قائما نظرا لانتشار الميليشيات المسلحة والأحزاب التي تستخدم العنف أو التهديد لترهيب المرشحين والناخبين. والمشكلة الأخرى تكمن في نظام المحاصصة الذي تم تبنيه عمليا، ما شجع الفساد وتنافس الغنائم بين الكتل

بعد احتلالها العراق حاولت الولايات المتحدة تطبيق الديمقراطية الانتقائية على هذا البلد العريق بما يحقق مصالحها الحيوية، أكثر من رغبتها في تحقيق الديمقراطية الشاملة التي تلي طموحات الشعب بالتمثيل النزيه، وقد حرص كاتب الدستور على تقسيم الشعب العراقي إلى مكونات شيعية وسنية وكردية. فانقلبت الديمقراطية إلى محاصصة ابتزازية للأحزاب، مع تمثيل شكلي لهذه المكونات. وبعد مرور أكثر من عقدين على الغزو الأميركي أصبح من الواضح أن الجهود الرامية إلى جلب الديمقراطية إلى العراق قد فشلت نتيجة الانتكاسات الكبيرة التي واجهت هذه التجربة، حتى أضحت العملية الانتخابية لا تلبى إرادة الشعب الفعلية.

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

أدهم إبراهيم كاتب عراقي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني
مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



أرض خصبة لترسيخ الأيديولوجيات المتطرفة

أبوظبي تحتضن أول مؤتمر دولي لمناقشة مستقبل الرعاية الصحية

تحتية مستدامة ومبتكرة وقادرة على مواكبة المتغيرات.

وتتضمن "قمة مستقبل الصحة" طيلة أيام الحدث الثلاثة مجموعة من الجلسات الحوارية والمناقشات الحية التي تناول قضايا محورية في القطاع مع التركيز على إحداث تأثير ملموس على صعيد الأفراد والمجتمعات والعالم كاملاً.

وتشمل الموضوعات التي سيتم تناولها الذكاء الاصطناعي والميكروبيومات والطب التجديدي وإطالة متوسط عمر الإنسان وعلوم الجينوم.

ويشهد الحام حالياً تحولاً واعتماداً متزايداً على التكنولوجيا المتقدمة بشكل عام وفي قلب ذلك تبرز تقنية الذكاء الاصطناعي الذي تظهر تطبيقاته في العديد من القطاعات، لاسيما مجال الرعاية الصحية.



مَنْصُورُ الْمَنْصُورِيُّ
نَسَعِي إِلَى اسْتِيقِ
التَّحْدِيَّاتِ وَتَعْزِيزِ
دَوْرِ الْإِبْتِكَارِ

وترى منظمة الصحة العالمية أن أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحدث تحولاً جذرياً في قطاع الصحة، وأكبر دليل على ذلك رقاقة الدماغ التي ابتكرتها شركة نيورالينك التابعة لرجل الأعمال الأميركي إيلون ماسك.

وتشير تقديرات شركة موردر أنتلجنيس للأبحاث إلى أن حجم سوق الصحة الرقمية العالمية بلغ 353 مليار دولار في عام 2022. ومن المتوقع أن يصل حجم السوق إلى أكثر من تريليون دولار بحلول عام 2028.

وقال سلمان أبوحمزة، نائب رئيس شركة تي.إم.جي إيفنتس التي تتولى تنظيم الحدث، "تقف على عتبة مرحلة تحولية في سياسات وأنظمة وتجارب الرعاية الصحية".

وأضاف أن "التزامنا المتواصل بالتعاون والابتكار وتعزيز الشراكات العالمية على نحو استراتيجي يؤكد حرص أبوظبي على توفير منصة تضم الجميع تحت مظلتها، لمواجهة التحديات العالمية وتحقيق مستقبل أكثر صحة".

وتشيد أبوحمزة على أن النسخة الافتتاحية من الحدث تمثل التزاماً "بمهمتنا المشتركة الرامية إلى تسريع مستقبل الرعاية الصحية العالمية، وقيادة الجهود للمضي بخطوات كبيرة نحو". وعلى الرغم من ذلك هناك مخاوف من هذا النمو وأثاره على القطاع الطبي، ففي أكتوبر الماضي حذرت منظمة الصحة العالمية من الذكاء الاصطناعي لأن استخدام هذه التقنية دون فهم كامل قد يضر المستخدمين، سواء كانوا مقدمي الرعاية الصحية أو المرضى.

أبوظبيي - تتجه أنظار العالم إلى إمارة أبوظبي التي تحتضن فعاليات النسخة الافتتاحية من أسبوع أبوظبي العالمي للرعاية الصحية تحت شعار "تسريع مستقبل الرعاية الصحية العالمية" لمناقشة اتجاهات هذا القطاع الحيوي.

ويشكل هذا المؤتمر الذي ينظم بإشراف مباشر من ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايد فرصة لقيادة الرعاية الصحية والباحثين وصناع القرار والمختصين ورواد الأعمال لتذليل التحديات والعقبات أمام النهوض بالقطاع ودعمه.

ويرى متابعون أن هذه المبادرة تعزز دور دولة الإمارات في دعم القطاعات الإستراتيجية وأيضاً لترسيخ دعائم الابتكار في الرعاية الصحية وفتح آفاق للمزيد من الأعمال واستكشاف الفرص الواعدة.

وتوسع الخطوة طموحات البلد الذي بات مهتماً بتوسيع الاستثمار في القطاع، باتجاه إرساء قاعدة قوية للقطاع عبر تكثيف الجهود لجذب الاستثمارات الخارجية واستغلال قدرات هذه الصناعة المدرة للدولارين من الدولارات.

ومن المتوقع أن تشهد فعاليات المؤتمر مشاركة أكثر من خمسة آلاف شخص مع ألف وفد ومئتي متحدث ومئة عارض، بهدف تبادل الخبرات وترسيخ العمل المشترك لتعزيز صحة المجتمعات في العالم.

ويضم الحدث حوارات تبحث التحديات الملحة في الرعاية الصحية، وتضع إستراتيجية قابلة للتنفيذ لمواجهة هذه التحديات من خلال التعاون بين شتى القطاعات.

وسيحرف الحدث على مشاركة الشخصيات والمؤسسات ذات التأثير الإيجابي في حياة الأفراد وفي جهود العمل الخيري.

353
مليار دولار حجم سوق الصحة الرقمية العالمية في عام 2022، وفق موردر أنتلجنيس

وقال منصور المنصوري رئيس دائرة الصحة في أبوظبي "نسعى في ظل توجيهات القيادة إلى مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية في الرعاية الصحية على نحو استراتيجي، وتعزيز دور البحث والابتكار، والمضي في جهود التعاون العالمي من أجل غد أكثر صحة". كما قال في بيان نشره المكتب الإعلامي لحكومة أبوظبي الأحد "نضع نصب أعيننا هدفاً محورياً يقوم على العمل بشكل جماعي، لتطوير نظم رعاية صحية تركز على النتائج، وتستند إلى بنية

ومارسى سوق العملات الأجنبية تقريباً يتوقعون أن يكون الدولار أضعف هذا العام مع توقع انخفاض أسعار الفائدة الأميركية".

وأضاف "كانت الشركات تعلق شفاهها، وتنتظر بشكل أساسي أن تستمر في ذلك".



أندرو غيغ
المديرين الماليين
باتوا أكثر جدية في
إدارة المخاطر

ولا تتأثر جميع الشركات المدرجة على مؤشر ستاندر أند بورز 500 بالنسبوي بتقلبات الدولار. وظهرت بيانات شركة فاكت سيات أن قطاعات تكنولوجيا المعلومات والخدمات الاتصالات تنصهر القائمة الأكثر تعرضاً للإيرادات الدولية. وذكرت سيات في مذكرة أن شركات التكنولوجيا حصلت على ما يصل إلى 57 في المئة من إيراداتها على التوالي من الخارج، بينما حصلت شركات المواد على 52 في المئة وشركات خدمات الاتصالات على 48 في المئة.

العراق في سباق للاستغناء عن الغاز الإيراني

تحقيق الاكتفاء الذاتي هدف رئيسي للحكومة رغم التحديات



مضيق استغلال الطاقة طويل

سيدعم قطاع الطاقة في العراق، بحسب جهاد، الذي أكد أن وزارة النفط حققت خطوات مهمة في مشاريع الاستثمار الأمثل للغاز.

ومن المشاريع المهمة تلك الموجودة في محافظة ميسان بواقع 300 مليون قدم مكعب قياسي، وفي محافظة ذي قار/الناصرية والغراف بواقع 200 مليون قدم مكعب قياسي يومياً.

كما أن العقود التي أبرمتها الوزارة بخصوص حقل نهران عمر سبيفر 300 مليون قدم مكعب قياسي على مرحلتين، أما العقد مع توتال أنيرجيز فسبيفر 600 مليون قدم مكعب قياسي يومياً.

ومن المرجح أن تحقق جولة التراخيص الخامسة أكثر من 800 مليون متر مكعب قياسي أو مليون قدم مكعب قياسي من الغاز، إضافة إلى ما تبذله شركة غاز البصرة، حيث وصل الإنتاج إلى 1200 مليون قدم مكعب قياسي يومياً.

وقال جهاد أيضاً إنه "من المؤمل إضافة 200 مليون قدم مكعب قياسي هذا العام، بالتالي بالمجموع العراق يهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي لدعم قطاع الطاقة والوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي".

وهناك مشاريع واعدة وأهمها مشاريع تنفيذها غاز البصرة، وهي مشتركة بين شركة غاز الجنوب وشركتي شل وميتسوبيشي وبدأ العمل به منذ أكثر من عامين لاستثمار ما يزيد على 200 مليون قدم مكعب كمرحلة أولى و200 مليون أخرى كمرحلة ثانية.

وتصنف شركة بي.بي البريطانية العراق في المركز الرابع عربياً في احتياطات الغاز بواقع 124.6 تريليون قدم مكعب، وهي تمثل 1.9 في المئة من الاحتياطات العالمية المؤكدة من هذا المورد.

ويستورد العراق من إيران 20 مليون قدم مكعب قياسي يومياً، فيما يتطلب توفير 70 مليون قدم مكعب قياسي يومياً من الغاز يومياً لتشغيل محطات توليد الكهرباء، إضافة إلى نحو 1300 ميغاواط من الكهرباء.

ويعد ملف الكهرباء حساساً في العراق، فسكانه البالغ عددهم نحو 44.5 مليون نسمة يعانون انقطاعاً متكرراً للتيار قد يصل إلى عشر ساعات يومياً ويزيد الأمر سوءاً ارتفاع درجات الحرارة حتى الخمسين خلال الصيف.

وينتج البلد 20.5 ألف ميغاواط من الكهرباء أي أقل بكثير من 24 ألف ميغاواط التي يحتاجها لتلبية الطلب، وهي احتياجات يتوقع أن تتعاظم في المستقبل في بلد تتوقع الأمم المتحدة أن يتضاعف عدد سكانه بحلول 2050.

وبما أن المحطات الكهربائية تعتمد بشكل كبير على الغاز الإيراني، لا يمكن لبغداد أن تدفع مستحقات استيراد الغاز الإيراني مباشرة بسبب الحظر الأميركي على طهران، بل ينبغي للأخيرة استخدام تلك الأموال لشراء سلع غذائية أو صحية.

غير أن هذه الألية معقدة وغالباً ما تنتج عنها تأخيرات وغالباً ما تقطع إيران الإمدادات التي تغطي ثلث احتياجات العراق، لحض بغداد على دفع مستحقاتها.

ومن الملاحظ عدم وجود شركات نفط أميركية كبرى في جولة التراخيص الجديدة، حتى بعد أن التقى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بممثلين عن شركات أميركية خلال زيارة رسمية للولايات المتحدة الشهر الماضي. ويواجه العراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول

العراق، بعد السعودية، التي يزيد إنتاجها على عشر الطلب العالمي صعوبات في تطوير قطاع الوقود الأحفوري بسبب شروط العقود التي تعتبرها شركات نفط كبرى عديدة غير مواتية.

124.6
تريليون قدم مكعب احتياطي العراق، تمثل في المئة من الاحتياطات العالمية المؤكدة

كما أن الصراع العسكري المتكرر في المنطقة وتركيز المستثمرين المزايدات على المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة، أحد الأسباب في تأخر بغداد في تنفيذ طموحاتها وخاصة فيما يتعلق بإنتاج الغاز.

وتخارجت شركات نفط غربية عملاقة مثل إكسون موبيل وروبال داتش شل من عدد من المشاريع في العراق وسعت الشركات الصينية وجودها بشكل مطرد. ولكن المناطق الرسمية باسم وزارة النفط عاصم جهاد قال في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية إن "العراق حقق الاكتفاء الذاتي من الغاز".

لكنه لم يذكر بدقة الكمية التي تحتاجها السوق المحلية. وبين أن هذه الخطوة مهمة في تعزيز الاقتصاد وأن "جولة التراخيص التكميلية الخامسة والسادسة تأتي انسجاماً مع البرنامج الحكومي الذي يهدف إلى الاستثمار الأمثل للثروة النفطية والغازية".

وأغلب الرقع الاستكشافية للتناقص تتعلق بموارد الغاز، وبالتالي هذا

تراقب الأوساط الاقتصادية تحركات العراق، الذي صوب أنظاره بشكل كبير إلى قطاع الغاز في أحدث جولة تراخيص له أملاً في تسريع تطويره بالاستثمار الأمثل للطاقات الإنتاجية المتاحة بعد سنوات من العثرات والتلكؤ في إدارة هذه الصناعة المهمة.

بغداد - وضع العراق قدماً أخرى نحو إثبات أنه قادر على الاستغناء عن الغاز الإيراني، الذي ظل معتمداً عليه لأكثر من عقدين عبر منح المزيد من التراخيص الاستثمارية للشركات الأجنبية للتقيب والاستخراج في العديد من الحقول. ولوحظ خلال الأشهر الأخيرة تسريع البلد من وتيرة تركيزه على تعزيز قدرات إنتاج هذا المورد المهم في إنتاج الكهرباء، بعدما ظل بعيداً عن فلك الحكومات المتعاقبة بسبب الإهمال والفساد وعدم الاهتمام به رغم أنه مجال يدر مليارات الدولارات.

وفازت شركات صينية الأحد بخمسة استثمارات أخرى لاستكشاف حقول النفط والغاز في العراق خلال اليوم الثاني من جولة تراخيص السادسة لتطوير قطاع الوقود الأحفوري عصب اقتصاد البلاد.

ولا تزال الشركات الصينية هي الوحيدة من بين الشركات الأجنبية التي تحصل على استثمارات في الجولة الحالية، فقد حصلت تراخيص تغطي 10 حقول للنفط والغاز منذ السبت الماضي، بينما فازت مجموعة خالد عبد الرحيم العراقية الكردية باستثمارين.

وتشمل جولة التراخيص 29 مشروعاً في المحمل، وتهدف في المقام الأول لزيادة الإنتاج للاستهلاك المحلي، وتأملت أكثر من 20 شركة، ومنها مجموعات أوروبية وصينية وعربية وعراقية.

ويتمثل الهدف الرئيسي للعراق من الجولة في زيادة إنتاج الغاز الطبيعي لاستخدامه في تشغيل محطات الطاقة، التي تعتمد بشكل كبير على الغاز المستورد من إيران.

عاصم جهاد
أغلب الرقع الاستكشافية للتناقص تتعلق بالغاز

ولكن لم يتم تقديم أي إعطاءات بشأن حقلي غاز على الأقل يتمتعان بإمكانات كبيرة، مما قد يقوض تلك الجهود. ومع ذلك، أكدت وزارة النفط أن العراق حقق الاكتفاء الذاتي من الغاز السائل وبدأ بتصدير الفائض.

قوة الدولار العنيدة تنغص على الشركات جني الأرباح

وفي الربع الماضي، أعلنت شركة كوكا كولا عن تراجع في قيمة العملة بنسبة 9 في المئة، مشيرة إلى أن ذلك كان مدفوعاً بانخفاض قيمة العملة في الأسواق التي تشهد تضخماً شديداً.

وذكرت مجموعة أم 3 أن العملات الأجنبية أثرت سلباً على الهوامش المعدلة بنسبة 0.6 نقطة مئوية أكبر من المتوقع، في حين أشارت أبل إلى ما يقرب من أربع نقاط مئوية من التأثير السلبى للنقد الأجنبي على إيراداتها الفصلية.

ولمنع تحركات أسعار الصرف التي تؤدي إلى تقلبات كبيرة في الأرباح، تستخدم الشركات إستراتيجيات التصوط المختلفة بما في ذلك تلك التي تستخدم العقود الآجلة وعقود الخيارات. ولأخذت بعض الشركات التي تقدم المشورة بشأن إدارة مخاطر العملات الأجنبية ارتفاعاً في نشاط التصوط في الأسابيع الأخيرة رغم أن أسواق العملات الأكثر هدوءاً جعلت التصوط مسألة أقل إلحاحاً بالنسبة إلى بعض الشركات حتى مع ارتفاع الدولار.

وفي مارس الماضي، انخفض مؤشر دويتشه بنك لتقلبات العملة إلى أدنى مستوى له منذ سبتمبر 2021.

وقال أندرو غيغ، نائب الرئيس الأول لشركة كيريبا للحلول المالية والخزائنة، لرويترز إن الدولار القوي "سبب الكثير من الذعر". وأضاف "يطلب المدبرون المالبسون من فرق الخزائنة لديهم أن يكونوا أكثر جدية في إدارة المخاطر التي تأتي من هذا الدولار القوي".

وتتعدى مكاسب الدولار على قوة الاقتصاد الأميركي، مما يؤدي إلى تآكل التوقعات بشأن مدى قدرة الاحتياطي الفيدرالي على خفض أسعار الفائدة هذا العام.

وتظهر أسواق العقود الآجلة أن المستثمرين يسعرون حوالي 50 نقطة أساس لتخفيضات أسعار الفائدة لعام 2024، مقارنةً بأكثر من 150 نقطة أساس متوقعة في بداية العام. ونتيجة لذلك، أصبحت العائدات في الولايات المتحدة أعلى من تلك الموجودة في العديد من الاقتصادات الأخرى، مما يعزز جاذبية الدولار على العملات الأخرى.

وقال أمو ساهوتا، مدير شركة إدارة مخاطر الصرف الأجنبي كلايبي أف.إكس في سان فرانسيسكو، "كان جميع

ويرى خبراء أن الشركات يتعين عليها أن تحترس من قوة الدولار أيضاً وأن تحرس مواردها لإستراتيجيات التصوط التي تعمل على التعويض عن التأثيرات التي يخلفها ارتفاع قيمة العملة على أرباحها النهائية.

ووفقاً لتقديرات شركة بولفا غلوبال للأبحاث، فإن كل ارتفاع بنسبة 10 في المئة بقيمة الدولار على أساس سنوي يخفض حوالي 3 في المئة من أرباح مؤشر ستاندر أند بورز 500.

وتأتي قوة الدولار بين يناير ومارس من هذا العام خلال فترة من أرباح الشركات القوية. ومع إعلان ما يزيد عن 80 في المئة من مؤشر ستاندر أند بورز 500 عن نتائج الربع الأول، فإن الشركات تسير على الطريق الصحيح لزيادة الأرباح بنسبة 7.8 في المئة. وهذه النسبة أكبر من توقعات النمو بنسبة 5.1 في المئة خلال أبريل الماضي، بحسب شركة آل.إس.إي.جي آيبيس. ومع ذلك، فقد ذكرت شركات كثيرة بينها أبل وإي.بي.أم وبركتر أند غامبل أن النقد الأجنبي يمثل قوة معاكسة.



قيمة العملة الأميركية ارتفعت خلال ثلاث سنوات مقابل سلة من العملات الأخرى بواقع 16 في المئة

الجزائر تطارد الفرص المنسية في صناعة السياحة

السلطات تعول على برنامج التأشيرات الجديد لفتح الطريق أمام تحفيز رحلات المغامرة

شرعت الجزائر في رحلة فتح سوقها السياحية أمام الأجانب بعد أن ظلت هذه الصناعة مهملة لسنوات طويلة ومغلقة أمام الزوار، نتيجة السياسات الارتجالية للحكومات السابقة، والالتكاف على ما تدره تجارة النفط والغاز دون تكبد عناء تنوع مصادر الدخل.

الجزائر - باشرت الجزائر التي تعد من بين آخر وجهات السياحة في المنطقة العربية فتح أبوابها تدريجيا، حيث يمنح برنامج التأشيرات الجديد المزيد من الوافدين فرصة للاستمتاع بالمعالم الطبيعية القمرية وفنون ما قبل التاريخ على امتداد صحرائها الشاسعة.

وعلى العكس من مصر وتونس والمغرب، فإن أكبر دولة في أفريقيا لم تكن تولى الأولوية للسياحة على الرغم من قربها من أوروبا، وربما تحتضن أشارا رومانية مهيبه، ومدنا بإطلالة خلابة على البحر المتوسط وجبال الأطلس الشاهقة.

لكن الدولة العضو في منظمة أوبك، والتي تعتمد بشكل مفرط على عوائد الوقود الأحفوري كانت غالبا ما تحتفظ بكنوزها لنفسها، ما جعل القطاع بما يحتويه من تنوع لا يقدم سوى مساهمة بالكاد تذكر في النمو الاقتصادي السنوي.

وتشير التقديرات إلى أن السياحة الجزائرية تسهم بحوالي اثنين في المئة فقط من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي مقارنة مع 12 في المئة في مصر و10 في المئة في كل من تونس والمغرب خلال الظروف الطبيعية.

ويعتقد المحللون أن طموح الحكومة في وضع بصمة التغيير لن يتحقق بين عشية وضحاها، فتأشيرة الدخول إلى السوق الجزائرية لا تزال صعبة المأل بالنسبة إلى معظم الأجانب.



مختار ديدوش
نستهدف استقطاب 10 ملايين سائح في عام 2030

ومع ذلك، فإن المبادرة التي أطلقت في يناير 2023 بيسر استخراجه التأشيرة على مسافرين من عشاق المغامرات الذين لا يطلبون أقصى قدر من وسائل الراحة للقيام بجولة في الصحاري

(863 دولارا) للفرد الواحد، ولا تشمل الرحلات الجوية الدولية والمحلية، وفقا لوكلاء السفر الجزائريين.

وتدرج وكالة برينز دا أفنتور، وهي وكالة فرنسية تتعاون مع نظيراتها الجزائرية، جولات تبدأ مدتها من تسعة أيام مقابل 1850 يورو، شاملة الرحلات الجوية.

ويأتي هذا التغيير البطيء بعد أن اتخذت السعودية الخطوة التاريخية باستقبال السياح في عام 2019، مما جعل الجزائر أحد آخر حدود المنطقة الأوسع لسفر المغامرات.

وربما تساهم العملة الصعبة أيضا في دعم خطط الجزائر لتنوع الاقتصاد الذي يمارس منذ فترة طويلة سياسات حمائية، ولا يزال يعتمد بشكل كبير على احتياطات النفط والغاز التي بدأت استغلالها في الخمسينات من القرن الماضي.

ولم يتجاوز عدد الوافدين 2.7 مليون سنويا خلال العقد الماضي، وتساهم صناعة السياحة بنسبة اثنين في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وفقا لديدوش.

وغالبية الزائرين المسجلين هم من الوافدين الذين يرتبطون بروابط عائلية بالجزائر، حيث يُسمح لهؤلاء الزوار بالدخول بسهولة.

وقال الوزير إن هناك خططا لتوسيع سياسة التأشيرة الأسرع لتشمل البلاد بأكملها "تريبا"، دون تقديم تفاصيل إضافية في هذا الصدد.

وفي شمال الجزائر، التي يعيش الغالبية العظمى من سكانها البالغ عددهم 47 مليون نسمة، تشمل مناطق جذب الزوار المنتجعات والفنادق في امتداد ساحل مطل على البحر المتوسط بطول 1200 كيلومتر.

كما تتضمن تلك المنطقة مواقع التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو مثل الآثار الرومانية في تيبازة وتيمقاد

الجنوبية الوعرة التي تشكل 80 في المئة من إجمالي مساحة البلاد، وقد بدأت تكتسب زخما.

وقال وزير السياحة مختار ديدوش في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق أجريت في العاصمة الجزائرية إن "هذا الأمر يعني به الأشخاص الذين ينشدون استكشاف فخامة الطبيعة، وللسياح الذين يبحثون عن فندق خمس نجوم، أقول لهم ستجدون في الصحراء مليون نجمة".

ومن المؤكد أن هذا لا يزال مسعى فته محدودة من السائحين، إذ يؤكد ديدوش أنه تم إصدار 10 آلاف تأشيرة لزيارة الصحراء في العام المنتهي في فبراير 2024.

ومع ذلك، بلغ إجمالي عدد زوار الجزائر 3.3 مليون خلال الاثني عشر شهرا هذه، مدفوعا إلى حد كبير بالأشخاص الذين يزورون الأصدقاء والعائلة في البلاد.

وقال ديدوش عن هذا المستوى إنه "لم يكن متصورا على الإطلاق" سابقا، فالبلاد لديها هدف للوصول بعدد السائحين إلى 10 ملايين شخص بحلول عام 2030.

وتعليقا على المبادرة الأخيرة، أوضح الوزير أنه "على أقصى تقدير، لديك أسبوع إلى 10 أيام لإصدار التأشيرة"، وهي أقصر بكثير من السابق عندما كانت تمنح التأشيرات عبر القنصليات.

ويتعين حجز الرحلات من خلال وكالات السفر المعتمدة في الجزائر، وعادة ما تصطحب الزائرين قوة أمنية مرافقة.

وبالإضافة إلى استكشاف الصحراء، أفاد بعض منظمي الرحلات السياحية بأنهم بإمكانهم تنظيم زيارات إلى مواقع في الشمال أيضا لمجموعات السياح، على الرغم من أنه ليس من الواضح مدى الإقبال على هذه الوجهات.

وتبلغ تكلفة الرحلة المتوسطة التي تستغرق أسبوعا والتي ينظمها مشغلون محليون وتشمل مركبات الطرق الوعرة والتخييم البسيط، ما يصل إلى 800 يورو

والرئيس التنفيذي لمجموعة الأردنية، أكرم خريس، والرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة السويدي اليكتريك، أحمد السويدي.

6
صوامع جديدة تنوي القاهرة تشييدها لزيادة طاقة الاستيعاب إلى 4.62 مليون طن

والرئيس التنفيذي لمجموعة الأردنية، أكرم خريس، والرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة السويدي اليكتريك، أحمد السويدي.

وإبرمت مجموعة انترناشونال بيفيرج كونسالانتسي الأردنية مع شركة السويدي اليكتريك المتخصصة في مجال توفير حلول الطاقة المتكاملة والبنية التحتية والحلول الرقمية، اتفاق توطيّن صناعة صوامع الحبوب في مصر بالتعاون مع شركة بولر السويسرية.

ووقع اتفاق التعاون في القاهرة، عضو مجلس الإدارة التنفيذي، ورئيس خدمات ومبيعات مجموعة بولر، صموئيل شار، وبحسب بيان للمجموعة الأردنية الواحد والذي أوردته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية سيسهم الاتفاق الذي سنتفذه

والرئيس التنفيذي لمجموعة الأردنية، أكرم خريس، والرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة السويدي اليكتريك، أحمد السويدي.

وإبرمت مجموعة انترناشونال بيفيرج كونسالانتسي الأردنية مع شركة السويدي اليكتريك المتخصصة في مجال توفير حلول الطاقة المتكاملة والبنية التحتية والحلول الرقمية، اتفاق توطيّن صناعة صوامع الحبوب في مصر بالتعاون مع شركة بولر السويسرية.

ووقع اتفاق التعاون في القاهرة، عضو مجلس الإدارة التنفيذي، ورئيس خدمات ومبيعات مجموعة بولر، صموئيل شار، وبحسب مصادر تحدث لمنصة "العربية" في يناير الماضي، فإن القدرة التخزينية التي ستضيفها الصوامع الستة الجديدة المستهدف إنشاؤها خلال العام الجاري تمثل نحو 10 في المئة من الطاقة الاستيعابية الحالية.

وستوفر الوكالة الفرنسية للتنمية منحة لتمويل المشروع بقيمة 61.5 مليون دولار، فيما ستعمل مصر الباقي بتكلفة 84.1 مليون دولار.



كم طنا من القمح لدينا؟



استكشف وقم بنفسك

وكشف ديدوش أنه تم تخصيص 58 ألف هكتار في جميع أنحاء البلاد، بينما تم منح الأرض سابقا كشكل من أشكال الامتياز، وإنه بموجب القوانين الجديدة سيتم نقل الملكية إلى المستثمرين بعد اكتمال المشروع.

وأشار هنا إلى أن السلطات بحاجة إلى "إبراز صورة الجزائر كوجهة سياحية، نريد أن نظهر للراي العام العالمي أن لدينا وجهة جيدة، وأنا شعب له تاريخ وتقاليد وتراث وفن الطهو والفنون الحرفية".

الأسرة 127 ألفا في نهاية عام 2020 مقابل قرابة 231 ألف سرير لدى جارتها تونس وهي دولة أصغر منها بكثير.

وقال ديدوش "حاليا ثمة 1600 فندق تقدم خدمات مناسبة للمسافرين الدوليين بسعة تتراوح بين 150 ألفا و160 ألف سرير"، بيد أنه أقر بأن "هذا لا يكفي لاستيعاب تدفق أعداد كبيرة من السياح".

ولذلك، تعمل الحكومة على تشجيع تنمية السياحة، حيث تتخذ حاليا الخطوة التالية المتمثلة في إتاحة الأراضي للمستثمرين في القطاع.

وجميلة، بالإضافة إلى الأزقة مترامية الأطراف على السفح الجبلي لمنطقة القصبة في قلب الجزائر العاصمة.

وفي فبراير الماضي، افتتحت العاصمة "المسجد الأعظم" الجديد، الذي وُصف بأنه ثالث أكبر مجمع ديني في العالم، وهو معلم يمكن رؤيته من أي مكان في المدينة. لكن إذا زادت الجزائر جذب السياح، فقد تحتاج إلى موجة بناء أخرى.

وتعد الجزائر متراجعة في ما يتعلق بالبنية التحتية الفندقية، إذ بلغ عدد

وتوقع المرصد الوطني للتزويد والأسعار بوزارة التجارة أن يتسم المشهد العام للتزويد بالخضروات والفواكه في شهر مايو الجاري وبقية أشهر فصل الصيف، بتواصل ارتفاع وتيرة معروض المنتجات الزراعية الطازجة الريفية والصيفية.

وقال مدير المرصد رمزي الطرابلسي في تصريح أودته وكالة الأنباء التونسية الرسمية "المنحى التنزالي للأسعار سيستمر خاصة بالنسبة إلى البطاطس والطماطم والفلفل والخيار وأغلب أصناف الفواكه الموسمية".

وأرجع الطرابلسي ذلك إلى تزامن الفترة القادمة مع الإنتاج الفصلي لهذه المنتجات، كما أن الفترة الصيفية تعد من أحسن فترات السنة لكونها تتزامن

مع المواسم الفصلية لأغلب أصناف الخضروات أي أنها أقل كلفة من موسم الباكورات، وتتسم، أيضا، بوفرة وتنوع معروض الفواكه.

واستمر المنحى التنزالي لمؤشر التضخم ليبلغ حدود 7.2 في المئة خلال أبريل الماضي قياسا بنحو 7.5 في المئة في الشهر السابق، بعدما كان في حدود 10.2 في المئة على أساس سنوي.

وتوقع المرصد الوطني للتزويد والأسعار بوزارة التجارة أن يتسم المشهد العام للتزويد بالخضروات والفواكه في شهر مايو الجاري وبقية أشهر فصل الصيف، بتواصل ارتفاع وتيرة معروض المنتجات الزراعية الطازجة الريفية والصيفية.

وقال مدير المرصد رمزي الطرابلسي في تصريح أودته وكالة الأنباء التونسية الرسمية "المنحى التنزالي للأسعار سيستمر خاصة بالنسبة إلى البطاطس والطماطم والفلفل والخيار وأغلب أصناف الفواكه الموسمية".

وأرجع الطرابلسي ذلك إلى تزامن الفترة القادمة مع الإنتاج الفصلي لهذه المنتجات، كما أن الفترة الصيفية تعد من أحسن فترات السنة لكونها تتزامن

مع المواسم الفصلية لأغلب أصناف الخضروات أي أنها أقل كلفة من موسم الباكورات، وتتسم، أيضا، بوفرة وتنوع معروض الفواكه.

واستمر المنحى التنزالي لمؤشر التضخم ليبلغ حدود 7.2 في المئة خلال أبريل الماضي قياسا بنحو 7.5 في المئة في الشهر السابق، بعدما كان في حدود 10.2 في المئة على أساس سنوي.

وتوقع المرصد الوطني للتزويد والأسعار بوزارة التجارة أن يتسم المشهد العام للتزويد بالخضروات والفواكه في شهر مايو الجاري وبقية أشهر فصل الصيف، بتواصل ارتفاع وتيرة معروض المنتجات الزراعية الطازجة الريفية والصيفية.

وقال مدير المرصد رمزي الطرابلسي في تصريح أودته وكالة الأنباء التونسية الرسمية "المنحى التنزالي للأسعار سيستمر خاصة بالنسبة إلى البطاطس والطماطم والفلفل والخيار وأغلب أصناف الفواكه الموسمية".

وأرجع الطرابلسي ذلك إلى تزامن الفترة القادمة مع الإنتاج الفصلي لهذه المنتجات، كما أن الفترة الصيفية تعد من أحسن فترات السنة لكونها تتزامن

مع المواسم الفصلية لأغلب أصناف الخضروات أي أنها أقل كلفة من موسم الباكورات، وتتسم، أيضا، بوفرة وتنوع معروض الفواكه.

واستمر المنحى التنزالي لمؤشر التضخم ليبلغ حدود 7.2 في المئة خلال أبريل الماضي قياسا بنحو 7.5 في المئة في الشهر السابق، بعدما كان في حدود 10.2 في المئة على أساس سنوي.

أسعار المنتجات الزراعية تواصل منحنى الهبوط في تونس

تونس - رجحت وزارة التجارة التونسية في تقييم حديث نشرته الأحد أن يتواصل المنحى الهبوطي لأسعار المنتجات الزراعية خلال الأشهر المقبلة، وهو ما قد يساعد في خفض معدل التضخم في عام 2024 بعد صعوده التاريخي بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا.

ولن كانت كميات الأمطار التي شهدتها البلاد هذا العام أفضل من المواسم السابقة مما ساعد على إنتاج محاصيل بكميات كبيرة رغم التكاليف الباهظة، لكن يسود اعتقاد بأن إغلاق منفذ راس اجدير الحدودي مع ليبيا كان له دور في تسجيل فائض ضغط على الأسعار.

وتوقع المرصد الوطني للتزويد والأسعار بوزارة التجارة أن يتسم المشهد العام للتزويد بالخضروات والفواكه في شهر مايو الجاري وبقية أشهر فصل الصيف، بتواصل ارتفاع وتيرة معروض المنتجات الزراعية الطازجة الريفية والصيفية.

وقال مدير المرصد رمزي الطرابلسي في تصريح أودته وكالة الأنباء التونسية الرسمية "المنحى التنزالي للأسعار سيستمر خاصة بالنسبة إلى البطاطس والطماطم والفلفل والخيار وأغلب أصناف الفواكه الموسمية".

وأرجع الطرابلسي ذلك إلى تزامن الفترة القادمة مع الإنتاج الفصلي لهذه المنتجات، كما أن الفترة الصيفية تعد من أحسن فترات السنة لكونها تتزامن

مع المواسم الفصلية لأغلب أصناف الخضروات أي أنها أقل كلفة من موسم الباكورات، وتتسم، أيضا، بوفرة وتنوع معروض الفواكه.

واستمر المنحى التنزالي لمؤشر التضخم ليبلغ حدود 7.2 في المئة خلال أبريل الماضي قياسا بنحو 7.5 في المئة في الشهر السابق، بعدما كان في حدود 10.2 في المئة على أساس سنوي.



رمزي الطرابلسي
الفترة الصيفية تعد من أحسن فترات السنة في الإنتاج

وأغلب السلّات المكونة للمؤشر، سجلت تراجعا في وتير تطور الأسعار مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية باعتماد التغير الشهري.

وأرجع معهد الإحصاء تراجع التضخم في مذكرته الشهرية التي أصدرها الأسبوع الماضي، إلى تقلص وتيرة الزيادة في الأسعار بين مارس وأبريل بالمقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية.

وشدد الطرابلسي على أن مصالح وزارة التجارة تواصل العمل على المزيد من التحكم في مستويات الأسعار خلال الفترة القادمة.

وبحسب تصنيف مؤشر الأمن الغذائي العالمي لعام 2022 فإن تونس تأتي في المركز 64 بين 113 بلدا، متفجرة عن المرتبة 51 التي كانت تحتلها في عام 2018.

فيما تأتي بالمرتبة التاسعة عربيا. وتحتل الزراعة مكانة محورية في الاقتصاد التونسي، إذ تساهم بنسبة 9 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي، وما بين 9 و10 في المئة من مجموع الصادرات سنويا، وتستقطب 8 في المئة من مجموع الاستثمارات.

ويشكل القطاع من أهم الركائز الأساسية لتنمية الاقتصاد وتحقيق مبدأ السيادة الغذائية، إذ تمتد الأراضي الصالحة للزراعة على مساحة 10 مليون هكتار، نصفها قابلة للاستغلال.

سلطنة عُمان تقدم في معرض الدوحة رحلة معرفية تواكب تطلعات المستقبل

ضيف شرف معرض الدوحة الدولي للكتاب يستقطب الزوار



جناح ضيف الشرف نافذة على الثقافة العمانية

هذا الموسم وتشجيعاً لزوار المعرض في دولة قطر على زيارة موسم خريف ظفار، كما تنوعت الصور بين الصحراء في سلطنة عُمان والجبال والأسواق التقليدية والمحميات الطبيعية وغيرها؛ بهدف تعريف الزوار بالتنوع السياحي الذي تحظى به سلطنة عُمان. وتقدم سلطنة عمان علاوة على تعريف الجمهور بالحركة الفنية في سلطنة عُمان والمنتملة في فن التصوير والفنانين وهواة العود والتصميم الجرافيكي وغيرها من الفنون. والإصدارات من الكتب برنامجاً ثرياً يبرز التراث العماني الأصيل والإنتاج الفكري والأدبي، ويقدم مجموعة من العروض الشعرية والفنية وأسميات شعرية، وندوات حول الثقافة العمانية والهوية الخليجية المشتركة، وحفلاً للأوركسترا السمفونية السلطانية، وعروضاً مسرحية، ومعارض عدة مخصصة للمخطوطات والتراث والتصوير الفوتوغرافي.

وأضاف العامري أنه في إطار التكامل المؤسسي مع المؤسسات والجهات الأخرى ذات العلاقة والاختصاص بالمعرض تعمل الوزارة على إبراز جهود سلطنة عُمان في المجال المعرفي والثقافي بما يضمن تسليط الضوء على أبرز المنجزات التي خطتها الإصدارات العمانية من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من هذا الحدث بالشكل الذي يعزز معرفة الجمهور بما حققته سلطنة عُمان من إنجازات في جميع القطاعات لاسيما القطاع التراثي والسياحي وإبرازها وجهة سياحية جاذبة بما تمتلكه من مقومات، وتقديم تراثها العريق لتحفيز الإقبال السياحي وتقديم سلطنة عُمان نموذجاً تراثياً يُحتذى به. وبين المصور أحمد بن محمد الطوفي عضو في الجمعية العمانية للفنون أن الجمعية تشارك في دورة هذا المعرض بمجموعة من الصور المعروضة التي تظهر التنوع الطبيعي في سلطنة عُمان وبيض المظاهر الاجتماعية مع التركيز على مناظر من خريف ظفار بحكم قرب

معرض الدوحة الدولي للكتاب بـ46 عنواناً معظمها في العقيدة والفقه مع بعض الإصدارات الأخرى في علم الاجتماع والقواعد الفقهية والإباضية وهي دراسات مقارنة بين المذاهب الخمسة، وكتب تختص بالندوات والبحوث حول الماء والعمارة وغيرها، بالإضافة إلى إصدارات للشيخ أحمد بن حمد الخليفي المفتي العام لسلطنة عُمان وموسوعة الضياء الفقهية. وأكد طالب بن راشد العامري القائم بأعمال قسم الزيارات التعريفية بوزارة التراث والسياحة أن مشاركة الوزارة تأتي ضمن تحقيق هدف بث الرسائل الترويجية والتعريفية بقطاعات التراث والسياحة عبر مجموعة من الإصدارات، بالإضافة إلى العديد من الدراسات التوثيقية التي تمت في هذا المجال، وكذلك عرض المقاطع التي تعكس جمال سلطنة عُمان وتراثها وتاريخها وأثارها الضاربة في القدم وبيان الأنماط الحضارية والبشرية فيها والكثير من العادات والتقاليد.

من دائرة المخطوطات بوزارة الثقافة والرياضة والشباب أن الوزارة تشارك في المعرض من المخطوطات النادرة، منها مخطوط السير والجوابات الذي يعود إلى القرن السادس الهجري وعمره ما يقارب 900 سنة وهو أقدم مخطوط في سلطنة عُمان إلى الآن، ويتميز بقلّة كلماته المنقطة، وتصعب قراءة المخطوط بسبب تقارب الأسطر وصغر الخط، وأشارت إلى أن الوزارة بصدد طباعة هذا المخطوط. وأضافت "من بين المخطوطات مصحف عبدالله بن بشير الصحاري الذي يعود عمره إلى ما يقارب 300 سنة وأبدع أيضاً في نسخ القرآن الكريم بطريقة التقابل والتناظر واتبع النسخ طريقتة في النسخ، بالإضافة إلى مخطوط تنزيه الأبيصار في أدب الرحلات الذي يؤنق رحلة السلطان برغش بن سعيد سلطان زنجبار وهو أول حاكم عربي يسافر إلى أوروبا في مدة أقصاها 4 أشهر و18 يوماً، وعند عودته أمر بإثشاء المطبعة السلطانية في زنجبار والتي أسهمت في نشر الكتب العمانية ويعد هذا المخطوط أول مطبوع عماني".

وأوضحت سلوى بنت سيف الراشدية مشرفة متحف الطفل بوزارة الثقافة والرياضة والشباب أن جناح سلطنة عمان يعرض تقنية الواقع الافتراضي (VR) لعدد من العناصر المدرجة في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، منها الخنجر العماني وفن البرعة والفضاضات الثقافية، بهدف إظهار وتواصل الهوية الثقافية وصونها ونشرها محلياً وعالمياً. ووضح الدكتور أحمد بن حمد الرباعي مدير مركز الدراسات العمانية ممثل جامعة السلطان قابوس في المعرض، أن الجامعة تشارك بعدد من الإصدارات التابعة للمركز في المجالات السياسية والاقتصادية والتاريخية والثقافية وبعض الإصدارات العلمية مؤلفين داخل سلطنة عُمان وخارجها، الأمر الذي يتيح للباحثين والمهتمين فرصة البحث الواسعة وإمكانية النشر عبر تقديم الطلب لعمادة البحث العلمي أو مركز الدراسات العمانية سواء باللغة العربية أو الإنجليزية. وقال زكي بن محمد ممثل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية "تشارك في

تواصل فعاليات الدورة الثالثة والثلاثين من معرض الدوحة الدولي للكتاب بحضور سلطنة عمان ضيف شرف الدورة، حيث تشارك جناح خاص وبرنامج ثقافي متنوع، بينما يعتبر جناحها قبله زوار المعرض لما يوفره من إصدارات متنوعة وما يقدمه من نشاطات تعكس جوانب عديدة من الثقافة والحضارة العمانيتين.

شريحة الشحية

الدوحة - يجسد جناح سلطنة عُمان ضيف شرف معرض الدوحة الدولي للكتاب في نسخته الـ33، رحلة معرفية وثراءً ثقافياً يواكب تطلعات المستقبل، مع تنوع للتاريخ والأدب من خلال ما تقدمه المؤسسات المشاركة بالجناح من إصدارات ومخطوطات وتقنيات حديثة مطورة.

وقال صادق بن محمود اللواتي، رئيس قسم البرامج بالقنصاة العامة بوزارة الإعلام، إن الوزارة تشارك بعدة أقسام في هذا المعرض تتمثل

في منصة عين الإلكترونية - أكبر منصة مرئية ومسموعة في سلطنة عُمان

- تحتوي على 39 كتاباً صوتياً وتحظى بمتابعة من 190 دولة، إضافة إلى احتوائها على

الكتب المقرّوة ويمكن لمتابعي المنصة مشاهدة جميع قنوات التلفزيون سواء البرامج المسجلة أو المباشرة، بالإضافة إلى الأرشيف الذي يضم مجموعة من البرامج والمسلسلات والقنوات السمعية لإذاعة الشباب والإذاعة العامة

والقرآن الكريم وصوت عمان. وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

وأضاف أن وزارة الإعلام تقدم عدداً من الإصدارات حول تاريخ سلطنة

عُمان.

جناح سلطنة عُمان بالمعرض يقدم مجموعة من الإصدارات في مختلف المجالات العلمية والأدبية علاوة على الأنشطة الثقافية



المعرض الدولي للنشر والكتاب يحتفي بالكتاب الأمازيغي وليالي الشعر

وخالد فتح الرحمن وأمينة المريني وعاطف معاوية، وسيرها الشاعر خالد الريسوني، في حين أحيا هذه الليلة الشعرية عازف الناي المايسترو والمؤلف الموسيقي رشيد زروال.

وسيشهد يوم الثلاثاء، إقامة الدورة الرابعة من "ليلة الملحن" مع تنظيم ندوة حول "شعر الملحن.. تراث إنساني عبد المجيد فنيش، ونور الدين بنشماش، وماجدة الحيواوي، ويسيرها عزيز المحبوب، مع حفل فني تحييهِ الفنانة ماجدة الحيواوي.

وتشهد هذه الليالي الشعرية مشاركة شعراء يكتبون شعر الملحن، بينما يحتفي المغرب بهذا الفن العشري العريق خلال هذه السنة، بعد مصادقة منظمة اليونسكو على تصنيفه ضمن قائمة التراث الإنساني اللامادي.

وكانت دار الشعر في تطوان أقامت ليلة الملحن الأولى سنة 2017 بمدينة مكناس، وليلة الملحن الثانية بمدينة فاس سنة 2023 والثالثة بمدينة تطوان خلال شهر أبريل الماضي. وتواصل الدار تنظيم ليالي الشعر في المعرض الدولي للنشر والكتاب منذ سنة 2017، وشارك فيها شعراء ينتمون إلى أفريقيا وأوروبا وأمريكا وأمريكا الجنوبية والعالم العربي.

يذكر أن الدورة التاسعة والعشرين من المعرض الدولي للكتاب والنشر، المنظمة إلى غاية التاسع عشر من مايو الجاري، تعرف مشاركة 743 عارضاً يمثلون 48 بلداً مع برنامج ثقافي يتضمن عدداً كبيراً من الأنشطة بمشاركة كتاب ومفكرين ومبدعين وشعراء مغاربة وأجانب.

باللغة الأمازيغية في المغرب، منوهاً بالجهود الكبيرة التي يبذلها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في هذا المجال. وسجل صاحب كتاب "كنوز من الأطلس المتوسط" خلال اللقاء، الذي عرف حضور عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أحمد بوكوس، والأمين العام للمعهد، الحسين المجاهد، وقلّة من الباحثين والمهتمين بالشأن الثقافي الأمازيغي، وجود إكراهات تواجه الكتاب الأمازيغي، لاسيما على مستوى الانتشار. وقد أخذت الكتابة الأمازيغية تتغير في السنوات الأخيرة، وكذلك واقع النشر بعدما حقق زخماً كبيراً، ويرجع ذلك إلى الوعي بالمحافظة على الموروث الثقافي الأمازيغي الشفهي بتدوينه.

وسمعت الديناميكية ومستوى الإنتاج التأليفي للغة الأمازيغية، خصوصاً في مجالات البحث والتاريخ والكتابة الإبداعية، سرداً وشعراً، يرى الباحثون أن المنتج الأدبي الأمازيغي بكل تجلياته وأشكاله التعبيرية الشفهية غني ومتنوع ويتمركز في مكونات الثقافة الغربية، وطابعه الشفهي دون تدوينه هو ما ساهم في اندثار الكثير منه بشكل نهائي، والذي وصل عن طريق التوارث والتواتر الشفهي والسرد والرواية.

ولهذه الغاية تم خلق اتحادات ورباطات للكتاب الأمازيغي، وظهر جيل جديد من الكتاب الشباب في الرواية والقصة والمسرح والسيناريو، وهو ما أدى إلى حدوث تطور نوعي في كل هذه المجالات.

ويُعرف الكتاب الأمازيغي في المغرب تطوراً كبيراً من حيث النوع والكم، بعد أن ارتفعت الإصدارات بسبب إدراج

الكتاب الأمازيغي الشفهي بتدوينه. وسمعت الديناميكية ومستوى الإنتاج التأليفي للغة الأمازيغية، خصوصاً في مجالات البحث والتاريخ والكتابة الإبداعية، سرداً وشعراً، يرى الباحثون أن المنتج الأدبي الأمازيغي بكل تجلياته وأشكاله التعبيرية الشفهية غني ومتنوع ويتمركز في مكونات الثقافة الغربية، وطابعه الشفهي دون تدوينه هو ما ساهم في اندثار الكثير منه بشكل نهائي، والذي وصل عن طريق التوارث والتواتر الشفهي والسرد والرواية.

ولهذه الغاية تم خلق اتحادات ورباطات للكتاب الأمازيغي، وظهر جيل جديد من الكتاب الشباب في الرواية والقصة والمسرح والسيناريو، وهو ما أدى إلى حدوث تطور نوعي في كل هذه المجالات.

ويُعرف الكتاب الأمازيغي في المغرب تطوراً كبيراً من حيث النوع والكم، بعد أن ارتفعت الإصدارات بسبب إدراج

الكتاب الأمازيغي الشفهي بتدوينه. وسمعت الديناميكية ومستوى الإنتاج التأليفي للغة الأمازيغية، خصوصاً في مجالات البحث والتاريخ والكتابة الإبداعية، سرداً وشعراً، يرى الباحثون أن المنتج الأدبي الأمازيغي بكل تجلياته وأشكاله التعبيرية الشفهية غني ومتنوع ويتمركز في مكونات الثقافة الغربية، وطابعه الشفهي دون تدوينه هو ما ساهم في اندثار الكثير منه بشكل نهائي، والذي وصل عن طريق التوارث والتواتر الشفهي والسرد والرواية.

ولهذه الغاية تم خلق اتحادات ورباطات للكتاب الأمازيغي، وظهر جيل جديد من الكتاب الشباب في الرواية والقصة والمسرح والسيناريو، وهو ما أدى إلى حدوث تطور نوعي في كل هذه المجالات.

ويُعرف الكتاب الأمازيغي في المغرب تطوراً كبيراً من حيث النوع والكم، بعد أن ارتفعت الإصدارات بسبب إدراج

أنه ساهم في إصدارها، على الخصوص، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والعديد من الجمعيات والمؤسسات الجامعية. وتذكروا بأن منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بلغت 530 إصداراً، تناولت مواضيع تهتم، على الخصوص، مجالات الأدب والفنون والديداكتيك، وقضايا الثقافة الأمازيغية. وفي هذا الصدد، قال المترجم محمد أكناض، إن الكتاب الأمازيغي "قديم جداً"، حيث إن حروف تيفيناغ، اخترعت منذ

قرون، مشيراً في هذا السياق إلى رواية "الحمار الذهبي" للوكيوس أبوليوس. وميز أكناض بين نوعين من الكتب الأمازيغية، والمتعلقة في تلك المؤلفة بالأمازيغية وبحرف تيفيناغ، والأخرى المكتوبة حول الأمازيغية، معتبراً أن ترسيم الأمازيغية في دستور المملكة شكل منعطفاً أساسياً في هذا المستوى الذي بلغه الكتاب الأمازيغي.

من جهة، أشار الباحث عبدالمالك حمزاوي إلى الزخم الذي يعرفه التأليف

في السنوات الأخيرة، وكذلك واقع النشر بعدما حقق زخماً كبيراً، ويرجع ذلك إلى الوعي بالمحافظة على الموروث الثقافي الأمازيغي الشفهي بتدوينه.

وسمعت الديناميكية ومستوى الإنتاج التأليفي للغة الأمازيغية، خصوصاً في مجالات البحث والتاريخ والكتابة الإبداعية، سرداً وشعراً، يرى الباحثون أن المنتج الأدبي الأمازيغي بكل تجلياته وأشكاله التعبيرية الشفهية غني ومتنوع ويتمركز في مكونات الثقافة الغربية، وطابعه الشفهي دون تدوينه هو ما ساهم في اندثار الكثير منه بشكل نهائي، والذي وصل عن طريق التوارث والتواتر الشفهي والسرد والرواية.

ولهذه الغاية تم خلق اتحادات ورباطات للكتاب الأمازيغي، وظهر جيل جديد من الكتاب الشباب في الرواية والقصة والمسرح والسيناريو، وهو ما أدى إلى حدوث تطور نوعي في كل هذه المجالات.

أنه ساهم في إصدارها، على الخصوص، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والعديد من الجمعيات والمؤسسات الجامعية. وتذكروا بأن منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بلغت 530 إصداراً، تناولت مواضيع تهتم، على الخصوص، مجالات الأدب والفنون والديداكتيك، وقضايا الثقافة الأمازيغية. وفي هذا الصدد، قال المترجم محمد أكناض، إن الكتاب الأمازيغي "قديم جداً"، حيث إن حروف تيفيناغ، اخترعت منذ

قرون، مشيراً في هذا السياق إلى رواية "الحمار الذهبي" للوكيوس أبوليوس. وميز أكناض بين نوعين من الكتب الأمازيغية، والمتعلقة في تلك المؤلفة بالأمازيغية وبحرف تيفيناغ، والأخرى المكتوبة حول الأمازيغية، معتبراً أن ترسيم الأمازيغية في دستور المملكة شكل منعطفاً أساسياً في هذا المستوى الذي بلغه الكتاب الأمازيغي.

من جهة، أشار الباحث عبدالمالك حمزاوي إلى الزخم الذي يعرفه التأليف

في السنوات الأخيرة، وكذلك واقع النشر بعدما حقق زخماً كبيراً، ويرجع ذلك إلى الوعي بالمحافظة على الموروث الثقافي الأمازيغي الشفهي بتدوينه.

وسمعت الديناميكية ومستوى الإنتاج التأليفي للغة الأمازيغية، خصوصاً في مجالات البحث والتاريخ والكتابة الإبداعية، سرداً وشعراً، يرى الباحثون أن المنتج الأدبي الأمازيغي بكل تجلياته وأشكاله التعبيرية الشفهية غني ومتنوع ويتمركز في مكونات الثقافة الغربية، وطابعه الشفهي دون تدوينه هو ما ساهم في اندثار الكثير منه بشكل نهائي، والذي وصل عن طريق التوارث والتواتر الشفهي والسرد والرواية.

ولهذه الغاية تم خلق اتحادات ورباطات للكتاب الأمازيغي، وظهر جيل جديد من الكتاب الشباب في الرواية والقصة والمسرح والسيناريو، وهو ما أدى إلى حدوث تطور نوعي في كل هذه المجالات.



الدورة الجديدة تنظم ندوة حول «المغرب المتعدد - الكتاب الأمازيغي وترسيخ المعرفة» وتستضيف عدداً من الشعراء المغاربة

وبرمجت دار الشعر بتطوان أمسية الافتتاح بمشاركة الشاعر الفلسطيني عبد السلام عطاري والشاعر توفيق إبراهيم والشاعر عمر الرجا، رفقة عازفة القانون سلطنة يسرى. وأقيمت الليلة الثانية من ليالي الشعر العربي يوم الأحد، بمشاركة ربعة الزيات

الرباط - أكد المشاركون في لقاء نظم ضمن فعاليات الدورة التاسعة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط السبت، أن الكتاب الأمازيغي عرف "طفرة نوعية" خلال العامين الأخيرين.

وشددوا، خلال لقاء حول موضوع "المغرب المتعدد - الكتاب الأمازيغي وترسيخ المعرفة"، أن مجموعة من الإصدارات أغنت الخزنة الوطنية الأمازيغية مكتوبة بحرف تيفيناغ، مبرزين

الرباط - أكد المشاركون في لقاء نظم ضمن فعاليات الدورة التاسعة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط السبت، أن الكتاب الأمازيغي عرف "طفرة نوعية" خلال العامين الأخيرين.

وشددوا، خلال لقاء حول موضوع "المغرب المتعدد - الكتاب الأمازيغي وترسيخ المعرفة"، أن مجموعة من الإصدارات أغنت الخزنة الوطنية الأمازيغية مكتوبة بحرف تيفيناغ، مبرزين

الرباط - أكد المشاركون في لقاء نظم ضمن فعاليات الدورة التاسعة والعشرين من المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط السبت، أن الكتاب الأمازيغي عرف "طفرة نوعية" خلال العامين الأخيرين.

وشددوا، خلال لقاء حول موضوع "المغرب المتعدد - الكتاب الأمازيغي وترسيخ المعرفة"، أن مجموعة من الإصدارات أغنت الخزنة الوطنية الأمازيغية مكتوبة بحرف تيفيناغ، مبرزين

الشارقة القرائي للطفل يعلم اليافعين طرق كتابة القصص

● الشارقة - ناقشت الكاتبة الإماراتية نادية النجار أسس تنمية القراءة والكتابة لدى اليافعين، والطريق الصحيح لبدء مشوارهم الأدبي وتحديدًا في عالم الروايات والقصص، مسلسلة الضوء على تجربتها الأدبية، وذلك خلال لقاء بعنوان "مناقشة نادي الكتاب" جمعها مع يافعين، استضافته ملتقى الثقافة في مهرجان الشارقة القرائي للطفل 2024.

وأكدت النجار خلال اللقاء أن الكاتبة المتمرس لا يمكن له أن يصبح كذلك دون الحفاظ على استمرارية عالية من القراءة العميقة، وقالت "بما أننا نتحدث عن القصص والروايات فلا بد لمن يريد أن يكتب في هذا المجال الأدبي أن يقرأ كذلك قصصا وروايات مختلفة من ثقافات متنوعة، الأمر الذي يساهم في منحه مخزونًا كبيرًا من الأفكار والمفردات التي تساعده في هذه الرحلة".

وأضافت "قراءة القصص تنقلكم من عالم إلى عالم آخر مختلف تمامًا، كما تخلق لديكم شعورًا قويًا بالتعاطف مع الآخرين، وتزودكم بالمعرفة حول ثقافات وعادات الشعوب الأخرى وهو ما يتيح لخيالكم الانطلاق نحو الإبداع".

وتابعت "الكتابة تبدأ من وجود فكرة ما، ولا يمكن أن تكون بطريقة عشوائية، لذا فلا بد من تدوين أي فكرة أو مشاهدة قد تشاهدها في حياتك اليومية لأنها ربما تصبح مادة دسمة لروايتك أو قصتك القادمة، فأحدي رواياتي على سبيل المثال تتحدث عن شجر الغاف، وقد استقيت فكرة الرواية من مشهد رأيتُه في أحد الأماكن في الدولة، وكان عبارة عن شجرتي غاف بجانب بعضهما البعض، يحيط بهما شارع دائري للدراجات الهوائية، فجاءتني الفكرة للحديث عن شعور هاتين الشجرتين عندما كان يقرب منهما الشارع وهل سيفرقهما أم لا".

وتفاعلت النجار مع اليافعين لشرح أفكار لكتابة رواية عربية وما الذي يرغبون به كي يكون موضوعًا لمثل هكذا رواية، حيث تنوعت أفكارهم ما بين المغامرات والإثارة والروايات التي تجمع بين المتعة والفائدة، وغيرها. وقدمت كذلك نصيحتها لمن يتطلع إلى البدء بالكتابة أو الرسم أو غيرهما من مجالات الأدب والفن أن يعمل بالممارسة الدائمة، إلى جانب الالتزام والمثابرة والشغف والمشاركة بورش الكتابة أو الرسم وغيرهما، لاكتساب الخبرات والمعرفة من أهلها وتعلم تقنيات وفنيات جديدة، مشيرة إلى أنه يومًا ما قد تتحول هذه الهواية إلى مهنة كما حصل معها.

وجاءت هذه الجلسة ضمن فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل بدورته الـ15 والتي تنظمها هيئة الشارقة للكتاب تحت شعار "كن بطل قصتك" في مركز إكسبو الشارقة حتى الثاني عشر من مايو الجاري. وقدم المهرجان كذلك جلسات أخرى حول طرق الكتابة، وضمن برنامجه الحافل بالندوات والورش التي تستشرف مستقبل الثقافة والكتب الموجهة للطفل، استضاف "الملتقى الثقافي" بمهرجان الشارقة القرائي للطفل في دورته الـ15

من جانبها تطرقت الكاتبة الإماراتية مريم الزعابي إلى الحديث حول التعاون المشترك الذي يجب أن يكون بين كاتب قصص الأطفال ورسام القصص، فقالت "الشراكة بين الكاتب والرسام هي شراكة إبداعية قبل أن تكون شراكة عمل، وتلك الشراكة تعتبر أمرًا حيويًا وضروريًا لإنجاح قصص مصورة قوية بين المغامرات والإثارة والروايات التي تجمع بين المتعة والفائدة، وغيرها. وقدمت كذلك نصيحتها لمن يتطلع إلى البدء بالكتابة أو الرسم أو غيرهما من مجالات الأدب والفن أن يعمل بالممارسة الدائمة، إلى جانب الالتزام والمثابرة والشغف والمشاركة بورش الكتابة أو الرسم وغيرهما، لاكتساب الخبرات والمعرفة من أهلها وتعلم تقنيات وفنيات جديدة، مشيرة إلى أنه يومًا ما قد تتحول هذه الهواية إلى مهنة كما حصل معها.

وجاءت هذه الجلسة ضمن فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل بدورته الـ15 والتي تنظمها هيئة الشارقة للكتاب تحت شعار "كن بطل قصتك" في مركز إكسبو الشارقة حتى الثاني عشر من مايو الجاري. وقدم المهرجان كذلك جلسات أخرى حول طرق الكتابة، وضمن برنامجه الحافل بالندوات والورش التي تستشرف مستقبل الثقافة والكتب الموجهة للطفل، استضاف "الملتقى الثقافي" بمهرجان الشارقة القرائي للطفل في دورته الـ15



السر في العمل المستمر

روائية مغربية تطرح قراءة مغايرة للقضية الفلسطينية

بديعة الراضي: دور المثقفين إشاعة المحبة والأخوة والسلام



ساعدني تخصصي الأكاديمي في كتابة روايتي

من خلاله يتوجه المؤلف الضمني إلى عمق البناء بأسلوب يعتمد على الحكمة والإقناع العقلاني والفلسفي والسياسي بمقولات سرديّة أكثر إثارة تناوب عليها المحاور الصغرى والكبرى في الإبداع والقضية التي شغلت الرأي العام الدولي منذ عقود.

من خلاله يتوجه المؤلف الضمني إلى عمق البناء بأسلوب يعتمد على الحكمة والإقناع العقلاني والفلسفي والسياسي بمقولات سرديّة أكثر إثارة تناوب عليها المحاور الصغرى والكبرى في الإبداع والقضية التي شغلت الرأي العام الدولي منذ عقود.

الروائية حاولت أن تكون
منطقية بشكل كبير في
تعالها مع موضوع شائك
وعريق في التاريخ العربي
المعاصر

إن البيئة الجغرافية للقصة لعبت دورًا مهمًا في تطور الأحداث، وهذه الاختيارات الجغرافية مقصودة ومدروسة في رواية "بيني وبين إستر" وتتسرع بديعة الراضي هذا لـ"العرب" موضحة "يشكل المكان أهم محاور الخطاب في الرواية، وهو معطى طبيعي مادام هو أساس كل الصراعات والاختلافات بين كل المقاربات البشرية والفكرية التي تتناحر من أجل بناء عمل كائني بأسلوب مختلف عن الحكى المتداول حاليًا في الساحة الروائية العربية عامة والمغربية على وجه الخصوص".

رسالة سلام
تضيف "لهذا لا يمكن تغيير عنصر القصدية في اختيار الأمانة في العمل الروائي المقترح فكل عنصر مكاني له دلالة وقيمتها الدلالية ووظيفته المرجعية في بناء تصور شامل لطبيعة الصراع الذي يساهم في بناء الأنساق الدلالية في الرواية ككل".

وتكشف الروائية المغربية عن لغة الرواية وأساليب السرد الذي استخدمته لتعزيم الجوانب الدرامية والتوتر في الحكى قائله "كما لاحظتم أسلوب الرواية اعتمد على عدة خصائص، مرة يكون أسلوبًا تصغيديًا خاصة عندما يكون موجهاً للطفل المحترق حتى لا يتوقع صاحب الأرض الحقيقي في موقع الطرف الضعيف، إذ إن تبني هذا الأسلوب يدخل في إطار الأسلوب التفاوضي، لأن التفاوض يشترط طرفين في موقع مشابه على مستوى الموقع الحواري، وذلك لكي لا يظل طرفًا في وضع ضعيف على حساب الآخر، وهكذا سيكون الحوار غير متكافئ، ومرة أخرى نعود على أسلوب الحكمة والعقلنة عندما تقتضي الضرورة ذلك، خاصة في طريقة الإقناع".

وتضيف "الإقناع كما تعرفون، يستدعي الجدال والحوار الهادئ والمرن

تبقى القضية الفلسطينية على رأس الاهتمامات الإبداعية العربية وخاصة في مجال الأدب من شعر وحتى سرد روائي، وقد تناولتها الأقاليم من جوانب مختلفة، بينما كشفت الأقاليم غير الفلسطينية جوانب أخرى من قضية الاحتلال والصراع، وفي هذا السياق كان لـ"العرب" حوار مع الروائية المغربية بديعة الراضي حول روايتها الجديدة التي نسجت خيوطها حول القضية الفلسطينية.

الفرصة في ضوء لسان السارد لتعبر ما تراه ملامًا للأطروحة الممكنة حاليًا في هذا الموضوع المعقد.

تحاول الكاتبة تصحيح المغالطات التي تراها مسؤولة عن ولادة الضياع، كما تراها مناسبة للبحث عن البديل الممكن في هذا الزمن المعقد، الذي لن يلد سوى السراب وإنجاز زمن قد ينضّر منه الجميع في غياب حكمة جماعية تجعل الكل يعيش ما تسميه على لسان السارد "البديل المشترك".

وتستلهم الرواية موضوعًا خاصًا يناقش قضية طلال فيها السلام وقيل فيها الكثير، في حين أن مسارها برهن على فشل جل المحاولات، كما فصلناها بشكل مختلف في ضوء خطابات تمثل قوى مختلفة أنتجت موضوعًا مبنيا على منطق البناء التناحري مؤسسًا على خطابات ذات بعد تضادي يتحرك بشرط البناءات الثنائية المتصاعدة.

ونجحت الأدبية المغربية في دمج الهوية والقوة والظلم داخل الحبكة الروائية، حيث عبرت عن هذا بقولها "طبيعة الموضوع تشترط هذا التنوع الثقافي، كما تستحضر أشكال الاختلاف الهوياتي، لهذا توجهت في السرد إلى بناء أساق معرفية بهويات متعددة كل واحدة ترى نفسها ذات الأطروحة السليمة، مادام التعدد يؤسس قوى متناقضة، فكل واحدة منها تؤكد سر وجودها في موقع يؤهلها لتأكيد ذاتها، بغض النظر عن وضوحها أو ضبابيتها".

الحقيقة في الرواية هي حقيقة طرف له الحق في الحفاظ على أسرار الانتفاء وطرف ثان يريد إضفاء الشرعية على قرارات ساهم الكل في بلورتها رغم أنها خاطئة وتقود إلى صناعة تاريخ بتدوين مزيف وكاذب.

لقد شكلت هذه المحاور، التي يتحكم فيها منطق الاستمرار بشروط مختلفة مجالًا خصبا لتأسيس عوالم بوجوه متعددة، كل وجه يريد إبراز الذات من خلال مقولات سرديّة تعتمد فلسفة الوجود وتستدعي لذلك نصوصًا إبداعية في هذا الصدد.

وتتابع الراضي "إن التنوع في ملامح الوجوه هو من ساهم في صناعة الوجود من زوايا تعري مناهة الظالم والمظلوم، وتكشف عن القوي والضعيف، كما راقت هذه الخصوبة في بناء الحياة في أبعادها المتناقضة ضرورة الكتابة بحبكة روائية، لها مالها من خصوصيات في صياغة هذا الكتل المركب لحقيقة معقدة في تاريخ مازال يسيل بكل جراحه والامه، ومادام كل واحد يؤمن بالأطروحة التي يؤمن بها ويدافع عنها، رغم إيمانه بصحتها، وآخر يحمل بمستقبل كتبت عوالمه برمام حارق".

أما عن دور الشخصيات الرئيسية في الرواية، خاصة شخصيتي إستر ودلال وكيف تم سرد تعقيدات وتناقضات شخصيتهما بشكل واقعي؟ فتجيب الكاتبة "في نظري لا يمكن كتابة رواية من هذا النوع في غياب شخصيات مختلفة في التوجه والشرعية، فهو اختلاف في الرؤى، ويكشف عن طبيعة الصراع المخفي والظاهر في مكان يعرف السك أعماق الجحيم الذي يعيش فيه هو، وكذلك اختلاف في المقاربات، وفي آخر المطاف هو صراع خفي حول التاريخ نفسه الذي يجمع كائنات لم تلق يوما ما في ملامسة طبيعة الصراع من أجل إيجاد حل نهائي سعيا إلى سلام شامل يصبح فيه الكل ينعم به".

يبقى الاختلاف الحقيقي في الواقع عبارة عن آثار لمشهد روائي، تشكل فيه شخصية إستر المقاربة التي تميل إلى قناعات إسرائيل، بينما تتسلك فيه شخصية دلال الشخصية النقيض بقناعات فلسطين، فيظل الاختلاف بين الشخصين الأخرى يعطي مجالًا مفتوحًا لصناعة أفكار تكشف عن الصراع في الأقطاب نفسها متعددة ومتنوعا، والذي



عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تتناول الرواية المغربية بديعة الراضي في روايتها "بيني وبين إستر" القضية الفلسطينية، وتتناول أن تصور الجدل الحاصل منذ الأزمنة الغابرة، بأصوات شخصيات متضاربة، منها من رأت أن الشعب ضحى بالأرض وبساق القضية، ومنها من هي مستعدة دوما لتسليد دماؤها فوق تراب وطنها، ومنها من تترى أن الملكية لا تزول بالاحتلال، وأخرى تشجع الحوار والسلمية وتعتبرهما الحل الأنسب لإنهاء القضية.

شخصيات مختلفة

في حديثها مع "العرب" حول الدافع وراء اختيارها موضوعًا تاريخيًا سياسيًا معقدًا مثل القضية الفلسطينية، تقول بديعة الراضي "يرتبط بطبيعة فهمي للكتابة الروائية، أعتبر نفسي من الكاتبات اللواتي يحاولن البحث عن صياغة جديدة للأسلوب الروائي الذي أراه قريبًا من تحول وعي العام إلى وعي سردي يجعل القارئ يرى ما أراه من تمثيلات حقيقية تكشف عنها الكلمات والجمل والخطاب عامة، فتخرج من القوة إلى الفعل في بناء شامل يحمل كل أوجاع الحياة لينحول إلى لغة الجمال، لهذا يختلف الأسلوب وتختلف الأفكار كما تختلف كل التمثيلات التي يخفيها المثقف وهو يتنقل في مؤسسات بمستويات تاويلية متعددة".

وتضيف "طبعًا الشرط في كل هذه الاختيارات يختلف ويحترق من الكتابة الكلاسيكية ليتجاوز الأسلوب السائد، لهذا فالرواية في نظري، هي بناء عوالم يؤمن بها العالم الروائي فيحاول ما أمكن أن يبحث لها عن شكل تعبيرى ملائم لهذا الاختيار، ولهذا أحاول دائمًا إعادة النظر في كل القضايا الكبرى التي أعيشها وأراها قابلة أن تكتب في شكل حياة، ربما لأن العالم الروائي يشكّل المجال الأقرب إلى تحويل هذه المقاربات التي أعيشها يوميًا في كل القطاعات الحياتية، فأقولها إلى بناء شامل، كل واحد يرى نفسه فيها من زاوية نظر، ومن منظور فهمه للأشياء المحيطة به".

وهذا التصور شكل الإطار العام، الذي من خلاله تفهم الراضي الكتابة الروائية، وهو الفهم الذي جعلها تتخذ من موضوع القضية الفلسطينية أرضية قابلة للتداول في الحقل الروائي يصنع متعددة، تعبر فيها عن وجهات النظر المتناقضة والمتصاعدة، فتستغل



الرواية بناء عوالم يؤمن بها
الروائي فيحاول ما أمكن أن
يبحث لها عن شكل تعبيرى
ملائم لهذا الاختيار

محمد عباس حلمي «الطيار» الذي أصبح فنانا تشكليا

وتقاطعاتها التي تأتي بشكل بصري خاص.

يحاول في هذا المعرض أن يخرج من شرقة التأثير إلى محاولة الالتزام بأسلوب فني شخصي، متفرد به، يكون بمثابة هويته الفوتوغرافية القادمة، للدخول إلى المشهد التشكيلي العراقي برمته، بجوار شرعي، وبثيمة الموضوع الإنساني المأساوي.

في معرضه هذا، هناك بعض التقاطعات التصويرية في لوحاته، فمنها التأثير التقني المباشر لتجربة أكرم شكري، ومنها لوحات تنتمي إلى التعبيرية الخالصة دون تأثير التقطع البصري نهائياً. بخصوصية رؤيته الخاصة، وأغلبها مستلهمة من خزائن ذكرياته الطفولية، والعفوية، التي كانت خير معين له، ولكنها ليست صور توثيقية / فوتوغرافية، إنما هي صور رمزية، تعبيرية أراد منها السوح والتفيس عن دواخله الإنسانية ليس إلا.



لوحات متأثرة بتجربة الفنان أكرم شكري

عائشة القذافي تعرض لوحاتها الفنية في العاصمة العمانية

في السباق سفيرة للأمم المتحدة قبل إقالتها إثر سقوط نظام حكم والدها في العام 2011، تظهر هذه المرة موهبة فنية، عبر لوحات تنوعت مواضيعها لكنها تحوم في أغلبها حول الذاكرة التي تسترجع الكثير من تفاصيل ليبيا وهويتها ورحلتها الإنسانية وهي التي تبلغ من العمر 47 عاماً.

وفي تصريحات له، قال حسن اللواتي مدير "رواق عالية" إن الدكتورة عائشة القذافي اسم كبير في الفن رغم أنها جديدة على هذا العالم، ولهذا قرر الرواق استضافتها.

وأضاف أن المعرض يمثل فرصة لعشاق الفن للاطلاع على مفهوم جديد للفن التعبيري ومتعة للأبصار. وتقتبس عائشة القذافي في معرضها الفردي الأول "نبض الريشة" عبارة للرسام الأميركي إدوارد هوبر، تقول إن "كنت تعبر عن الفكرة بالكلمات، فلن يكون هناك سبب للرسم" متيحة للمتلقي حرية التعبير عن لوحاتها وتفسيرها.



لوحة تصور المأساة الإنسانية

علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

بغداد - على قاعة برونز للفنون في بغداد، ينتظم المعرض التشكيلي الأول للفنان محمد عباس حلمي، الذي ضم تجربته الجديدة في الرسم، بعد مشاركات عديدة له.

الفنان محمد عباس حلمي، مواليد العراق عام 1965، خريج أكاديمية الطيران المدني في العراق للعام 1998. درس الفن في كلية الفنون الجميلة قسم النحت بعدما أحيل على التقاعد، وبدأ يمارس فن النحت والرسم معاً، وقد بحث عن أسلوبه الفني الخاص الذي يتألف مع رؤيته وبصره. فكان يبحث في "التجربة التقنيّة" للفنان العراقي الرائد أكرم شكري، في العقد الرابع، ويشغل على منوالها بخصوصيته الشخصية، لا بروحية شكري، في طريقة نشر الألوان،

التناغم بين الفن والتراث: استرجاع لذاكرة الفنانتين أمل الميساوي وإيمان المعلول

تجربتان تختلفان وتتكاملان لتقدما لنا إيقاعات من التراث المشترك



حرفة من الذاكرة (لوحة إيمان المعلول)

تعلّمنا بإيمان المرأة بتفوقها في السوق. مشهديات بالوان ترابية هي تعبير عن دفة التاريخ وهدهده، هدهد وأمانة نقتدها في سوقنا اليوم.

هذه الصورة هي حديث عن مكانة البلاد التونسية عامة ففصافس خاصة ووفرة وتنوع الحرف فيها ثم وصولها إلى أوجها في فترة زمنية. راوحت فيها المعلول بين الحضور الفعلي والغياب وبين المكنم واللامكنم ثم بين الواضح الجلي والضبابي. لوحة هي تعبير صريح عن الوجود والتلاشي للحرفة اليدوية والحرفي، تظهر من خلالها إيقاعات بالغة العربية أساسها الجرائد لتُخبر ربما عن اكتساح الآلة للسوق ومنافستها للحرفة اليدوية.

اللوحة لا تختلف كثيرا عن لوحة أخرى بعنوان "أياد مبدعة" والتي فيها نوع آخر من الحرف، نجدها تحمل نوعا من "الاحتشاد المشهدي" فيها تداخل بين الشخص والشخصيات وتتألف لتصبح واحدة رغم تجزئتها. لوحة حضرت فيها أقوال شعبية وخواطر فخريشات عربية خلقت علاقة بين ثنائيتي الصوّفي والقصدي، تأخذنا عبر الزمن لتذكرنا بدولنا وملاحقاته السريعة على اللوحات وفي مذكراته، حضرت فيها خامات ورقية من جرائد وربما كتبنا كانت بمثابة أرضية خصبة للخروج عن إطار اللوحة المعتاد بإنجاز عمل "مذكرات الصانع الشعبي".

عمل الفنانة هو بمثابة تحدٍ للخروج عن المألوف، تعبير عن التراث بطريقة معاصرة في جس فني جديد، تنضدية إن صحت التعبير. تنضدية ورقية هي عبارة عن كتاب من التاريخ يروي قصة العلاقة بين الحرفي وحرفته، مجسدت فيه إيمان المعلول الحرفة لتفضّلها عن سُمى الآلة، ليكون دفاتر فنية تسجل قصة من التاريخ مالها الاندثار، اتخذت من "ظهر اللوحة" خلفية لها.

تجربة نجد فيها إيمان المعلول قد جعلت من إطار اللوحة المحيط عنصرا من عناصرها ودمجته في موضوعها ليروي بدوره جزءا من قصة الذاكرة، ليكون الخروج عن الإطار ثورة عليه. تجربة فنية تروي تاريخ ذاكرة جمعية ثم فردية، كل صفحة من الصفحات تروي قصة بذاتها. قصة تحمل رسائل من الماضي مما يوضح اندثار الحرفة ومحاولة استرجاعها فنيا، وكان الفنانة عند زيارتها للحرفيين في خطة إنشائية يمكن للمتعمق النطق إليها، تتسلسل أنجز وفق التجريب وإمكانات المادة، تجريب كان في البداية على مستوى الكولاج لأوراق الجرائد فأخفائها في خلفية داكنة في لوحة "زخم حرفي" لتظهر أكثر فتكون أكثر حضورا وتمركزا دون التدخل عليها في لوحة "أياد مبدعة" لنجد هذه الخامة الورقية حاضرة كعنصر أساسي فتكون العنصر الرئيسي المكتف بذاته.

علاقة بالبرج؟ ألا يكون الجمع بين الحضور البشري والحيواني تجل للذاكرة الشعبية بذلك تكون الميساوي قد استحضرت الأميرة خديجة من التاريخ لتستضيفها في لوحاتها؟

تجربتان تجتمعان تحت ظل موضوع التراث لتتفرقا عند تجسيد الفعل التشكيلي والطرح المفاهيمي، تتشابهان لتختلفا

أجواء سريلية هي طريقة تعبير اعتمدها الميساوي لتكون استحضارا للتراث المعماري والحكاية الشعبية فخلق توليفة بينهما، فتتشارك هذه اللوحة مع لوحة "حوار الذاكرة والأسطورة" مع تغيرات بسيطة على مستوى مكان الأسطورة حيث رُفعت إلى الأعلى لتحديد عن التجذر إلى الإبحار في الفضاء نحو الاندثار.

تصورات ذاتية

أما إيمان المعلول فاستحضرت التراث بتصورات ذاتية وضمن معالجة تشكيلية شخصية النجات فيها إلى التراث الشعبي وإحياء قيمة حرفة صناعة الفخار التي مازلنا نراها اليوم. وهي حرفة أساسها الحنق اليدوي الذي نأستسه الآلة والتكنولوجيا فكان مالها التلاشي. حرفة جسدها المعلول في لوحة "حرفة من الذاكرة" وهي لوحة بمثابة استرجاع التراث الحرفي وحرفة صناعة الفخار، استعارة من الحرف الشعبية التي يرتكز عليها تراثنا.

جسد الفنانة في هذه اللوحة تصورا لرجل عجوز يحمل بين يديه قلعة فخارية يرتدي ملابس من التراث التونسي الجبة والشاشية وبلغة بمثابة النعل، متكى على حافظة قلال، وأوان فخارية في خلفها زخارف من النقوش العربية قدت عبر التكرار المفرد. هو تصور للحرفي أثناء الزمن الجميل، ضيف حضر في لوحة المعلول تعبيراً عن الذاكرة الجمعية لأهالي تونس وربما حتى الفردية ليكون صورة ترسخت في ذاكرة المعلول عند زيارتها للحرفيين في مدينة صفاقس وترعرعها بينهم.

ذاكرة الفنانة حضرت أيضا في لوحة "زخم حرفي" لتجسد عبر لقطات من صور الأوراق: الحرفة. لوحة تشخيصية تجمع الحرف بحضور نسائي ورجالي مكثف لتفتتح على مشهديات ربما متتالية لتكون بمثابة تسلسل للحرف وكنها شريط سينمائي من إبداع الفنانة. الحضور النسائي كان تعبيراً عن مكانة المرأة منذ التاريخ، وكان إيمان هنا

هي تجربة إبداعية لازلت في بدايتها، تقدم لنا الكثير، جمعت فيها كل فنانة الفن التراث بصبغة خاصة تميز الواحدة عن الأخرى.

تراث بلورته الميساوي أولا في استحضار المكان "التراث المعماري" تحت عنوان "برج خديجة بين الواقع والخيال". برج تاريخي مطل على البحر يقع في مدينة الشبابة، مكان نشأة الفنانة أمل الميساوي. مكان يشكل ذاكرة الفنانة البصرية بينتها في لوحاتها مكتسحا النصب الأوفر فنجده منتصبا انتصاب الهزمة، ليس مجرد مكان عيش وإنما هو مكان يعيش في الوجدان جسده الفنانة عبر صور الذاكرة دون أن تحتاج العودة إلى الأصل لإعادة تمثيله لهذا كان العمل متروحا بين ثنائيتي الواقع والخيال، الواضح والضبابي، ثنائيات أنجزت بثنائيات من التقنيات التشكيلية بين الخطي والتصويري فالحار والبارد، التصوير والكولاج.

في اللوحة نجد حضورا مكثفا للون البارد "الأزرق" موزعا بين الأعلى والأسفل يوحي بامتداد في الأسفل بالأسود ليرمز للتجذر والحضور الفعلي في التاريخ، ويكون ممتدا نحو السماء وكأنه شامخ يطلق العنان، يتوسطهما البرج بين الوضوح والضبابية بالوان حارة توحي بدفء المكان، برج يضح يمنة ويسرة ليصبح أكثر ضبابية في المركز، وكأنه تخليد لصورة من الحلم ضمن عوالم خيالية تجريدية يتكرر بين الأونة والأخرى، ليطال التكرار: تكرار البرج في اللوحة أكثر من مرة، وكأنه سرد لتكرار فعل التذكر والحنين للأصل.

إنه تذكّر للذاكرة الفردية من حيث رؤية الفنانة الخاصة وتكرياتها مع المكان وللذاكرة الجمعية من حيث أن المكان تعبير عن تراث وحضارة أهالي الشبابة. تذكّر أعادت الميساوي تكراره في لوحة تحت عنوان "أصداء من الذاكرة" وهو عمل أضافت فيه الفنانة عن اللوحة السابقة، لذكر العنصر الحيواني والذي ربما هو تعبير عن الرصيد البحري الذي يميز منطقة الشبابة، حيث اكتسح تكرار الأسماك بتقنية الحفر والطباعة على أكبر مساحة في اللوحة والتي تضاهي النصف تقريبا. أسماك تتوسطها شخصية خيالية أسطورية تغوص في التصورات السريالية للفنانة، تعبر عن ذاكرة جمعية وكان الفنانة هنا تتكلم بالألوان والأشكال لتقر بأن للأسطورة جذورها. شخصية جمع فيها الحقيقي بالأسطوري فالواقعي بالخيالي والمنطقي باللامنطقي، هي من الأعلى تصور لامرأة شابة نصفها السفلي أصابع أخطبوط، تجعلنا ننظر للنصف العلوي من اللوحة والذي تتشارك فيه جل اللوحات.

هنا تخطر في أذهان الزائر عدة تصورات: اتكون للنصف السفلي من اللوحة - تحديدا الشخصية السريالية التي تجعلنا ننظر للنصف العلوي من اللوحة والذي تتشارك فيه جل اللوحات. هنا تخطر في أذهان الزائر عدة تصورات: اتكون للنصف السفلي من اللوحة - تحديدا الشخصية السريالية التي تجعلنا ننظر للنصف العلوي من اللوحة والذي تتشارك فيه جل اللوحات.

ما الذي جعلنا نميز إبداع الفنانتين التونسيّتين الناشئتين أمل الميساوي وإيمان المعلول، فإدفعنا نحو الوقوف بذهول وبمقل متمعن أمام أعمالهما؟ ألا نهما تخاطبان فينا جوهر التراث لتذكرنا بالأصل، بنفس الفنان وتمنياته، أم لأنهما تأخذانا في رحلة مميزة تترجم لذة خاصة من المتعة البصرية.



شهيره بزازوي
فنانة تشكيلية تونسية

يعدّ التراث مصطلحا حديث العهد نسبيا، تختلف مفاهيمه باختلاف الهويات الجماعية، فالمعنى يختلف من لغة إلى أخرى. مصطلح هو من المنظور اللغوي يعني الإرث الأبوي، والذي يمكن اعتباره غير دقيق ولا يتطابق مع ما نقصده بالتراث في اللغة العربية. والمصطلح الأقرب والأنسب والذي يتماشى مع المقصد في العربية، مصطلح "cultural patrimony" أي الإرث الثقافي، والذي يعتبره محمد العابد الجابري "كل ما هو حاضر فينا أو معنا من الماضي سواء ماضينا أو ماضي غيرنا سواء القريب أو البعيد".

ويمكننا القول إن التراث هو إرث يتنقل من جيل سابق إلى جيل لاحق، فليس التراث مسألة ماض مضى بل راهن ومستقبل، يُخصّه عُقب بهنسي في كتابه "الفن الحديث في البلاد العربية" ليعتبره: "العبء القومي الحضاري المزياد الذي يتجهز به الإنسان في مجتمع من المجتمعات لخوض غمار المستقبل، وهو دائم ومتنامي ولا يرتبط بمرحلة واحدة من مراحل التاريخ". التراث بمثابة المنطلق في ابتكار أعمال فنية تجمع بين ثنائيتي الأصالة والمعاصرة، تُترجم التراث بلغة تشكيلية، من خلالها يسترجع الفنان الذاكرة الفردية وحتى الجماعية، أعمال هي تجل لصبغة شخصية تعكس الهوية الذاتية، وتوليفة بين الفن والتراث نجدنا نتكف عن ذاكرة لها خصوصيتها، أعمال هي رجوع صدى لصور تتألى في الذاكرة واستعادة للحظات رُسخت من الماضي حتى تكون مصدر إلهام لذات الفنان وممارسة فعله الإبداعي، يعتبرها الحبيب بيده "الأساس في كل عمل فني إبداعي".

في هذا الإطار تتنزل تجربة الفنانتين التونسيّتين أمل الميساوي وإيمان المعلول في شكل معرض ثنائي تحت عنوان "إيقاعات من الفن والتراث" آخر شهر أبريل الماضي.

تجربة تصويرية بامتياز احتضنت موضوع الفن والتراث، تغذت من الكم الهائل من صور الذاكرة التي هي تعبير عن الهوية الفردية عبر فعل التذكّر والهوية الجماعية عبر استعادة المتلاشي - المندثر، تراث كان مصدر إلهامهما ليكون استرجاعا للذاكرة، وكان بمثابة محاولة لتحيينه دون السقوط في المحاكاة وإعادة تصوير الواقع.

تجربة تصويرية احتضنت فيها الفنانتان موضوع الفن والتراث وتغذت من صور الذاكرة التي هي تعبير عن الهوية الفردية

تجربتان اجتمعتا تحت ظل موضوع التراث لتتفرقا عند تجسيد الفعل التشكيلي والطرح المفاهيمي، تتشابهان لتختلفا اختلافا وليد الذاكرة الخاصة والموضوع المراد طرحه.

تحيين التراث

على حدّ تعبير الفنانة أمل ميساوي: "نحن نعتبر أن من مهامنا التوقف عند هذا التراث ومحاولة التفكير في تحيينه دون السقوط في المحاكاة أو البحث عن مشابهة ومطابقة الواقع باعتبار أن العملية الإبداعية لا تقوم على نقل الواقع بل على إعادة تمثله".

زيادة أفلام موسم الصيف لا تكفي لتطور السينما المصرية

هل يسد 25 فيلما حاجة الأسواق العربية وعروض المنصات الرقمية



أفلام تجارية

فوي" بطولة محمد فراج والذي تأثر بالحديث عن اقتباس قصته دون الالتزام بحقوق الملكية الفكرية.



أوضح أن التركيز في مصر ينصب على إنتاج أفلام قصيرة لها قدرة في الحصول على جوائز عديدة، وهناك مشكلة في الأفلام الجيدة الطويلة تكمن في أنها تعاني من مشكلات تعوق قدرتها على المنافسة.

بإستثمارات تصل إلى 100 مليون دولار، وتشارك في إنتاج عدد من الأفلام المصرية.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن زيادة دور العرض السينمائي في السعودية وما ترتب عن ذلك من ارتفاع إيرادات الأفلام المصرية توجب نواة للتطوير يمكن أن تظهر الفترة المقبلة، وحال استطاعت السينما المصرية أن تقدم أفلاما ثرية فنية ومتنوعة في قضاياها وقادت إلى جذب الجمهور العربي، فإن ذلك سيعيد تطورا يمكن الاستفادة منه في تقديم صناعة جيدة مستقبلا.

وأوضح أن التركيز في مصر ينصب على إنتاج أفلام قصيرة لها قدرة في الحصول على جوائز عديدة، وهناك مشكلة في الأفلام الجيدة الطويلة تكمن في أنها تعاني من مشكلات تعوق قدرتها على المنافسة.

مؤخرا، والاتجاه نحو الشراكات الإنتاجية مع السعودية.

وتشهد ميزانيات الإنتاج الفني هذا العام زيادة واضحة تظهر في فيلم "ولاد رزق 3" وهو إنتاج مشترك بين شركة "بيج تايم برودكشن" المصرية وهيئة الترفيه السعودية، والأخيرة دعمت إنتاج الفيلم الذي جرى تصوير بعض مشاهد في الرياض بثلاثة ملايين دولار، وهو من إخراج طارق العريان.

يجمع العمل مجموعة من النجوم، مثل أحمد عز وعمرو يوسف وأحمد الفيشاوي وكريم قاسم، إلى جانب ظهور خاص لكل من أسر ياسين وكريم عبدالعزيز وإياد نصار، والملاكم الإنجليزي تايسون فيوري.

عبدالعزیز، والذي يحتفظ بلقب الأكثر إيرادات في تاريخ السينما المصرية، وهو لقب يتنافس عليه أبطال الأفلام للتأكيد على تصدريهم شبك التذاكر دون أن يضعوا في اعتبارهم تراجع قيمة الجنيه وزيادة أسعار التذاكر.

قال المخرج أمير رمسيس إن السينما التجارية تحظى باهتمام شركات الإنتاج الفني في مصر، وهي عنصر مهم لتطور صناعة السينما، لكن تبقى المشكلة في جودة الأفلام وتركيز الصناع على الكم وليس الكيف، فهناك اهتمام أكبر بكيفية تسويق الأفلام على المنصات الرقمية بعد طرحها بدور العرض دون النظر لما تحققه من إيرادات في شبك التذاكر بالسينما.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن تقييم أفلام موسم الصيف صعب بانتظار ما سيتم تقديمه، لكن بوجه عام لا بد من التفرقة بين النجاح التجاري وبين التمثيل في المهرجانات المختلفة، فمنظومة التوزيع في مصر تعاني من ضيق أفق، وسمة سلبية لما يطلق عليه "أفلام المهرجانات"، ونعتها بأنها لا تحقق إيرادات تجارية، وكل ذلك قد ساهم في العزوف عن تقديم محتوى سينمائي جيد يمكن أن ينافس في الخارج.

وأشار إلى أن القائمين على صناعة الأفلام بحاجة للاستفادة من تجارب أفلام مثل المصري "يوم الدين" والسوداني "وداعا جوليا"، والأخير حقق منتجه مكاسب هائلة من العرض التجاري في عديد من دول العالم، وحصل على مجموعة من الجوائز، ومثل هذه النوعية من الأفلام بحاجة لتحضير طويل، والتأكد من قدرة الأفلام على مخاطبة الجمهور في جميع أنحاء العالم، وليس الجمهور المصري فقط.

ويتفق الكثير من النقاد على أن الحضور الجماهيري للأفلام المصرية في دول الخليج الذي تزايد مع التوسع في إنشاء دور العرض في كل من السعودية والإمارات مثلا، يرتبط بوجود مواطنين مصريين كثير هناك ممن لديهم رغبة في مشاهدة هذه الأفلام، وهذا يصعب أن يكون دليلا على تطور الصناعة، والتي يمكن أن تكون أمام فرصة ذهبية للانطلاق في ظل تحقيق بعض شركات الإنتاج المصرية أرباحا

بدأ التعاون السعودي - المصري في مجال السينما يُظهر بوادر زيادة على مستوى إنتاج الأفلام لكنها زيادة تنحصر في الكمولا تتعداه إلى التركيز أكثر على الكيف وعلى مستوى الأفلام وجودة مضامينها وطريقة طرحها، وهو ما يعكس سلبا على عدد من الأفلام التي سرعان ما يتم سحبها من دور العرض.

بطولة هشام ماجد وهنا الزاهد، و"شوق" بطولة عمرو يوسف ومحمد ممدوح، و"ع الماشي" بطولة علي ربيع وأية سماحة، و"أسود ملون" بطولة بيومي فؤاد والمطرب عصام صاصا.

ومع أن تلك الأفلام حققت إيرادات بلغت ثلاثة ملايين دولار منذ عرضها تباعا تزامنا مع عيد الفطر، غير أنها لم تشكل نجاحا يجعلها تحقق طرفة إنتاجية أو فنية عن كثير من الأفلام التي عرضت في السنوات الأخيرة، وهو مؤشر لباقي أفلام الصيف التي ستصدر الفترة المقبلة، إذ تحقق بعض الأفلام إيرادات مرتفعة تشكل جزءا من حصيلة الإيرادات وتكون الغلبة لأفلام تجارية قد يتم رفعها من دور العرض بعد أيام قليلة.

من المنتظر أن يشهد موسم الصيف الذي يستمر حتى بداية أكتوبر المقبل مع بدء العام الدراسي في مصر أفلاما الملحد، أصل الحكاية، آل شنب، بضع ساعات في يوم ما، بقدر ظروفك، جوازه توكسيك، ولاد رزق 3، اللعب مع العيال، لنا في الخيال حب، في عز الظهر، أهل الكف، عصابة المكس، الغريبان، زي الستات، الجواهرجي، دراكو رع، البقاء للأصعب، الهوى سلطان، إكس مراني، المنبر.

تشكل الزيادة في أعداد الأفلام استجابة لتوسع أسواق العرض العربية التي تجذب على نحو أكبر الجمهور المصري في دول الخليج والعراق والأردن، وقد ترتب عن ذلك زيادة في إيرادات لا تعني وجود تطور في الإنتاج الفني، والذي بحاجة إلى دقة أكبر في تقديم أعمال جيدة تضاهي في ما تحققه من مكاسب تجارية وفنية مجموعة من الأفلام المعروضة في آن واحد.

ومع أن موسم الأفلام الصيفي العام الماضي شهد عرض 14 فيلما، إلا أنه لم يحقق إيرادات سوى 11 مليون دولار، بينها 4 مليون دولار لفيلم واحد فقط وهو "بيت الروبي" بطولة كريم



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - يشهد موسم السينما هذا الصيف زيادة عددية نسبية في الأفلام المصرية المعروضة، حيث تقدر بنحو 25 عملا، مقارنة بنصف هذا العدد في سنوات سابقة، ما جعل هناك رهان على النوع الذي يجذب الجمهور، لكن بلا تساؤل كبير حول إمكانية أن تنعكس تلك الأعمال على تطور السينما المصرية وعودتها للمشاركة في المهرجانات الخارجية، في ظل هيمنة البعد التجاري، وغيباب الرؤية التي تنسب إلى وجود خطط لدى الجهات الإنتاجية تضمن الانتشار على نحو أكبر عربيا.

استقبلت دور العرض السينمائي في مصر أخيرا خمسة أفلام، هي: "السرب" بطولة أحمد السقا وشريف منير، و"فاصل من اللحظات اللذيذة"



الزيادة في أعداد الأفلام تأتي استجابة لتوسع أسواق العرض العربية التي تجذب الجمهور المصري في دول الخليج

«السينما الأفريقية.. جمالية تسائل عصرها» في مهرجان خريكة الدولي

الصميعة بهذا البلد الجميل، مشيرا إلى أن السينما الأفريقية عموما، تنكب على عدة تيمات تتعلق أساسا بالقضايا المتعلقة بالهوية الفردية والجماعية، وعلاقة الفرد بتاريخ بلده وقارته، إضافة إلى تسلط الضوء على الحقبة الكولونيالية التي تركت "جروحا لا تندمل وحكمتها السينما الأفريقية يواجه وضروب شتى، كما تعرضت للرهانات السياسية، والاجتماعية والثقافية الخاصة بهذه المرحلة، دونما إغفال للصعوبات المترتبة عن عسر تشكل هوية وطنية لحقبة ما بعد الاستعمار".

وخلص إلى أن المواضيع تتناول، كذلك، التصدي لإشكالية الهجرة، والنزاع بين التقليد والعصرنة بالمجتمعات الأفريقية، والشباب ومستقبل القارة، مبرزا أن التوجه الهام لتطوير السينما الأفريقية يكمن في تنوع الأصناف السينمائية والانتكباب على مواضيع متنوعة تجذب الجمهور الواسع.

وعلى هامش حفل الافتتاح، تم الاحتفاء بمسار الممثل المقتدر محمد الخلفي، مع عرض فيلم توثيقي يبرز المكانة التي يحظى بها المحتفى به الذي أثار رصيد السينما والفيلم المغربيين بأعمال قيمة ما زالت صامدة إلى اليوم من قبيل "الصمت، اتجاه ممنوع" (1973)، و"الضوء الأخضر" (1974)، و"أيام شهزاد الجميلة" (1982)، و"الورطة" (1984)، و"أوشام" (1997)، و"هنا ولهيه" (2004)، و"الوتر الخامس" (2010)، إضافة إلى عدد من الأفلام القصيرة من بينها فيلم لهشام العسري بعنوان "بخط الزمان" (2006) وآخر لرشيد زكي بعنوان "غادي تكلم" (2012).

يشير إلى أن مهرجان خريكة للسينما الأفريقية الذي تعود نسخته الأولى إلى مارس 1977، يعد أقدم مهرجان سينمائي بالمغرب وثالث أعرق مهرجانات القارة الأفريقية.

الصدد أهمية السينما في اكتشاف فضاءات جديدة، و"ضمان تشبيكنا مع واقع مختلف، وإذكاء خيالنا، مع حفز عواطفنا الجوانية".



المهرجان احتفى بمسار الممثل محمد الخلفي، مع عرض فيلم توثيقي يبرز المكانة التي يحظى بها في السينما المغربية

وأبرز في هذا الاتجاه، أن القارة الأفريقية تخزن مواهب استثنائية تتوسل بـ"الفن السابع" لتشارط "رؤانا الفريدة، وتجاربنا وأفاقنا"، مسجلا أن المهرجان الذي يفتتح على باقة استثنائية من الأفلام تبرز الغنى الثقافي، والاجتماعي، والسياسي بالقارة الأفريقية، يتبنى أيضا التعريف بالمواهب وإبرازها.

وبخصوص السينما المالية، ضيفة شرف هذه الدورة، أوضح السيد المالكي أن باقة الأفلام المنتقاة تقدم "لمحة أصيلة عن المعيش، والعادات والابتكار

كان متقدما عما يلاحظ الآن، ويتمثل في مضاعفة الصناعات السينمائية الأفريقية القوية والتنافسية.

وأوضح أن ريادة المهرجان تتجلى في ثقته بالأندية السينمائية وبالشعوب بالسينما وبالمستقلين وبالهواة، مبرزا أن التظاهرة تجلي أيضا مصادر الإلهام الكامنة في الشباب، والجرأة والخيال، وليس بالأساس في الوسائل الضخمة.

وأبرز أن السينما الأفريقية وصلت إلى مرحلة من النضج وبمقدورها الانطلاق في البحث عن الأسواق الوطنية والعالمية، مشيرا إلى أن المخرجين السينمائيين الأفارقة، تم تكريمهم في المقام الأول بخريكة، قبل أن يشتهروا في المهرجانات السينمائية بأوروبا وبشمال أفريقيا.

وخلص إلى أن المغرب يُدرج، وفقا للرؤية النبيرة للملك محمد السادس، انبثاقه الاقتصادي والثقافي في إطاره الطبيعي، "قارتنا الأفريقية"، لافتا إلى أنه نجح أيضا في التعقيب لصناعة سينمائية قوية وذات مصداقية، تضع إفريقيا في خريطة الصناعات الإبداعية، "دون أن ننسى لا بالجوادة، ولا بروح استقلالية المبدعين. ولأجل ذلك يظل مهرجان خريكة بالنسبة لنا نموذجا، نموذجا في المثابرة، والرؤية، والاستقلالية".

من جانبه، قال رئيس مؤسسة مهرجان خريكة للسينما الأفريقية، الحبيب المالكي، إن هذه التظاهرة ذات البعد القاري، تروم الاحتفاء سنويا بالتعدد، والابتكار وتجدر السينما الأفريقية، مضيفا أنها تشكل منصة مواتية لتقاسم الأعمال السينمائية ذات الجودة الرفيعة، والجاذبة، والملهمة. وأبرز السيد المالكي، في كلمة بالمناسبة، قدرة هذه الأعمال على تجاوز الحدود التي تفرضها كافة الظروف الاجتماعية والثقافية، مؤكدا في هذا

بهذه الفئة، مع مشاركة تزيد من 300 سينمائي.

وينافس المغرب في مسابقة الأفلام الطويلة بفيلم "صمت الكمنجات" للمخرج سعد الشرايبي و"كأس المحبة" للمخرج نوفل براوي إلى جانب أفلام من تونس ومصر وتوغو وزامبيا وساحل العاج والكاميرون والسنغال ورواندا وبوركينا فاسو.

وستبت في مسابقة الأفلام الرسمية الطويلة لجنة تحكيم تضم خمسة أعضاء أجنبي، بينما تشكل لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة من ثلاث أعضاء مماثلين.

ومن بين الجوائز المقررة في هذا المهرجان جائزة "دون - كيشوط" المخصصة للأندية السينمائية بالمغرب، وجائزة النقد للسينما الأفريقية.

ويشمل برنامج المهرجان مجموعة من ورش التدريب في الإخراج والتصوير والمونتاج وإدارة الممثل

بمسابقة الأفلام القصيرة من 300 سينمائي.

وينافس المغرب في مسابقة الأفلام الطويلة بفيلم "صمت الكمنجات" للمخرج سعد الشرايبي و"كأس المحبة" للمخرج نوفل براوي إلى جانب أفلام من تونس ومصر وتوغو وزامبيا وساحل العاج والكاميرون والسنغال ورواندا وبوركينا فاسو.

وستبت في مسابقة الأفلام الرسمية الطويلة لجنة تحكيم تضم خمسة أعضاء أجنبي، بينما تشكل لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة من ثلاث أعضاء مماثلين.

ومن بين الجوائز المقررة في هذا المهرجان جائزة "دون - كيشوط" المخصصة للأندية السينمائية بالمغرب، وجائزة النقد للسينما الأفريقية.

ويشمل برنامج المهرجان مجموعة من ورش التدريب في الإخراج والتصوير والمونتاج وإدارة الممثل

خريكة (المغرب) - خصصت النسخة الرابعة والعشرين من المهرجان الدولي للسينما الأفريقية بخريكة للبحث في جماليات السينما الأفريقية ومدى ارتباطها برهانات العصر الحالي.

حيث ترفع التظاهرة التي تتواصل إلى غاية 18 مايو الجاري تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس شعار "السينما الأفريقية.. جمالية تسائل عصرها".

وتتوخى هذه التظاهرة الفنية، التي تحل فيها سينما مالي ضيفة للشرق، تكريس الأبعاد الثقافية في سياسة التعاون جنوب - جنوب التي يعتمدها المغرب، تنفيذًا للتوجهات الملكية، وكذا مكافأة جماهير السينما نظير شغفها بالفن السابع من خلال عرض أفلام تستجيب لأذواقها.

وخلال النسخة الـ 47 من المهرجان سيتم عرض 13 شريطا طويلا في إطار المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، و14 شريطا قصيرا ضمن المسابقة الخاصة



«كأس المحبة» ينافس ضمن الأفلام الطويلة

التفكير المفرط مضر بالصحة النفسية

تونس - حذر الأخصائي النفسي، طارق السعيد، من العواقب الوخيمة للتفكير المفرط أو ما يعرف في علم النفس "بالاجترار الفكري" على الصحة النفسية للأفراد لتسببه في خلق المشاكل والرفع من حدة التوتر والضغط النفسي مما يؤثر على جودة النوم ويكون أحيانا سببا في الإصابة بالاكتئاب.

وعرف طارق السعيد، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار، التفكير المفرط أو "الاجترار الفكري" بملازمة فكرة معينة، تعاد بطريقة وسواسية متكررة ولا يمكن إيقافها، لتصبح حالة فكرية ونفسية خارج السيطرة وتتطلب الكثير من الطاقة والمجهود لإيقافها وتتمحور حول فكرة أو مجموعة أفكار.

وأثبتت الدراسات العلمية العالمية، وفق الأخصائي النفسي، أن النساء أكثر عرضة من الرجال للتفكير المفرط بمعدل الضعف، وهو من أحد أسباب إصابتهن بالاكتئاب محذرا من أنه يؤدي إلى اضطرابات نفسية وتبقى أعراضه مصاحبة له حتى عند الإصابة بأحد الاضطرابات.

ويتسبب التفكير المفرط في خلق مشاكل لا أساس لها من الصحة واختراع تفاسير اعتباطية يمكن أن تؤدي إلى الإدمان على المواد المضرة والتدخين والكحول واضطرابات الأكل والاكتئاب.

وتتميز الشخصيات الأكثر عرضة للتفكير المفرط بالاعتمادية كصنف أول (شخصية تعتمد على الآخرين في أخذ القرار مما يجعلهم أكثر عرضة للإحباط) ودائمة الخوف كصنف ثان.

واجترار الأفكار هو عملية ممارسة التفكير بشكل متكرر بالأمور السلبية دون التوصل إلى نهاية، وغالبا ما تستنزف هذه العملية الكثير من الوقت والعاطفة، وفي الكثير من الأحيان يرافق الاجترار بعض الاضطرابات النفسية أو يساعد في تفاقمها.

وتقع الأشخاص تحت تأثير اجترار الأفكار لأسباب عدة، منها: مواجهة مشكلة والظن أن التفكير بها بشكل متكرر قد يساعد في إيجاد حل لها، وتعرض الشخص لصدمة نفسية أو مواقف عصبية تؤدي إلى التفكير بالأمور باجترار. وتلعب السمات الشخصية للشخص في التأثير على طريقة تفكيره.

العلماء يطورون جسيمات نانوية يمكنها تدمير نقائل سرطان الثدي

الهيكل النانوية تدمر في الوقت نفسه الورم الرئيسي في الغدد الثديية والنقائل المحتملة



سرطان الثدي أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين النساء

محدد. تعطي تغيرات الحمض النووي تعليمات مختلفة في الخلايا السرطانية. توجه هذه التغيرات الخلايا السرطانية بإنتاج الكثير من الخلايا بسرعة. ويمكن أن تستمر الخلايا السرطانية في البقاء في حين قد تموت الخلايا السليمة.

ويؤدي ذلك إلى وجود عدد كبير جدا من الخلايا. وقد تكون الخلايا السرطانية كتلة تسمى ورمًا. ومن الممكن أن ينمو الورم ويغزو أنسجة الجسم السليمة ويدمرها.

وبمرور الوقت، يمكن أن تنفصل الخلايا السرطانية وتنتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم. وعندما ينتشر السرطان، يطلق عليه اسم السرطان النقلي. غالباً ما تحدث تغيرات الحمض النووي التي تؤدي إلى سرطان الثدي في الخلايا التي تبطن قنوات الحليب.

تزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي. تشمل هذه العوامل الهرمونات وخيارات نمط الحياة وعوامل بيئية. لكن ليس من الواضح السبب وراء إصابة بعض الأشخاص بالسرطان على الرغم من عدم وجود أي عوامل للإصابة به، بينما لا يُصاب أشخاص آخرون بكونون مُعرضين لعوامل الخطورة. ويُحتمل أن يحدث سرطان الثدي بسبب التفاعل المعقد للتكوين الجيني والبيئة المحيطة.

يعرف اختصاصيو الرعاية الصحية أن سرطان الثدي ينشأ عندما يغير شيء من الحمض النووي داخل الخلايا في نسج الثدي. يحتوي الحمض النووي للخلايا على تعليمات توجه الخلايا لأداء وظيفتها المحددة. ويعطي الحمض النووي تعليمات للنمو والتضاعف بمعدل محدد في الخلايا السليمة. توجه التعليمات الخلايا إلى أن تموت في وقت

معدلات النجاة من سرطان الثدي في زيادة. ويستمر تناقص عدد الناس الذين يموتون بسبب الإصابة به. ويرجع الكثير من الفضل إلى الانتشار الواسع لدعم الوعي بسرطان الثدي وجمع التبرعات لإجراء الأبحاث.

وتتيح الوسائل المتقدمة في فحص سرطان الثدي لأخصائي الرعاية الصحية تشخيص الإصابة بسرطان الثدي في وقت مبكر. لأن اكتشاف السرطان في وقت مبكر يزيد الأمل في علاجه. وحتى إذا لم يكن علاجه ممكناً، فتوجد علاجات كثيرة لإطالة أمد الحياة. وتساعد الاكتشافات الجديدة في أبحاث سرطان الثدي اختصاصيي الرعاية الصحية على اختيار أكثر الخطط العلاجية فعالية.

والمسبب الدقيق لمعظم حالات سرطان الثدي غير معروف. وجد الباحثون عوامل

لتوصيل الأدوية إلى أنسجة الدماغ لدى مصابات بسرطان الثدي بشكل موجه، طور علماء أميركيون جسيمات نانوية تسمح باختراق الحاجز بين الدماغ ومجري الدم والذي عادة ما يكون غير قابل للاختراق من قبل معظم الجزيئات الكبيرة. وتمكن الباحثون من إعداد علاج "مزيج" لسرطان الثدي، يهاجم أورام المرحلة الأولى والثانية في وقت واحد.

قبل معظم الجزيئات الكبيرة، وتسمح هذه الخاصية للجسيمات النانوية باستخدامها لتوصيل الأدوية إلى أنسجة الدماغ بشكل موجه، وهو ما استخدمه الباحثون لإعداد علاج "مزيج" لسرطان الثدي، يهاجم أورام المرحلة الأولى والثانية في وقت واحد.

ومن أجل تحقيق ذلك قام العلماء بملء الجسيمات التي صنعوها بأحد الأشكال المعدلة للبروتينات، والتي تسمى "مفتاح" مادة "ميتو - دي سي إيه" التي تعيق عمل الميتوكوندريا، بصفتها محطات رئيسية للطاقة الخلوية، واختبر الباحثون عمل هذه الجسيمات النانوية في تجارب على الفئران، حيث أدخل الباحثون مزارع الخلايا السرطانية في أدمغتها وأنسجة

جسمها. وأظهرت عملية الرصد والمتابعة اللاحقة أن حقن الجسيمات النانوية أدى إلى انخفاض حجم الأورام في الدماغ وأنسجة الجسم الأخرى لدى 80 في المئة من القوارض، كما أدى إلى إطالة عمر القوارض لمدة عدة أسابيع مقارنة بالحيوانات في المجموعة الضابطة.

وحسب العلماء، فإن ذلك يعث على الأمل في أن الجسيمات النانوية ستكون فعالة بنفس القدر في التأثير على النقائل في أدمغة المتطوعات المصابات بسرطان الثدي. وسرطان الثدي نوع من السرطان يبدأ على هيئة نمو للخلايا في نسج الثدي.

ويأتي بعد سرطان الجلد من حيث كونه أكثر الأنواع شيوعاً بين النساء في الولايات المتحدة، لكن سرطان الثدي لا يصيب النساء فقط. لأن الناس جميعاً يُولدون ولديهم نسج ثديي، لذلك قد يُصاب أي إنسان بسرطان الثدي. وتعتبر

ميامي (الولايات المتحدة) - طور علماء الكيمياء الحيوية الأميركيون جسيمات نانوية يمكنها اختراق الحاجز بين الدورة الدموية والدماغ وتدمير نقائل سرطان الثدي داخل الجهاز العصبي وخارجه. وقال المكتب الإعلامي لكلية الطب بجامعة ميامي: "إن الجسيمات النانوية التي طورها العلماء هي نماذج مصنوعة من بوليمرات قابلة للتحلل ومليئة بعقارين مضادين لسرطان يهاجمان سلسلتين مختلفتين في الخلايا السرطانية، وتتيح هذه الهياكل النانوية في الوقت نفسه تدمير كل من الورم الرئيسي في الغدد الثديية لدى النساء والنقائل المحتملة التي اخترقت أنسجة دماغهن".

الجسيمات النانوية

هي نماذج مصنوعة من بوليمرات قابلة للتحلل ومليئة بعقارين مضادين لسرطان

وقد تم تطوير هذه الجسيمات قبل مجموعة من علماء الكيمياء الحيوية الأميركيين بقيادة الأستاذ المساعد في جامعة ولاية ميامي شانانتا دهار. وهي عبارة عن هياكل كروية تتكون من بوليمرين حيويين، وهما المركب من حمض اللاكتيك والجليكوليك والبولي إيثيلين جلايكول مع مادة الفوسفات العضوية.

وتمكن العلماء من اختيار حجم وبنية هذه الجسيمات التي تسمح لها باختراق الحاجز بين الدماغ ومجري الدم والذي عادة ما يكون غير قابل للاختراق من

السمنة عامل يقي من الخرف

وكان ارتباط السمنة في سن متقدمة بانخفاض خطر الإصابة بالخرف محيراً للعلماء. ومع ذلك، يقول البعض إن أحد 40 في المئة، إلا أنه في سن 60 إلى 65 عاماً، ارتبطت بانخفاض خطر الإصابة بالخرف.

ومن المعروف أن الوزن الزائد في منتصف العمر يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بالخرف مع تقدم السن، حيث تدمر السمنة الأوعية الدموية في الدماغ وتساهم في ارتفاع ضغط الدم والسكري والالتهابات، وجميعها عوامل مرتبطة بالخرف، ولكن الدراسة الجديدة توصلت إلى نتائج مثيرة للاهتمام تقول "إن اكتساب وزن زائد عندما يتجاوز الأفراد سن 65 عاماً، ثبت أنه له تأثيراً وقائياً ضد أمراض الدماغ التي تدمر العقل".

وتتمثل الحقيقة المنقضية ما أطلق عليه الباحثون "مفارقة السمنة"، والتي تتحدى الحكمة التقليدية القائلة بأن السمنة تضر دائماً بصحة الفرد. ونظرت الدراسة في بيانات 2798 شخصاً، 480 منهم تم تشخيص إصابتهم بالخرف على مدى خمس سنوات ونصف.

وما يزال السبب الكامن وراء هذه المفارقة غير واضح. وقد أظهرت الدراسات وجود صلة بين السمنة وارتفاع خطر الإصابة بالخرف بسبب التأثيرات الالتهابية الناتجة عن السمنة، وهو ما يتلف الدماغ، لذا فإن وجود علاقة عكسية أمر غير منطقي.

وحتى منتصف العمر، يجب أن يهدف الأشخاص إلى الحفاظ على مؤشر كتلة الجسم عند مستوى 20 إلى 25. والسمنة مرض معقد تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة. والسمنة ليست مجرد مشكلة تتعلق بالمظهر الجمالي. بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. قد يتضمن هذا مرض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

وكشفت النتائج أنه في حين أن السمنة في منتصف العمر ارتبطت بزيادة خطر الإصابة بالخرف بنسبة 40 في المئة، إلا أنه في سن 60 إلى 65 عاماً، ارتبطت بانخفاض خطر الإصابة بالخرف.

وكان ارتباط السمنة في سن متقدمة بانخفاض خطر الإصابة بالخرف محيراً للعلماء. ومع ذلك، يقول البعض إن أحد 40 في المئة، إلا أنه في سن 60 إلى 65 عاماً، ارتبطت بانخفاض خطر الإصابة بالخرف.

ومن المعروف أن الوزن الزائد في منتصف العمر يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بالخرف مع تقدم السن، حيث تدمر السمنة الأوعية الدموية في الدماغ وتساهم في ارتفاع ضغط الدم والسكري والالتهابات، وجميعها عوامل مرتبطة بالخرف، ولكن الدراسة الجديدة توصلت إلى نتائج مثيرة للاهتمام تقول "إن اكتساب وزن زائد عندما يتجاوز الأفراد سن 65 عاماً، ثبت أنه له تأثيراً وقائياً ضد أمراض الدماغ التي تدمر العقل".

وتتمثل الحقيقة المنقضية ما أطلق عليه الباحثون "مفارقة السمنة"، والتي تتحدى الحكمة التقليدية القائلة بأن السمنة تضر دائماً بصحة الفرد. ونظرت الدراسة في بيانات 2798 شخصاً، 480 منهم تم تشخيص إصابتهم بالخرف على مدى خمس سنوات ونصف.

وما يزال السبب الكامن وراء هذه المفارقة غير واضح. وقد أظهرت الدراسات وجود صلة بين السمنة وارتفاع خطر الإصابة بالخرف بسبب التأثيرات الالتهابية الناتجة عن السمنة، وهو ما يتلف الدماغ، لذا فإن وجود علاقة عكسية أمر غير منطقي.

وحتى منتصف العمر، يجب أن يهدف الأشخاص إلى الحفاظ على مؤشر كتلة الجسم عند مستوى 20 إلى 25. والسمنة مرض معقد تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة. والسمنة ليست مجرد مشكلة تتعلق بالمظهر الجمالي. بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. قد يتضمن هذا مرض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

وكشفت النتائج أنه في حين أن السمنة في منتصف العمر ارتبطت بزيادة خطر الإصابة بالخرف بنسبة 40 في المئة، إلا أنه في سن 60 إلى 65 عاماً، ارتبطت بانخفاض خطر الإصابة بالخرف.

ومن المعروف أن الوزن الزائد في منتصف العمر يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بالخرف مع تقدم السن، حيث تدمر السمنة الأوعية الدموية في الدماغ وتساهم في ارتفاع ضغط الدم والسكري والالتهابات، وجميعها عوامل مرتبطة بالخرف، ولكن الدراسة الجديدة توصلت إلى نتائج مثيرة للاهتمام تقول "إن اكتساب وزن زائد عندما يتجاوز الأفراد سن 65 عاماً، ثبت أنه له تأثيراً وقائياً ضد أمراض الدماغ التي تدمر العقل".

وتتمثل الحقيقة المنقضية ما أطلق عليه الباحثون "مفارقة السمنة"، والتي تتحدى الحكمة التقليدية القائلة بأن السمنة تضر دائماً بصحة الفرد. ونظرت الدراسة في بيانات 2798 شخصاً، 480 منهم تم تشخيص إصابتهم بالخرف على مدى خمس سنوات ونصف.

وما يزال السبب الكامن وراء هذه المفارقة غير واضح. وقد أظهرت الدراسات وجود صلة بين السمنة وارتفاع خطر الإصابة بالخرف بسبب التأثيرات الالتهابية الناتجة عن السمنة، وهو ما يتلف الدماغ، لذا فإن وجود علاقة عكسية أمر غير منطقي.

وحتى منتصف العمر، يجب أن يهدف الأشخاص إلى الحفاظ على مؤشر كتلة الجسم عند مستوى 20 إلى 25. والسمنة مرض معقد تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة. والسمنة ليست مجرد مشكلة تتعلق بالمظهر الجمالي. بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. قد يتضمن هذا مرض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

وحتى منتصف العمر، يجب أن يهدف الأشخاص إلى الحفاظ على مؤشر كتلة الجسم عند مستوى 20 إلى 25. والسمنة مرض معقد تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة. والسمنة ليست مجرد مشكلة تتعلق بالمظهر الجمالي. بل إنها مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. قد يتضمن هذا مرض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليسترول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

السمنة تصبح مفيدة للدماغ بعد سن 65

وفاة أول مريض يخضع لزراعة كلية خنزير معدل وراثياً

ويومياً، يموت ما معدله 17 شخصاً وهم ينتظرون الخضوع لعملية زرع أعضاء.

كلية الخنزير التي استُخدمت في عملية الزرع وفُرت لها شركة «إي جينيسيس» للتكنولوجيا الحيوية، وعدلت وراثياً

وتوجهت عائلة سليمان بالشكر إلى الأطباء "الذين فعلوا كل ما في وسعهم لمساعدة ريك".

وقالت "لقد محنتنا جهودهم الكبيرة في عملية الزرع سبعة أسابيع إضافية مع ريك، وستبقى ذكرياتنا المتعلقة بهذه الفترة قائمة في أذهاننا وقلوبنا".



نقص في توافر الأعضاء

بشرية، لكنها توقفت عن العمل بعد خمس سنوات وبات المريض يخضع لغسيل كلوي.

وعندما أعلن المستشفى عن نجاح عملية الزرع في مارس، أوضح سليمان أنه وافق على الخضوع لها "لا لتساعده فقط، بل أيضاً لبث الأمل في نفوس الآلاف ممن يحتاجون إلى عمليات زرع من أجل البقاء على قيد الحياة".

وفي بيان نُشر عبر موقع المستشفى الإلكتروني، قال أفراد عائلته "شعر بحزن عميق لرحيل حبيبنا ريك بشكل مفاجئ"، مشيرين إلى أنهم شعروا بـ"ارتياح كبير عندما أدركوا أنه لهم مرضى كثيرين ينتظرون بصبر الخضوع لعملية زرع أعضاء".

وحسب الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة الأميركية، ضمت قائمة الانتظار للخضوع لعملية زرع كلوي أكثر من 89 ألف مريض اعتباراً من مارس 2024.

ويعُد النقص في توافر الأعضاء مشكلة تطال مختلف أنحاء العالم. وكان مستشفى بوسطن أشار في مارس إلى وجود 1400 مريض على قائمة الانتظار للخضوع لعمليات زرع كلوي في مستشفى "ماساتشوستس جنرال هوسبيتال" وحده.

وأوضح المستشفى أن كلية الخنزير التي استُخدمت في عملية الزرع وفُرت لها شركة "إي جينيسيس" للتكنولوجيا الحيوية، وعدلت وراثياً لإزالة الجينات الضارة وإضافة بعض الجينات البشرية. وسنة 2018، خضع سليمان الذي كان يعاني من مرض السكري من النوع الثاني وارتفاع في ضغط الدم، لعملية زرع كلية

وأشطن - توفي المريض الذي خضع لأول عملية زرع كلية خنزير معدل وراثياً لشخص حي، بعد شهرين على إجراء العملية، على ما أعلن المستشفى الذي أجرى هذه العملية في بيان.

وقال مستشفى "ماساتشوستس جنرال هوسبيتال" في بوسطن، في بيان أصدره في وقت متأخر السبت، "يتأبنا حزن عميق إزاء الوفاة المفاجئة لريك سليمان. لا مؤشرات لدينا على أن الوفاة مرتبطة بعملية زرع الكلية التي أجريت له أخيراً".

وفي مارس الفائت، تمكن الجراحون في "ماساتشوستس جنرال هوسبيتال" من أن يزرعوا للمرة الأولى كلية خنزير معدل وراثياً لمريض حي هو ريتشارد سليمان البالغ 62 عاماً والذي كان يعاني من فشل كلوي مزمن.

وقال المستشفى "سيعيق سليمان منارة أمل لعدد كبير من مرضى زرع الأعضاء في العالم، ونحن ممتنون جداً لثقته وجهوده الرامية إلى التقدم في مجال زرع الأعضاء".

ويعد النقص في توافر الأعضاء مشكلة تطال مختلف أنحاء العالم. وكان مستشفى بوسطن أشار في مارس إلى وجود 1400 مريض على قائمة الانتظار للخضوع لعمليات زرع كلوي في مستشفى "ماساتشوستس جنرال هوسبيتال" وحده.

وأوضح المستشفى أن كلية الخنزير التي استُخدمت في عملية الزرع وفُرت لها شركة "إي جينيسيس" للتكنولوجيا الحيوية، وعدلت وراثياً لإزالة الجينات الضارة وإضافة بعض الجينات البشرية. وسنة 2018، خضع سليمان الذي كان يعاني من مرض السكري من النوع الثاني وارتفاع في ضغط الدم، لعملية زرع كلية

هل يقدر فوزي البنزرتي على إنقاذ الأفرقي التونسي من أزمته

المحلي. ومن المنتظر أن يحدث المدرب الأسبق للسودا ثورة في تشكيلة الأفرقي خلال المرحلة القادمة عبر الإطاحة بما اصطلح بتسميته بلاعب الخبرة والتعويل بشكل رئيسي على المواهب الصاعدة من الفريق الثاني.

ومن الواضح أن فوزي البنزرتي سيغامر من خلال الدفع بعدة أسماء جديدة، وذلك على أمل تحقيق رجة نفسية تعيد الروح للفريق. التعاقد مع المدرب البنزرتي تم بعد سلسلة من المحادثات والاتفاق على بنود العقد المقترح من الرئيس المؤقت لنادي "باب الجديد"، هيكيل دخيل الذي تسلم مهمة رئاسة النادي خلفاً ليوسف العلمي المستقيل من منصبه الأحدث الماضي. وفتحت إدارة الفريق العاصمي خطوط اتصال مع أكثر من مدرب خلال الأيام الأخيرة، من بينهم نبيل الكوكي وعبدالحق بن شخبلة وفوزي البنزرتي بعد انباء اقتراه من فك الارتباط مع منذر الكبير.

فوزي البنزرتي يعتبر رابع مدرب لنادي باب الجديد في هذا الموسم بعد سعيد السايبي والفرنسي ميشال كافالي ومنذر الكبير

في مرات سابقة، الأولى كانت من 1989 إلى 1991، تحصل خلالها على لقب البطولة، ثم موسم 1999 - 2000 وموسم 2011 - 2012 حيث ترشح إلى نهائي كأس الاتحاد الأفريقي وأنهزم أمام المغرب الفاسي بركلات الجزاء الترجيحية، وسنة 2013. ودخل النادي الأفريقي أسس في تريبس مغلق بالحمامات استعداداً للاستحقاقات القادمة. سيحاول المدرب المخضرم إنقاذ موسم الفريق عبر احتلال المراكز المؤهلة للمسابقات دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية الأفريقية بجانب الفوز بمسابقة كأس تونس. الظهور الأول لنادي العاصمة التونسية تحت إشراف مدربه الجديد سيكون بمناسبة مباراة ضمن نهائي كأس تونس والتي ستجمعه نهاية الأسبوع المقبل بالنادي القريب. وسيستغل فوزي البنزرتي هذه المواجهة من أجل تجهيز الفريق لموقعة الديربي أمام الفريق التقليدي الترجي، المقررة إقامتها يوم 1 يونيو المقبل، ضمن الجولة الثامنة من مرحلة التتويج بالدوري

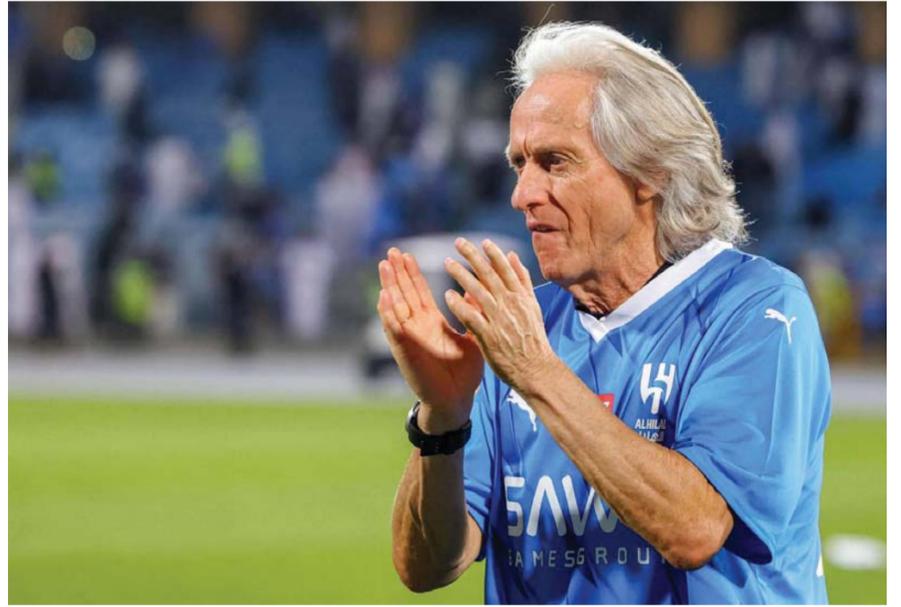
تونس - توصل الأفريقي التونسي إلى اتفاق مع المدرب المخضرم فوزي البنزرتي لتولي تدريب الفريق. ومن المقرر أن يقود المدرب السابق للوداد المغربي والترجي والنجم الساحلي والاتحاد المنستيري، المسؤولية الفنية في النادي الأفريقي حتى نهاية الموسم الحالي خلفاً للمدرب المقال المنذر الكبير.

وخسر الأفريقي في المباراتين الأخيرتين بمجموعة التتويج في الدوري التونسي أمام الصفاقسي 1 - 3 وأمام الاتحاد المنستيري 0 - 4. تراجمت نتائج الأفريقي بشكل كبير منذ بداية مرحلة التتويج لبطولة الدوري التونسي، ويحتل المركز الأخير بجدول ترتيب مرحلة التتويج برصيد 7 نقاط فقط حتى الآن. ويستعد لمواجهة منافسه القريب يوم الجمعة المقبل ضمن منافسات الدور ثمن النهائي لبطولة كأس تونس.

وفك نادي الأفريقي الارتباط مع الجهاز الفني بالكامل بسبب النتائج السلبية للفريق خلال مرحلة التتويج لبطولة الدوري التونسي. وقرر النادي إعفاء الجهاز المعاون لمنذر الكبير بجانب الجهازين الطبي والإداري. وتولى الفترة الأخيرة كمال القلصي مهمة المدرب المؤقت للفريق، خلفاً للكبير، وعاونه نادر واردا كمدرّب مساعد. كما أعلن النادي توقيع عقوبات تأديبية ضد لاعبي الفريق، وتحميلهم مسؤولية تراجع النتائج بشكل كامل. ويعتبر فوزي البنزرتي رابع مدرب لنادي باب الجديد في هذا الموسم بعد سعيد السايبي والفرنسي ميشال كافالي (لم يعمر طويلاً) ومنذر الكبير. وسبق للبنزرتي أن درب النادي الأفريقي

الهلال يكتب السطر الأخير في رحلة التتويج بلقب الدوري

اللقب الـ19 يحفز جيزوس على التفكير في المزيد من الإنجازات



الخبرة سلاح الألقاب

خلال الموسم؛ فـ"لدة 6 أشهر لم أجد التشكيل المثالي للفريق، لعبت باللاعبين المتأخرين". وأضاف المدرب الذي قدم اعذاره للجماهير "الإحباط الذي نعيشه كبير. لن أبحث عن الأعداء في هذا الموقف الصعب". وفيما أشار موقع قنوات النادي يبحث ملفات مدربين محتملين لخلافة غاياردو، أبرزهم البرتغالي ماركو سيلفا، أكد نجمه البرازيلي روماريو أن مباراة الاتفاق كانت الأخيرة له، فـ"على مدار 6 سنوات عشت مع النادي لحظات سعيدة وحزينة، وهذا منحني خبرة كبيرة".

الحرس القديم

بدوره لم يخف مدرب فارس الدهناء الإنجليزي ستيفن جيرارد استغلاله لنقاط ضعف خصمه قاتلاً "حللنا المنافس تكتيكياً وعرفنا نقاط الضعف، ما سمح لنا بتطبيق إستراتيجية اللعب المباشر التي أثمروت نجاحاً كبيراً". وأضاف نجم ليفربول الإنجليزي سابقاً "الاتحاد لديه غيابات ولكن رغم ذلك لم يخسر بمثل هذه النتيجة من قبل، لذلك يجب تقدير ما فعله لاعبو فريقى".

يبدو أن لقب دوري روشن السعودي للمحترفين، الذي توج به الهلال السبت، سيكون الأخير لعدد من عناصر حرس الفريق القديم، بعد مسيرة تاريخية مع الزعيم.

ففي ظل القرار الذي أصدره الاتحاد السعودي لكرة القدم، والذي ينص على تخفيض قوائم الفرق من 30 إلى 25 لاعباً، بداية من الموسم المقبل، سيضطر الزعيم إلى التخلي عن عدد من نجومه. وبات تواجد قائد الهلال سلمان الفرج مع فريقه في الموسم المقبل صعباً للغاية، بسبب عدم اقتناع المدرب البرتغالي جورج جيسوس بأدائه، بالإضافة إلى كثرة الإصابات التي لازمته مؤخراً. ويعد الفرج أحد أبناء الهلال، حيث تدرج في فئاته السنوية، وتوج مع الفريق الأول بـ20 لقباً.

ورغم أن عقد الفرج يمتد مع الزعيم حتى صيف 2025، إلا أنه أبرز المرشحين لمغادرة الفريق. ويبدو الوضع متشابهاً بالنسبة إلى ياسر الشهراني، الذي يلعب للهلال منذ عام 2012، وتوج معه بـ18 لقباً، لكن مستواه تراجع بشكل لافت منذ الإصابة التي تعرض لها في بطولة كأس العالم الأخيرة بقطر 2022. ومن المتوقع كذلك أن يكون هذا الموسم هو الأخير لحمد كنيس مع الهلال، حيث فقد مركزه وبات حبيب الدكة.

كما يبرز اسم محمد جعفلي في هذه القائمة، بسبب تقدمه في السن وعدم اقتناع جيسوس بإمكانياته، حيث لم يشارك مع الزعيم سوى في 4 مباريات خلال هذا الموسم، في مختلف البطولات. وهناك أيضاً عدد آخر من الأسماء التي سيكون استمرارها مع الزعيم في الموسم المقبل محل شك، وعلى رأسها صالح الشهري وعبدالله الممدان، بالإضافة إلى الحارس محمد العويس.

قبل ثلاث مراحل على نهاية الموسم الكروي ختم فريق الهلال مشواره الاستثنائي والقياسي في المنافسة على الدوري السعودي لكرة القدم متوجاً بلقبه الـ19، وكتابتها السطر الأخير في رحلة استعادة اللقب في أكثر الدورات العربية إنفاقا عبر التاريخ.

الرياض - لم يكتف الهلال "الزعيم" بحصد نقطة كانت كافية للتتويج رسمياً، وذلك برياعة أطر بها شيك الحزم، متذلل الترتيب، بل أضاف ثلاث نقاط إلى رصيده الزاخر محققاً الفوز الـ29، ورافعا رصيده إلى 89 نقطة بفارق 12 نقطة عن وصيفه النصر الذي بقي بقيادة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو ملاحقاً الهلال "من بعيد" في النسخة الأقوى من حيث استقطاب النجوم العالميين.

بعد تتويجه بلقب السوبر والدوري يتطلع الهلال إلى إحكام سلطوته المحلية على لقب ثالث إذ يواجه النصر على لقب كأس الملك ليكمل مشواراً فريداً تحت قيادة مدربه البرتغالي جورج جيزوس الذي أكد أن مشروعه مع الهلال لم ينته بعد "لدي أهداف عديدة إذا ما واصلت مهمتي، منها المنافسة على لقب دوري أبطال آسيا، وتحقيق مشاركة نوعية في كأس العالم للأندية العام المقبل".

وتخبر حلم الهلال بالمنافسة على لقب رابع هذا الموسم بعد خروجه من المسابقة القارية على يد العين الإماراتي في نصف النهائي. ولم يحسم مدرب بنفيكا السابق مسألة استمراره مع الهلال؛ فـ"حتى الآن لم يحسم شيء، سيأتي المحامي الخاص بي لبحث الأمر".

لكن الهلال لن يكتفي بإحراز اللقب هذا الموسم إذ يسعى حسب مدافعه السنغالي خاليدو كوليبالي إلى إنجازه من دون خسارة، فـ"نحن نريد تحقيق الأرقام، والآن الرقم القياسي هو تحقيق الدوري من دون خسارة ونعلم أنه صعب لكن هذا ما سنعمل عليه".

سلسلة تاريخية

محلياً لم يخسر أي مباراة حتى الآن في سلسلة من 31 مباراة، ففاز في 29 (بينها 24 انتصاراً متتالياً) وتعادل في اثنتين، كما أصبح الهلال الذي خسر جهود نجمه البرازيلي نيمار للإصابة في أكتوبر الماضي أول فريق يسجل 95 هدفاً خلال موسم واحد، ولم يستقبل سوى 20 هدفاً كأقوى دفاع في الدوري.

ووعده نجمه البرازيلي الآخر ميشال دلغادو بتحقيق المزيد من الانتصارات وأولها على النصر في المرحلة المقبلة التي سيسببها "العالمي" في "الأول بارك"، وقال "الهلال مع جيزوس دائماً يستهدف الفوز، ولذلك سنلعب في كل المباريات المقبلة كما كان الحال في الماضي".

وأضاف دلغادو، الذي توقع حارس الهلال السابق محمد الدعيع استمراره لأننا تعودنا على ذلك. وكان النصر رفض تتويج الهلال الخميس بفوزه على الإخودود 3 - 2 إثر هدف قاتل للاعب وسطه الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش.

وقيادة رونالدو الذي عزز صدارته التهديفية للدوري بـ33 هدفاً، تمسك "العالمي" بأماله الأخيرة "بعد مباراة صعبة جداً وفيها ضغط عال على اللاعبين والمدربين"، حسب مساعد مدربه البرتغالي فيكتور سيفرينو. وعادل أفضل لاعب في العالم خمس مرات رقم المساهمات التهديفية في موسم واحد والذي كان بحوزة المغربي عبدالرزاق حمدالله (لاعب الاتحاد الحالي) برصيد 44 مساهمة، والتي حققها عندما كان في النصر موسم 2018 - 2019.

وأوضح سيفرينو (40 عاماً) أن موسم فريقه "يبدأ بشكل ممتاز بتحقيق البطولة العربية، لكنه تعرض لهزة بسبب الضغط الكبير علينا نتيجة ظروف السفر والطيران"، وأكد أنه سيضع كامل تركيزه على مواجهة الهلال في نهائي كأس الملك.

حلم الهلال بالمنافسة على لقب رابع هذا الموسم تبخر بعد خروجه من المسابقة القارية على يد نادي العين الإماراتي

ونسج حارس المرسي راغد النجار على منوال مدربه، واعداد الجماهير بتحقيق كأس الملك في تصريح لصحيفة "عكاظ" المحلية، حيث قال "مستعدون لمواجهة الهلال وهدفنا إنهاء الموسم بلقب كأس الملك وإسعاد جماهيرنا". ومتجاوزاً الشباب بثنائية نجميه العاجي فرانك كيسيبييه والبرازيلي روبرتو فيرمينو، اقترب الأهلي من حسم المركز الثالث، مستغلاً تعثر ملاحقه التعاون الرابع سلبياً أمام الرياض، فوسع الفارق بينهما إلى ست نقاط.

أمام ما يزيد عن 13 ألف متفرج، تعالت أصواتهم استهجاناً واعتراضاً على فريقهم، شزع الاتحاد شبابه لخماسية اتفاقية نظيفة "زلزلت" ملعب الجوهرة المشعة في جدة.

وواصل "العميد" سلسلة نتائجه السلبية مسجلاً سابقة جديدة في استقبال شبابه لأربعة أهداف في الشوط الأول لأول مرة في تاريخه بدوري المحترفين حسب شركة "أوبتا" للإحصائيات الرياضية. ودخل الاتحاد الذي تلقى الخسارة الثالثة تواليًا، المباراة بوجود خمسة لاعبين فقط على دكة البدلاء، بعدما زاد عدد الغائبين عن المواجهة إلى 13 لاعباً، إذ اضطر إلى المشاركة بمحترفين أجانبين فقط هما البرازيلي لويز فيليببي والفرنسي نغولو كانتو. وكشف مدربه الأرجنتيني مارسيلو غاياردو عن صعوبات تكتيكية واجهها

فينيسيوس ومبابي.. معركة مرتقبة في قلعة ريال مدريد

الولاية الأولى لكارلو أنشيلوتي، نجد مؤقلاً مشابهاً حين تم التعاقد مع البوليزي جاريت بيل، في وجود البرتغالي كريستيانو رونالدو.

مبابي دخل في أزمات مؤخرًا، سواء في منتخب فرنسا أو مع فريقه باريس سان جرمان، بسبب عدم تفضيله اللعب كمهاجم

وأه مرشح بقوة للفوز بالكرة الذهبية هذا العام، وهو تصريح يزيد من تعقيد الموقف.

كان مبابي هدفاً لريال مدريد منذ بزغ نجمه بقميص موناكو بعمر 19 عاماً، لكن باريس سان جرمان نجح في إغراء اللاعب وضمه نهائيًا مقابل 180 مليون يورو في 2018. ولم ينس فلورنتينو بيريز حلمه بالتعاقد مع مبابي، وتحرك في صيف 2021 لضمه بعرض قياسي بلغت قيمته 154 مليون جنيه إسترليني، لكن فشلت هذه المحاولة أيضاً وتم إقناع مبابي بالبقاء مع البي أس جي.

وعاد ريال مدريد في الصيف التالي، وتم الضغط بكل قوة لإتمام الصفقة، قبل أن تحدث المفاجأة ويعلم مبابي التجديد لباريس سان جرمان حتى صيف 2024، مع وجود بند اختياري يتيح التمديد لموسم آخر. قرار مبابي سبب حالة من الغضب لدى جماهير ريال مدريد ورئيس النادي فلورنتينو بيريز، الذي خرج يتحدث للإعلام عن أن الشباب الفرنسي كان يرغب في ارتداء قميص الملكي "لولا الضغوط السياسية".

وصرح بيريز "منذ تواجدي في منصبني لم يقم أي رئيس جمهورية بالاتصال بأحد اللاعبين ويعلم ذلك للراي العام، لا أعتقد أن ذلك كان إشارة جيدة لباقى أندية فرنسا". وبالعودة إلى تاريخ ريال مدريد، وخاصة في

مبابي دخل في أزمات مؤخرًا، سواء في منتخب فرنسا أو مع فريقه باريس سان جرمان، بسبب عدم تفضيله اللعب كمهاجم صريح، وأفادت تقارير صحفية بأن مبابي غاضب على لويس أنريكي، مدرب باريس، وعلاقة الثنائي "مقطوعة". لأن اللاعب غير سعيد على الإطلاق بالمركز الذي يضعه فيه المدرب الإسباني. وطالب مبابي إدارة باريس بضم مهاجم صريح، يساعده في اللعب بجزية كجناح أيسر، حيث يشعر بإحباط شديد في مركز رأس الحربة، ويريد اللعب على الجناح. ورغم عدم ارتياح نجم الفرنسي لمركز المهاجم الصريح فإن لغة الأرقام توضح نجاحه في هذا المركز أكثر من الجناح.

فمبابي هذا الموسم لعب كمهاجم صريح في 25 مباراة، سجل خلالها 26 هدفاً وصنع 6 أخرى. بينما في مركز الجناح الأيسر لعب 18 مباراة، سجل فيها 17 هدفاً وصنع 3 أخرى.



على درب ذاته



صباح العرب



كرم نعمة

الأحلام أكثر ما نحتاجه من النوم

عندما يجد هنري ميشو أن الحلم أهم من الكتابة، فلأن القلم كان يصرفه عن الحلم كذلك يقول "ربما كانت الكتابة بديلي عن الحلم ومع ذلك لا أعرف لماذا استمر في هذا الأمر، ربما لأنني غير جدير بكل هذه الأحلام التي تختصني في البيضة قبل الليل!"

اليوم منحنا الأطباء ما هو أهم من ذلك فبدلاً من أن تكون الأحلام إضافة اختيارية، قد تكون حيوية لعملنا. تشير الأبحاث الحديثة إلى أن الأحلام قد تلعب أيضاً دوراً أكبر في نومنا مما كان يعتقد سابقاً. ركز العلماء الذين بدرسون الأحلام على مرحلة واحدة فقط من النوم، أو ما يسمى بنوم حركة العين السريعة. وخلصوا إلى أننا نقضي حوالي ساعتين في الليلة نحلم. وإذا قمنا بإجراء العمليات الحسابية، فإن هذا يضيف ما يصل إلى حوالي شهر كل عام من حياتنا مغمورة في الأحلام، وهذا من شأنه أن يمثل تمسكاً هائلاً بالحلم عند كل الناس كمسائل للغة التي هي بنك أحلام الفيزيائي والروائي الأرجنتيني أرنستو ساباتو.

هكذا تصعب الأحلام مدمجة جداً بجسمنا، فقد لاحظ طبيب الأعصاب ومؤلف كتاب "هذا هو سبب حلمك" راهول جاندال، أن الأطفال الذين تمت إزالة نصف أدمغتهم كعلاج أخير للنوبات المستعصية ما زالوا يقولون إنهم يحلمون.

لقد أدرك هذا الباحث أن الجمع تقريباً لديهم أحلام، على الرغم من أننا غالباً لا نتذكرها. وبالطبع فإن الأشخاص الذين يولدون فاقد البصر يحلمون أيضاً. إنهم يعوضون افتقارهم إلى المحتوى البصري من خلال تجربة الصوت واللمس والذوق والرائحة أكثر من الأشخاص المصيرين.

الأحلام، وفق تعريف مؤلف كتاب "هذا هو سبب حلمك"، هي نتاج تغيرات عميقة يمر بها الدماغ تلقائياً كل ليلة. يتم إيقاف تشغيل الشبكة التنفيذية العقلانية في الدماغ، ويتم الاتصال بالأجزاء الخيالية والبصرية والعاطفية. لكن يستحيل أن نذكر بهذه الطريقة عندما نكون مستيقظين. ونتيجة لذلك، يُطلق العنان للعقل الحالم بطريقة لا مثيل لها في اليقظة. بعيداً عن أن يكون الدماغ النائم في حالة سبات، فإنه يحرق الجلوكوز وينبض بالطاقة لإنتاج الأحلام، عندما يقوم دماغ الحالم بإغلاق الجسم من خلال شكل من أشكال الشلل الكيميائي لبقية الأعضاء، ويحرق نفسه لتجربة الحلم بالكامل دون المخاطرة بإيذاء جسدنا للقلب أو الرئتين مثلاً.

ولكن لماذا نكرس هذا النوع من الطاقة لخلق تجارب ليلية شديدة الخيال وعاطفية للغاية وتبدو في كثير من الأحيان غير منطقية؟ يجب جاندال: لأن الأحلام تغدق علينا بالفائدة وتمثل سمة حيوية لعقولنا لإبقائها نشطة أثناء النوم، وإعطائنا سيناريوهات شنيعة حتى نتمكن من فهم الحياة اليومية بشكل أفضل، والعمل كمعالج نفسي طوال الليل، والتدريب على التهديدات حتى نكون مستعدين لها بشكل أفضل.

كذلك جعلنا الأحلام أكثر لياقة وأقل قلقاً. وذلك ما أظهرته دراسة جديدة بأن الطلاب الذين حلموا بأن الأمور تسير بشكل خاطئ للغاية أثناء الامتحان كانوا يميلون إلى تحقيق أداء أفضل عندما أجروا الامتحان في اليوم التالي.

ومع أننا قد لا نتفقق جميعاً مع نتائج تلك الدراسات، إلا أن واقع الحال ومع تطور أدمغتنا عبر آلاف السنين، يبدو من المعقول أن يتسع دور الأحلام ويتطور معها.

ماذا يجب أن نستنتج من كل هذا؟ في الأساس، الحلم ليس مجرد إضافة اختيارية، أو نوعاً من البهجة التي تضاف إلى مهمة النوم المطمئنة، بل نحن بحاجة إلى أن نحلم. فإذا كنا محرومين من النوم، فإن أول شيء نفقده هو الحلم.

هناك الكثير من التركيز على فوائد النوم لصحتنا الجسدية. وهذا مبرر تماماً. لكن بالنظر إلى الفوائد العديدة المحتملة للحلم في حياتنا الطبيعية، ربما لا يكون النوم الذي نحتاجه حقاً، بل ما نحتاجه من النوم هو الأحلام.

«المغرب أرض القفطان» في مراكش



تراث أصيل

المحاولات المتكررة لنسبه إلى ثقافات أخرى، أو طمس ملامحه في محاولة من البعض لعصرنته بطريقة لا تمت بصلة لهويته وأصالته.

وترجع مصادر تاريخية القفطان المغربي إلى القرن الـ12 خلال فترة حكم الدولة الموحدية، وهو عبارة عن ثوب يتكون من قطعة واحدة أو من ثلاث، ترتديه المغربيات في حياتهن اليومية وفي الأعراس والحفلات.

وعرف القفطان المغربي تطورا ملحوظا عبر التاريخ، حتى أضحت علامة دولية ورمزا للأناقة يستهوي نجومات هوليوود وزوجات الملوك والرؤساء.

ممتلكاتها الثقافية بالحماية القانونية الواجبة.

وأشار إلى أن تسجيل القفطان المغربي في اليونسكو لا يمنحه ملكية الفكره خلافا لما يعتقد البعض، بل هو اعتراف دولي وتقدير معنوي بالمعارف والمهارات المغربية التي لها بعد إنساني.

وأضحى القفطان سفيرا للتراث المغربي الأصيل مما يجعل العديد من المصممين المغاربة وحتى دور الأزياء العالمية يبدعون في إضفاء لمسة عصرية تواكب آخر صيحات الموضة، مما يجعل المغاربة مطالبين بالحفاظ على هذا الموروث الثقافي من

وسيق أن أكد يوسف خيارة، مدير التراث الثقافي في المغرب، أنه تم إيداع ملف لليونسكو يتعلق بتسجيل عنصر القفطان المغربي على اللائحة التمهيلية كتراث غير مادي، حيث إنه من المرتقب أن يتم تسجيله رسميا سنة 2025.

وتعليقا على تصدير كمية كبيرة من القفطان المغربي نحو الخارج، قال المتحدث نفسه إنه لا يشكل خطرا على التراث إن تمت حمايته قانونيا كملكية فكرية لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية، كما أكد أن إقبال الغير على الثقافة المغربية عموما يساهم في إشباع البلاد وفرضها بقوة ناعمة بين باقي البلدان شريطة تحسين

تحوالت مدينة مراكش، خلال الفترة من التاسع إلى الثاني عشر من مايو، إلى مركز للموضة المغربية باحتضانها لتظاهرة أسبوع القفطان 2024. هذا الحدث الذي قدم متعة لا تضاهاى من خلال برنامج حافل ومتنوع. وقدم أيضا عروضاً للأزياء بالإضافة إلى معارض مخصصة لتاريخ ومهن القفطان.

مراكش (المغرب) - أقيمت مساء السبت بمراكش تظاهرة "قفطان 2024" في نسختها الرابعة والعشرين، وذلك بمشاركة مصممين ومبدعين، إلى جانب شخصيات وازنة من عالم الثقافة والفنون والأعمال.

وشكل هذا الحدث، المنظم من قبل مجلة "نساء المغرب"، والمقام ضمن فعاليات أسبوع القفطان، تحت شعار "المغرب أرض القفطان"، مناسبة للاحتراف بتراث مغربي متفرد وإبراز هذا الزي التقليدي الأصيل الذي يعكس الموروث والغنى الثقافي والخبرة والمهارة المغربية المتوارثة عبر الأجيال.

وتتميز حفل عرض القفطان 2024 الذي يعتبر أبرز أحداث "أسبوع القفطان"، بتقديم الإبداعات المبتكرة لـ16 مصمما مغربيا، لتبصم هذه الدورة على عودة قوية لفعاليات "القفطان"، التي أطلقتها المجلة سنة 1996، كأول حدث مغربي يضع الاحتفال بالقفطان على أجندات الموضة المحلية والدولية، بعد توقفها بسبب الأزمة الصحية العالمية.

وقالت إشراق ميسب، مديرة مجلة "نساء المغرب"، إن دورة هذه السنة عادت بشكل موسع ضمن تظاهرة "أسبوع القفطان" التي انطلقت الخميس الماضي، ببرمجة غنية تتضمن العديد من الأنشطة، والتي نأمل أنها راقية لسكان مراكش وزوارها، من خلال تسليط الضوء على كافة الأبعاد الثقافية والتاريخية والفنية

ووشملت أنشطة الدورة الـ24 لهذه التظاهرة، التي تواصلت إلى غاية الثاني عشر من مايو الجاري، إلى جانب المعرض الخاص بالقفطان، معرضا للمهن التقليدية ذات الصلة بالقفطان، إلى جانب ماستر كلاس لفائدة طلبة معاهد الأزياء والتصاميم.

يشار إلى أن مجلة "نساء المغرب" دأبت منذ 1996 على تنظيم هذا الحدث، المخصص للقفطان، لتوفر منصة متميزة للمبدعين وموعدا سنويا لعشاق الموضة. كما أضحت "أسبوع القفطان" منصة متميزة للأزياء المغربية، بهدف إثراء وتنمية هذا الإرث والمحافظة على جوهره.

«كولابسولوجي» تحذر من انهيار الحضارة بسبب تغير المناخ

البشري. ولم يشر ذلك تعجب يوبست هايتسيس، عالم الرياضيات في معهد بوتستام لأبحاث تأثيرات المناخ. يقول هايتسيس "من حيث المبدأ ليس من الممكن أن نتنبأ بشكل جاد بمدى احتمال انهيار الحضارة عندما تكون مستيقظين. ونتيجة لذلك، يُطلق العنان للعقل الحالم بطريقة لا مثيل لها في اليقظة. بعيداً عن أن يكون الدماغ النائم في حالة سبات، فإنه يحرق الجلوكوز وينبض بالطاقة لإنتاج الأحلام، عندما يقوم دماغ الحالم بإغلاق الجسم من خلال شكل من أشكال الشلل الكيميائي لبقية الأعضاء، ويحرق نفسه لتجربة الحلم بالكامل دون المخاطرة بإيذاء جسدنا للقلب أو الرئتين مثلاً.

ولكن لماذا نكرس هذا النوع من الطاقة لخلق تجارب ليلية شديدة الخيال وعاطفية للغاية وتبدو في كثير من الأحيان غير منطقية؟ يجب جاندال: لأن الأحلام تغدق علينا بالفائدة وتمثل سمة حيوية لعقولنا لإبقائها نشطة أثناء النوم، وإعطائنا سيناريوهات شنيعة حتى نتمكن من فهم الحياة اليومية بشكل أفضل، والعمل كمعالج نفسي طوال الليل، والتدريب على التهديدات حتى نكون مستعدين لها بشكل أفضل.

كذلك جعلنا الأحلام أكثر لياقة وأقل قلقاً. وذلك ما أظهرته دراسة جديدة بأن الطلاب الذين حلموا بأن الأمور تسير بشكل خاطئ للغاية أثناء الامتحان كانوا يميلون إلى تحقيق أداء أفضل عندما أجروا الامتحان في اليوم التالي.

ومع أننا قد لا نتفقق جميعاً مع نتائج تلك الدراسات، إلا أن واقع الحال ومع تطور أدمغتنا عبر آلاف السنين، يبدو من المعقول أن يتسع دور الأحلام ويتطور معها.

ماذا يجب أن نستنتج من كل هذا؟ في الأساس، الحلم ليس مجرد إضافة اختيارية، أو نوعاً من البهجة التي تضاف إلى مهمة النوم المطمئنة، بل نحن بحاجة إلى أن نحلم. فإذا كنا محرومين من النوم، فإن أول شيء نفقده هو الحلم.

هناك الكثير من التركيز على فوائد النوم لصحتنا الجسدية. وهذا مبرر تماماً. لكن بالنظر إلى الفوائد العديدة المحتملة للحلم في حياتنا الطبيعية، ربما لا يكون النوم الذي نحتاجه حقاً، بل ما نحتاجه من النوم هو الأحلام.

من الوفيات. يقول برينتس "الانهيار الحضارة هو السيناريو الأكثر احتمالاً. ليس هناك ما يشير إلى أننا نغير أي شيء حقاً".

يهدف المقياس الإلكتروني إلى إتاحة مساحة للأشخاص ذوي الفكر المائل لتبادل الأفكار. وهناك يتحدث المشاركون عن مشاعرهم والاستعداد للانهيار المحتمل وكيفية مواصلة الحياة بعد ذلك.

ولا يعتقد أتباع الحركة أن البشرية سوف تنقرض تماماً، بل يتوقعون انهيار سلاسل التوريد والأنظمة البيئية والاقتصادية بصورة ستدفع الناجين المتبقين إلى العيش في مجموعات صغيرة لضمان البقاء على قيد الحياة.

يستند "علماء الانهيار" في توقعاتهم إلى العلم، ويقتبسون تقارير من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، ويطلقون على أنفسهم عمداً اسماً يبدو علمياً. ومع ذلك، فإن مقلّي الحركة في ألمانيا لا يزعمون أنهم قادرين على إثبات توقعاتهم علمياً. يقول برينتس "الموضوع معقد للغاية إلى درجة أنه لا يمكن بحثه علمياً، ويجب أن نعتمد على الحدس مجدداً".

من الصعب العثور على دراسات حول موضوع شامل مثل انهيار المجتمع

بوتستام (ألمانيا) - يغير موضوع نهاية الحضارة الجدل في ألمانيا كل أسبوعين تقريباً، خاصة في "مقهي انهيار المناخ" عبر الإنترنت. تقول سيبيله إيرمان - جينيتل، التي تشارك بانتظام في المنتدى الإلكتروني "السرعة التي يتقدم بها تدمير الطبيعة الحية والموائل لا تدع مجالاً لأي خاتمة أخرى، إنه أمر منطقي، إنه أمر لا مفر منه".

إيرمان - جينيتل جزء من حركة تعرف باسم "كولابسولوجي" (علم الانهيار)، وهي حركة فكرية أصبحت مشهورة بشكل خاص بفضل عالم الزراعة الفرنسي بابلو سيرفين، الذي ألف بالتعاون مع المستشار البيئي رافايل ستيفنز كتاباً بعنوان "كيف يمكن أن ينهار كل شيء". يتبنى سيرفين اعتقاداً راسخاً بأن الجهود المبذولة لمكافحة أزمة المناخ سوف تفشل، وسوف ينهار النظام البيئي، وسوف تنتهي الحضارة الإنسانية.

ويتوقع أتباع الحركة في ألمانيا أيضاً أن تتدهور سبل العيش البشرية بشكل كبير في جميع أنحاء العالم نتيجة للأزمات البيئية. ويؤكد مؤسس "مقهي انهيار المناخ"، نوربرت برينتس، أنه ستكون هناك الكثير من المعاناة والكثير

قالت الفنانة ناдин تحسين بيك إنها كانت تعاني من مرض نقص المناعة على نحو كان يهدد حياتها، مشيرة إلى أنها تعرضت كذلك لاكتئاب حاد اضطرت بسببه إلى الخضوع لبرنامج علاجي وتعاطي الأدوية حتى تنجو من الأزمة التي مرت بها. ولفقت إلى أنها تعرضت لصدمة عاطفية على يد شخص وثقت به للغاية وألغت المسافة بينهما، فإذا به يخذلها.



الأضواء القطبية تبهر سكان الأرض

واشنطن - ليلية الثانية على التوالي، حاول أشخاص من مختلف أنحاء العالم مشاهدة الأضواء القطبية المذهلة التي أنارت السماء بفعل عاصفة شمسية وُصفت بأنها "تاريخية" واستمرت الأحد.

وتحدثت هذه الظاهرة نتيجة انبعاث جسيمات من الشمس، مما يؤدي إلى حدوث عواصف مغناطيسية عند وصولها إلى الأرض. وأشارت الوكالة الأميركية لمراقبة المحيطات والغلاف الجوي (NOAA) إلى رصد انبعاثات تُوْشّر إلى عاصفة جيومغناطيسية من المستوى الخامس على مقياس من 5 درجات، مساء الجمعة ثم مرة ثانية صباح السبت، في حدث يُسجّل للمرة الأولى منذ 20 سنة. وليلة الجمعة إلى السبت، تمكّن

سكان بلدان كثيرة من مراقبة الأضواء المذهلة لهذه الظاهرة النادرة التي لوّنت السماء بالأزرق والبرتقالي والوردي انتشرت صور لها في منصات التواصل الاجتماعي.

وكتب عالم الفيزياء الفلكية في مرصد كوت دازور إريك لاغاديك، في منشور عبر موقع "إكس" "أشعر بانتي أعيش ليلة تاريخية في فرنسا (...). كانت مليئة بالجزيئات الشمسية والعواطف"، مضيفاً "قد تستمر العاصفة الشمسية هذه الليلة أيضاً. ابحثوا عن موقع جيد بعيداً عن الأضواء، ومع إطلالة باتجاه الشمال!"

وفي حين كانت السلطات قلقة بشأن احتمال انعكاس الظاهرة سلباً على شبكات الكهرباء والاتصالات، لم يُرصد أي تعطل كبير فيها.

